شرح بدر الدين بن مالك

على

لامية الأفعال

تعليق وتصحيح

دكتور / فتح الله أحمد سليمان

أستاذ العلوم اللغوية

بكلية الآداب - جامعة حلوان

الناشـــر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت، ٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكترونى adabook@hotmail. com



الناشر

مكتبة الآداب

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

شرح بدر الدين بن مالك على لامية الأفعال
/ تعليق وتصحيح فتح الله أحمد سليمان
.- ط ١ . – القاهرة مكتبة الآداب ، ٢٠٠٧
١٢٨ ص ؛ ٢٤ سم
تدمك ٤ ٨٤٤ ٢٤١ ٩٧٧

١- اللغة العربية – النحو
أ- سليمان ، فتح الله أحمد (معلق ، مصحح)
ب – ابن مالك ، بدر الدين (شارح)

٤١٥,١

الطبعة الأولى : ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

عنوان الكتاب: شرح بدر الدين بن مالك على لامية الأفعال
اسم المؤلف : **د. فتح الله أحمد سليمان**
رقم الإيداع: ٧٨٤٩ لسنة ٢٠٠٧م
الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977 – 241 - 844 – 4

الناشر
مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة
هاتف ٣٩٠٠٨٦٨ (٢٠٢) –
e-mail: adabook@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة:٣٢] .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

موضوع هذا الكتاب التصريف أو الصرف . وقد عُرف علم التصريف عند الأقدمين بأنه العلم الذي تُعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، أو أنه علم بأصول تُعرف بها أحوال أبنية الكلم . والتصريف – كما في المنصف – إنما هو لمعرفة أنفُس الكلِم الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة .. ومن الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف ؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة .

ويُعد كتاب « **التصريف** » لأبي عثمان المازني النحوي البصري (ت٢٤٨هـ) ، أول مؤلَّف انفرد بدراسة التصريف في كتاب مستقل ، وقد شرحه ابن جني (ت ٣٩٢هـ) وحمل عنوان « **المنصف** » .

كذلك ألف ابن جني « **التصريف الملوكي** » ، وعنده أنه يراد بالتصريف أن نعمد إلى الحروف الأصول فنتصرف فيها بزيادة حرف ، أو بضربٍ من ضروب التغيير ، كما في الفعل (ضرب) ، فيقول : إننا إذا أردنا المضارع منه قلنا : يضرب ، أو اسم الفاعل قلنا : ضارب ، أو اسم المفعول قلنا : مضروب ..

ويدرس الصرف أحوال اللفظ المفرد : الوزن والبناء ، وما يعتري هذا اللفظ من زيادة أو حذف .

وقد شاع عند المتأخرين مصطلح (الصرف) وصار علمًا مستقلاً ، وممن استخدم هذا المصطلح : الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ) ، وابن هشام الأنصاري (ت٧٦١ هـ) في كتابيهما اللذين حملا عنوانًا واحدًا ، وهو (نزهة الطرف في علم الصرف) .

ويرجع اختياري لشرح بدر الدين بن مالك على لامية الأفعال موضوعًا للتعليق والتصحيح إلى أنني أدركت قيمة اللامية ومنزلتها في علم الصرف ، إلا أنني رأيت أن الشرح الذي وضعه ابن الناظم – على نفاسته – يحتاج إلى شرح مثله ، فهو يوجز حين ينبغي التفصيل ، ويُجمل فيما يحسن فيه التمثيل ، كما أن شواهده تفتقر إلى التوثيق والتدقيق .

وتحتوي اللامية على مائة وأربعة عشر بيتًا ، رَوِيُّها حرف اللام ، (والروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنتسب إليه) منها أربعة أبيات ـ في المقدمة ـ يحمد فيها الله ويصلي على النبي ﷺ وآله وصحبه ، ويشير إلى أهمية التصريف وقيمته . ومنها أيضًا خمسة أبيات – في الخاتمة – يحمد الله فيها أن مَنَّ عليه بإكمال ما أراد ، ويصلي ويسلم على محمد ﷺ وآله وصحبه الكرام ، ويسأل الله أن يستر زلاته ، وأن يجعله من المستبشرين لا من الخائفين .

وقد سُميت هذه القصيدة (لامية الأفعال) ؛ لأنها تتعرض في أغلبها للأفعال ، نحو : الفعل المجرَّد وتصاريفه ، واتصال الفعل الماضي بتاء الضمير أو نونه ، وأبنية الفعل المزيد ، وأحكام الفعل المضارع ، وفعل ما لم يسم فاعله ، وفعل الأمر .

وثمة قصائد عديدة تحمل اسم اللامية ، من أشهرها :

١- (لامية العرب) للشنفرى (ت نحو ١٠٠ ق هـ) ، وتجيء في ثمانية وستين بيتًا ، ومطلعها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكمْ فإني إلى قومٍ سواكم لأمْيَلُ

٢- (لامية الأعشى) ، وهي معلقته . وهو ميمون بن قيس ، الذي يعرف بالأعشى الكبير (ت ٧هـ/ ٦٢٩م) ، ومطلعها :

وَدِّعْ هريرةَ إنَّ الرَّكبَ مُرتحلُ وهل تُطيقُ وداعًا أيها الرَّجُلُ؟

وتقع المعلقة في خمسة وستين بيتًا .

٣- (لامية العجم) للطُّغْرائي ، وهو الحسين بن على الأصبهاني الطغرائي ، (قتل سنة ٥١٥هـ ، وقيل ٥١٣هـ) . وقوامها تسعة وخمسون بيتًا ، وأولها :

أصالة الرأي صانتني عن الخَطَل وحليةُ الفضل زانتني لدى العَطَلِ

٤- لامية ابن الوردي ، (٦٩١هـ - ٧٤٩هـ) ، وتعرف باسم (نصيحة الإخوان ومرشدة الخلان) ، وعدد أبياتها سبعة وسبعون بيتًا ، وأولها :

اعتزل ذكر الأغاني والغزل وقُلِ الفضلَ وجانبْ مَن هزلْ

وعملي في هذا الكتاب يقوم على ما يلي :

أولاً : توثيق الشواهد الشعرية ، بالرجوع إلى الدواوين والمصادر المختلفة التي ورد بها الشاهد .

ثانيًا : توثيق الآيات القرآنية ، إذ لم تأت آية قرآنية واحدة معزوة إلى سورتها .

ثالثًا : تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأساسية ، مثل : صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما .

رابعًا : إيراد ترجمة للأعلام التي ورد ذكرها في الشرح ، أو تلك التي جاءت في التعليق حين تكون ثمة ضرورة لذلك ، إذ قد تغني شهرة العَلَم عن الترجمة له .

خامسًا : ضبط الكلمات التي تفتقر إلى الضبط ، وتصويب ما جانب الشارح الصواب في ضبطه .

سادسًا : الاجتهاد في مناقشة أقوال العلماء ، وعزوها إلى قائليها .

سابعًا : التعرض للقراءات القرآنية حين تكون هناك حاجة لذلك .

ثامنًا : عمل فهارس كاملة تحتوي على ما يلي :

١- فهرس الآيات القرآنية .

٢- فهرس الحديث والأثر .

٣- فهرس الأشعار .

٤- فهرس الأرجاز .

٥- فهرس الأعلام .

٦- فهرس القبائل والجماعات والطوائف .

٧- فهرس الألفاظ المشروحة .

بالإضافة إلى مقدمة تصدرت هذا الكتاب .

وكانت النسخة المعتمدة في عملي هذا هي (شرح بدر الدين بن مالك على لامية الأفعال) ، مطبعة مصطفى الحلبي بالأزهر ، الطبعة الأخيرة ، (١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م) . وقد عدت أيضًا إلى نص اللامية في (مجموع مهمات المتون) ، مطبعة مصطفى الحلبي بالأزهر ، الطبعة الرابعة ، (١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩م) .

وقد شرح اللامية – إضافة إلى ابن الناظم – محمد بن عمر بن مبارك ، المعروف بالشيخ بَحْرَق اليمني ، (٨٦٩هـ - ٩٣٠هـ) ، وهو فقيه وأديب وقاض يمني .

وبعد :

فلا أملك في النهاية إلا الدعاء بأن يكون هذا العمل إضافة متواضعة إلى المكتبة الصرفية ، وأن ينفع الله به كل راغب في العلم ، نهم إلى المعرفة .

د. فتح الله سليمان

أستاذ العلوم اللغوية

بكلية الآداب – جامعة حلون .

ترجمة الشارح (ابن الناظم) [1]

هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، أبو عبد الله ، بدر الدين . نحوي ، لغوي ، بياني ، عروضي ، مشارك في الفقه والأصول . ولد بدمشق وأخذ عن والده العلامة ابن مالك (٦٠٠هـ - ٦٧٢هـ) ، وسكن بعلبك مدة ثم رجع إلى دمشق وتصدى للإقراء والتدريس ، وعُرف بابن الناظم ، أو بابن ناظم الألفية .

قال الصفدي : كان إمامًا ذكيًا فهمًا ، حادَّ الخاطر ، إمامًا في النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض ، جيد المشاركة في الفقه والأصول .

قرأ عليه كمال الدين بن الزَّمْلَكَاني[2] (٦٦٧هـ - ٧٢٧هـ) ، قاضي القضاة ، كبير الشافعية في عصره ، صاحب (البيان في علم البيان) و(الدرة المضية في الرد على ابن تيمية) . كما قرأ عليه بدر الدين بن جماعة (٦٣٩ - ٧٣٣هـ) المفسر ، الفقيه ، صاحب (هداية السالك إلى معرفة المناسك على المذاهب الأربعة) ، و(كشف المعاني عن متشابه المثاني) .

من مؤلفاته :

١- (شرح الألفية) ويُعرف بشرح ابن الناظم (طبع مرارًا) .

٢- (المصباح) في المعاني والبيان[3] .

٣- شرح لامية الأفعال .

---

(١) مصادر ترجمته : كشف الظنون (٦/ ١٣٥) ، معجم المطبوعات العربية (١/ ٢٣٤، ٢٣٥) ، شذرات الذهب (٥/ ٣٩٨)، النجوم الزاهرة (٧/ ٣٧٣) ، بغية الوعاة (١/ ٩٦) ، معجم المؤلفين (٣/ ٦٥٥) ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة (١/ ١٩٤) ، الوافي بالوفيات (١/ ٢٠٤) ، الأعلام (٧/ ٣١) .

(٢) نسبة إلى (زمْلكَان) ، وهي . قرية بدمشق .

(٣) طبع بمكتبة الآداب ، تحقيق : د. حسني عبد الجليل .

٤- شرح الكافية .

٥- (شرح التسهيل) . لم يتمه .

٦- روض الأذهان في المعاني والبيان .

٧- شرح الخلاصة .

٨- شرحة ملحة الإعراب .

٩- مقدمة في المنطق .

١٠- مقدمة في العروض .

١١- بغية الأريب وغنية الأديب .

١٢- الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال .

مات بالقُولَنج [١] بدمشق ، يوم الأحد ، الثامن من المحرم سنة ٦٨٦ هـ .

*****

(١) القُولَنج : مرض مِعَوي يحدث بسبب التهاب القُولون .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ [1]

[الأعراف:٥٨]

---

(١) تصريف الآيات : تبيينها .

قال الشيخ الإمام العلاَّمة بدر الدين محمد ابن الشيخ العلاَّمة جمال الدين أبي عبد الله بن عبد الله بن مالك [1] رحمه الله ورحم سلفه :

هذه أوراق تشتمل على قصيدة والدي ـ رحمه الله ـ في أبنية الأفعال وما يتصل بها ، وعلى ذكر ما يُحتاج إليه من الأمثلة ، وإيضاح ما استبهم وتفسير الغريب ، والله سبحانه وتعالى الموفِّق . قال :

١ـ الحمدُ لله لا أبغي به بَدلا	حمدًا يُبلِّغ مِن رضوانه الأملا
٢ـ ثم الصلاةُ على خير الورَى	ساداتنا آلِهِ وصَحْبه الفُضَلا [2]
٣. وبعدُ فالفعلُ مَن يُحكِمْ تصرُّفَه	يَحُزْ مِن اللغة الأبوابَ والسُّبُلا
٤ـ فهاكَ نظمًا مُحيطًا بالمهمِّ وقدْ	يحوي التفاصيلَ مَن يستحضِر الجُمَلاَ

*****

(١) هو والد الشارح ، وهو : محمد بن عبد الله ، ابن مالك الطائي ، الجَيَّاني ، أبو عبد الله ، جمال الدين ، إمام النحاة . ولد في جَيَّان بالأندلس ، وانتقل إلى دمشق وتوفي بها . وله تصانيف عديدة ، منها : الألفية ، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .
مصادر ترجمته : بغية الوعاة (١/ ١٣٠) ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة (١/ ١٣٦-١٣٨) ، فوات الوفيات (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨) ، الوافي بالوفيات (٣/ ٣٥٩، ٣٦٤) ، معجم المطبوعات العربية (١/ ٢٣٢، ٢٣٣) ، معجم المؤلفين (٣/ ٤٥٠) ، الأعلام (٦/ ٢٣٣) .
(٢) الفضلاء : جمع فاضل ، وهو المتصف بالفضيلة .

الباب الأول

أبنية الفعل المجرَّد وتصاريفه

الباب الأول

أبنية الفعل المجرَّد وتصاريفه [1]

٥ـ بِفَعْلَل الفعلُ ذو التجريد أو فَعَلاَ   يأتي ومكسورُ عينٍ أو على فَعُلاَ[2][3]

الفعل المجرد من الزوائد على ضربين : ثلاثي ورباعي . وما ليس مُفَرَّعًا ببنائه للمفعول أو الأمر للثلاثي منه ثلاثة أبنية :

فَعَلَ ، بفتح الأول والثاني ، مثل : ضَرَبَ وذَهَبَ .

وفَعِلَ ، بفتح الأول وكسر الثاني ، نحو : عَلِمَ وسَلِم .

وفَعُلَ ، بفتح الأول وضم الثاني ، نحو : ظَرُفَ وشَرُفَ .

وللرباعي منه وزن واحد : فَعْلَل ، بفتح الأول والثالث ، نحو : دَحْرَجَ وسَبْرَجَ [4] .

٦ـ فالضمَّ مِن فَعُلَ الزمْ في المضارع وافْـ   تحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ في المبنيِّ من فَعِلاَ

٧ـ وجهانِ فيه مِنَ احسبْ مَعْ وغِرْتَ وجِزْ   ت انْعمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلِهْ يَبَسْ وَهِلاَ

٨ـ وأفْرِدِ الكسرَ في مَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِي   وَرِمْ وَرِعْتَ ومِقْتَ مَعْ وفِقْتَ حلا

٩ـ وثِقِتَ مَعْ وَرِيَ المُخُّ احوِها وأدِمْ   كسراً لعينِ مضارعٍ يلي فَعَلا

بناء المضارع من فَعُلَ على يَفْعُلُ ، بضم العين فيهما ، نحو : شَرُف يشْرُفُ ، وظَرُف يظرُفُ [5]، ولم يجئْ على غير ذلك .

---

(١) ينقسم الفعل من حيث التجرد والزيادة إلى مجرد ومزيد . المجرد نوعان : مجرد الثلاثي ، ومجرد الرباعي ، ويريد بالتصاريف تغير عين الفعل ، فتقول : فَعَلَ ، نحو : كتب ، وفعِلَ ، نحو : حَمِدَ ، وفَعُلَ ، نحو : حَسُنَ . ويلاحظ أن الفاء دائمًا مفتوحة .

(٢) ويروى : (فَعُلا) ، بضم العين .

(٣) ويروى : (فَعَلا) ، بفتح العين . انظر : مجموع مهمات المتون ص٥٧٠ .

(٤) سبرج فلان على الأمر ، إذا عَمَّاه . لسان العرب : سبرج ص١٩٢١.

(٥) ونحو : عَظُمَ يعظُم ، وحَسُن يحسُن .

وبناؤه من فَعِلَ بكسر العين على يَفْعَلُ ، بفتح العين ، نحو : عَلِمَ يَعْلَم ، وسَلِمَ يَسْلَم [1].

وقد تكسر شذوذا مع مجيء الأصل وعدمه . فالأول في تسعة أفعال ، وهي :

حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ [2].

وَوَغِر صدرُهُ [3] يَغِرُ ويوغَرُ .

وَوَحِرَ يَحِرُ ويَوْحَرُ [4]، إذا توقَّد غيظًا .

ونَعِمَ يَنْعِمُ وينعَم نعْمَةً : نَضِرَ[5].

ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأسُ : ساءت حاله .

ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأسُ : انقطع أمله ، والشيء عَلِمَه [6]، ومنه : ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [7] [الرعد:٣١] .

---

(١) ونحو : حَفِظَ يحفَظ ، وفَهِمَ يفهَم .

(٢) ويحسب بالكسر : لغة عليا مضر ، وبالفتح : لغة سفلاها .

(٣) الوغِر ، بتسكين الغين وبتحريكها : الحقد والعداوة . وَوَغِرَ صدر فلان ، أي امتلأ غيظًا وحقدًا .

(٤) الوَحْر : الحقد والغيظ والغل . وفي الحديث : « من سَرَّه أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر » . الزمخشري : الفائق في غريب الحديث (٤/ ٤٧) . والوحر مأخوذ من (الوَحَرة) وهي : دويبة من الزواحف ، تشبه (السحلية) وتتصف بالخبث والقذارة . ويقال : إنها إذا شمت طعامًا هلك آكله . « ويوغَرُ ويوحَرُ أكثر وأجود » ، سيبويه : الكتاب (٤/ ٥٤) .

(٥) وعليا مُضر تقول : ينعِم ، بالكسر ، وسفلاها بالفتح . ونَضِرَ : حَسُنَ .

(٦) (ويَيْئِس) بالكسر : لغة عليا مُضَر ، وسفلاها بالفتح . ويقال : « يَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْئَسُ : عَلِمَ ، مثل حَسبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ » . لسان العرب : يأس ص٤٩٤٦.

(٧) ويروي أن ابن عباس كان يقرأ : « أفلم يتبين الذين آمنوا .... » ، فقيل له : أن المكتوب : « أفلم ييأس » ، قال : أظن الكاتب كتبها هو ناعس ، أي زاد بعض الحروف حتى صار ييأس . انظر : تفسير القرطبي (٥/ ٣٦٥٦) ، ويَئِسَ بمعنى علم في لغة النَّخَع . قال الشاعر :

أقولُ لهمْ بالشِّعب إذ يَيْسِرُونني ... ألم تيأسُوا أنّي ابن فارس زَهْدَمِ ؟ =

وَوَله يَلِهُ ويَوْلَهُ [1]: ذهب عقله لفقد ولد أو حبيب . ويَبِس يَيْبِسُ ويَيْبَسُ : ذهبت نُدُوَّتُه [2].

وَوَهِلَ يَهِلُ ويَوْهَل : جَبُنَ ، وفي الشيء وَهِلَ[3] عنه : نسيه .

والثاني : في ثمانية أفعال ، وهي :

وَرِثَ يَرِثُ .

وَوَلِي الأمرَ يليه ولايةً [4]، كإمارةٍ ونحوِها ، والشيءَ وليًا : قَرُبَ منه .

= وييسرونني من الميسر . ويروي : يأسرونني من الأسر . وينسب البيت لسُحيم بن وثيل اليربوعي ، وقيل : إنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله في البيت : (إنني ابن فارس زهدم) ، وزهدم : فرس سحيم ، ونسبه آخرون لمالك بن عوف النَّصري . انظر : الجوهري : الصحاح : يأس (٣/ ٩٩٣) ، وأساس البلاغة : يئس ص٥١١ . وثمة رواية أخرى للبيت ، وهي :

أقولُ لأهـل الشِّعب إذ يَيْسرونني ... ألم تيأسوا أنيِّ ابنُ فارس لازم

وصاحبِ أصحاب الكنيف كأنمّا ... سقاهُـمْ بكفيه سِهامَ الأراقمِ

انظر : لسان العرب : يأس ص٤٩٤٦ ، والنَّخع : قبيلة من اليمن . وقال الشاعر :

ألم تيأس الأقوام أنيِّ أنا ابنُهُ ... وإن كنتُ عن عَرْضِ العشيرة نائيا

انظر : أساس البلاغة : يئس ص٥١١ .

(١) والوَلَهُ : الحزن وذهاب العقل لفقدان الحبيب . ورجل ولهان وواله ، وامرأة ولهى وواهة .

(٢) (والنُّدُوَّة) مصدر نَدِيَت الأرض ، من الندى وهو البلل ، والندى أيضًا ما يسقط بالليل.

(٣) والوَهَل : الضعف والفزع . وفي الحديث : « .... فما استيقظنا إلا بالشمس فقمنا وَهِلين من صلاتنا » . الفائق في غريب الحديث (٢/ ١٥٣) . ويقال أيضًا : « وَهِلَ في الشيء وعنه وَهلا : غَلِطَ فيه ونسيه . وفي التهذيب : وهلتُ إلى الشيء وعنه إذا نسيته وغَلِطْتَ فيه » . لسان العرب : وهل ص٤٩٣٣ . وفي الحديث أنه : « ذُكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى النبي ﷺ أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه » ، فقالت : وَهِلَ . إنما قال رسول الله ﷺ : « إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه ... » و(ووهل) : سها وغلط . صحيح مسلم : كتاب الجنائز (٢١٢١) ، وانظر : الفائق في غريب الحديث (٤/ ٨٥) .

(٤) بكسر الفاء وتفتح جوازًا في بعض المصادر كالوكالة والدلالة والولاية . انظر : شرح الشافية للرضى (١/ ١٥٣) . وذكر أن الوَلاية « بالفتح في النسب والنصرة والعتق ، والوِلاية بالكسر في الإمارة » . لسان العرب : ولي . ص٤٩٢٢ .

وَورمَ الجُرح يَرِمُ : انتفخ .

ووَرِعَ الرَّجُل يَرِعُ ورَعًا ورعةً : كف عن المعاصي ، فهو وَرِعٌ . حكى سيبويه : وَرعَ يَوْرَعُ لغةً [١].

ووَمِقَ الشيءَ يَمِقُهُ مِقَةً : أحبَّه [٢].

ووَفِقَ الفَرسُ يَفِقُ : حَسُنَ [٣].

ووَثِقَ به يَثِقُ ثقَةً : اعتمد عليه .

ووَرِيَ المُخُّ يَرِي : إذا اكتنز ، وقيَّد هذا الفعل بالإسناد إلى المخ احترازًا من وَرىَ الزَّنْدُ يَرِي [٤]، فإن كسر عين مضارعه ليس على الشذوذ ، بل على تداخل اللغتين [٥]، والاستغناء بمضارع من قال : وَرَى الزند ، بالفتح عن مضارع من قال : ورى بالكسر ، فلهذا لم يرد مع ما شذ الكسر في عين مضارعه ، بخلاف وَرِي المخ ؛ لأنه لم يسمع في ماضيه إلا كسر العين .

وقوله : احْوِها ، معناه : احفظها .

وقوله : وأدِمْ كسر العين مضارع يلي فَعَلا : ابتداءٌ لبيان ما يجيء عليه مثال المضارع من فَعَلَ ، وتتمته :

١٠. ذا الواو فاءً أوِ اليا عينًا أوْ كَـأَتَى كـذا المضـاعَفُ لازمًـا كحـنَّ طَـلاَ [٦]

---

(١) انظر : سيبويه : الكتاب (٤/ ٥٤) .

(٢) ومصدر (وَمِقَ) ، إضافة إلى (مقة) : وَمْقًا .

(٣) ورد في أساس البلاغة « وَفِقَ الأمرُ يَفِقُ : كان صوابًا موافقًا للمراد » ، وجاء في الصحاح : « يقال : وَفِقْتَ أمرَكَ تَفِقُ ، بالكسر فيهما ، أي صادفته موافقا ، وهو من التوفيق » ، ونقله ابن منظور في لسان العرب . وذكر القاموس المحيط أنه يقال : « وَفِقتَ أمرَكَ: تَفِقُ ، كرَشِدْتَ : صادفته موافقا » ، وهي عبارة قريبة من عبارة الصحاح . أما وَفِقَ الفرس يفق بمعنى : حسن فلم يرد ذكره في المعاجم . انظر : أساس البلاغة . وفق . ص٥٠٥ ، الصحاح : وفق . (٤/ ١٥٦٧) ، لسان العرب : وفق . ص٤٨٨٤ ، القاموس المحيط : وفق . ص١١٩٩ .

(٤) وروي الزَّند وَوَرَى : خرجت ناره واتقد . والزند : العود الذي يقدح به النار .

(٥) فمضارع (وَرِيَ) ، (وَرَى) : يَرِي ، بالكسر .

(٦) الطلا : ولد الظَبية ، وجمعه : أطلاء وطِلوان .

والمعنى أنه يلزم كسر عين المضارع من فَعَلَ فيجيء على يَفْعِل إذا كانت فاؤه واوًا ، أو عينه أو لامه ياءً ، أو كان مضاعفًا لازما غير ما ينبه على مجيئه بالضم .

فالذي فاؤه واو نحو : وَعَدَ يعِد ، وَوَقَدَ يَقِدُ [١]، وكان الأصل يَوْعِدُ ، فاستثقل وقوع الواو ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة فحذفت [٢]، وحُمِلَ على المضارع أخواتُهُ من الأمر والمصدر ، فقيل : وَعَدَ يَعِدُ عِدَةً [٣]، حملا على يعد .

والذي عينه أو لامه ياء نحو : كال يكيل ، ومال يميل [٤]، ورمى يرمي ، وحمى يحمي [٥].

وأما المُضَاعف [٦] اللازم فنحو : حَنَّ يَحِنُّ ، وأنَّ يئِنُّ ، وكله يلزم عين

---

(١) ووجد يجد ، ووزن يزن ، ووسم يسم .

(٢) هذا ما ذهب إليه البصريون ، وعلة ذلك : « أن اجتماع الياء والواو والكسرة مستثقل في كلامهم ، فلما اجتمعت هذه الثلاثة الأشياء المستنكرة التي توجب ثقلاً ، وجب أن يحذفوا واحدًا منها طلبًا للتخفيف ، فحذفوا الواو ليخف أمر الاستثقال » . أبو البركات الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/ ٧٨٣) .

(٣) في شرح التصريح على التوضيح : « وحمل على ذي الياء أخواته ، وهي : نعد ، وتعد ، وأعد ، وأمره ومصدره الكائن على فِعْلة . وتقول : يا زيد عد عدة ، وأصل عدة : وِعْد ... فحذفت فاؤه وحركت عينه بحركة فائه ، وهي الكسرة ، ليكون بقاء كسرة الفاء دليلاً عليها ، وعوض من الفاء تاء التأنيث (٢/ ٣٩٦) » . وانظر : أمالي ابن الشجري (٢/ ١٥٤) ، والمبرد : المقتضب (١/ ٢٢٦) ، والكتاب (٢/ ٢٣٢) . ويجوز في مصدر وَعَدَ « الحذف وعدمه ، فتقول : وعد يعد عِدَةً وَوَعْدًا » . الشيخ الحملاوي : شذا العرف في فن الصرف . ص٦٦.

(٤) والفعل فيهما يائي العين .

(٥) والفعل فيهما يائي اللام . وكسر عين المضارع لازم في النوعين ، فيجيء على (يَفْعِل).

(٦) المضاعف من الثلاثي هو : ما كانت لامه وعينه من جنس واحد ، ويكون في الأفعال ، نحو : شَدَّ ، ومَدَّ ، وفَرَّ . ويقال له أيضًا : المضعف ، والأصم . انظر : الميداني : نزهة الطرف في علم الصرف ص١٣. وابن هشام الأنصاري : نزهة الطرف في علم الصرف . ص١٠٠.

مضارعه الكسر ، إلا ما يُذكر بعدُ في قوله :

واضْمُمَنَّ مع اللزوم فما يليه :

١١ـ وضُمَّ عينَ مُعَدَّاهُ ويَنْدُرُ ذا ... كسْرٍ كما لازِمٌ ذا ضَمَّ احتُمِلاَ

يجب ضم عين مضارع فَعَلَ من المضاعف المتعدي ، فيجيء على يَفْعُل نحو : سَلَّ الشيءَ يُسلُّه [١]، وَحلَّهُ يَحُلُّه [٢].

وقد نَدَرَ الكسر في أفعال من المعتدي ، كما ندر الضم في أفعال من اللازم فتحفظ ولا يقاس عليها . وقد بين ما ندر فيه الكسر بقوله :

١٢ـ فذو التعدي بكسرٍ حَبَّهُ وَعِ ذا ... وجهين هَرَّ وشَدَّ عَلَّهُ عَلَلاَ

١٣ـ وَبَتَّ قطْعًا ونَمَّ واضْمُمَنَّ مَعَ الْـ ... ـلزوم في امْرُرْ به وجلَّ مِثْلُ جَلاَ

شذ بالكسر وحده مضارع حَبَّ ، يقال : حَبَّهُ يَحِبُّهُ بمعنى أحبَّه ، وعليه قراءة العُطارِدِي[٣]. ﴿ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٤] [آل عمران:٣١] . وما سواه

---

(١) أي : انتزعه وأخرجه .

(٢) حل العقدة : أي فكها .

(٣) هو أبو رجاء العُطَاردي ، واسمه عمران بن تيم . ويقال : عطارد بن برذا . ويقال : عمران بن عبد الله . وهو تابعي كبير . أدرك الجاهلية ، وأسلم قبل الفتح ، ولم ير النبي ﷺ ، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة . وتوفي ابن مائة وثمان وعشرين . انظر : ابن قتيبة : المعارف ص٤٢٧ ، ٤٢٨ . وابن الجوزي : أعمار الأعيان ص٩٨. وإسماعيل بن باطيش : التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل (١/ ٩٨) .

(٤) وقراءة العُطَاردي : « فاتبوعني يَحْبِبْكُم الله » من الفعل حَبَّ يَحبُّ بالكسر . قال عَيْلانِ بن شُجاعٍ النَهْشلي :

أُحبُّ أبا مروانَ من أجل تمره ... وأعلمُ أنَّ الجارَ بالجارِ أرفقُ

فأقسم لولا تمرُهُ ما حَبَبْتُهُ ... ولا كان أدنى من عُبيدٍ ومُشْرِقِ

وثمة إقواء في البيت الثاني . ويروي الشطر الثاني من البيت الثاني هكذا :

.... وكان عياضٌ منه أدنى ومشرقُ

وعليه فلا إقواء . وروي : (ووالله لولا تمره) بدل (فأقسم لولا تمره) . وروي أيضًا : (وأقسم) بدل (فأقسم). انظر : الصحاح : حبب (١/ ١٠٥) . وفيه يروي الشطر الثاني من البيت الأول هكذا : =

من أخواته ففيه لغتان .

الكسر شذوذًا والضم على القياس ، وذلك خمسة أفعال :

هَرَّ الشيءَ يَهِرُّهُ ويَهُرُّهُ : كَرِهَهُ [1].

وشد المتاعَ يَشِدُّهُ ويشُدُّهُ [2].

وعَلَّه بالشراب يَعِلُّهُ ويَعُلُّهُ : سقاه بعد نهل [3].

وبَتَّ الحُكْمَ والطلاقَ وغيرهما يَبِتُّه ويَبُتُّهُ : قَطَعَهُ [4].

ونَمَّ الحديثَ ينِمُّهُ وينُمُّهُ حمله وأفشاهُ [5].

= .... وأعلــم أن الرفقَ بالمــرءِ أرفقُ

وانظر كذلك : لسان العرب : حبب . ص٧٤٣ ، والنحاس : إعراب القرآن (١/ ٣٦٧) ، وابن هشام : مغني اللبيب (٢/ ٤١٧) ، دون نسبة .

(١) تقول : هر الشيء هَرًّا وهريرًا . قال المفضل بن المهلب بن أبي صُفرة الأزدي (ت١٠٢هـ) :

ومَنْ هَرَّ أطرافَ القنا خشيةَ الردى فليس لمجــدٍ صـالحٍ بكسوبِ

انظر : لسان العرب : هرر . ص٤٦٥٠ ، وتاج العروس : هرر (٧/ ٦١٧) .

(٢) تقول : شد المتاع شدًّا .

(٣) تقول : عَلَّهُ علاًّ وعَلَلاً . « وإذا وردتِ الإبل الماء بالسَّقية الأولى النَّهَل ، والثانية العلل ». لسان العرب : علل . ص٣٠٧٩ .

(٤) بَتَّ الشيء بتًّا : قَطَعَهُ : وقولهم : « لا أفعله البَتَّةَ : كأنه قَطَع فِعلَه ... ويقال : لا أفعله بَتَّةً ، ولا أفعله البتة ، لكل أمر لا رجعة فيه . ونصبه على المصدر » . السابق : بتت . ص٢٠٤ .

(٥) تقول : نم فلانٌ الحديث نمًّا ، ويكون الفعل متعديًا . ويكون الفعل لازمًا ، فيقال : نم الحديثُ ، أي ظهر . ويكاد الكلام عن هذه الأفعال هنا يتطابق مع ما جاء في الصحاح ؛ إذ يقول الجوهري : « البتُّ : القطع . تقول : بته يبُتُّه ويَبِتُّه ، وهذا شاذ لأن باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسورًا لا يجيء متعديًا ، إلا أحرف معدودة وهي بته يَبُتُّه ويَبِتُّه ، وعلّه في الشرب يعلُه ويعله ، ونم الحديث ينُمه وينمه ، وشده يشدُه ويشده ، وحبَّه يحِبُّه ، وهذه وحدها على لغة واحدة . وإنما سَهَّل تعدي هذه الأحرف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن » . الصحاح : بتت (١/ ٢٤٢) ، وبهامشه ، إضافة إلى ما سبق : رمَّه يرُمُّه ويرِمُّه . ويقال : رَمَّ فلانٌ الشيء رمًّا ومَرَمَّةً أيَ : أصلحه .

ولما فرغ من ذكر ما ندر كسر عين مضارعه من فَعَل المضاعف المتعدي شرع في ذكر ما ندر ضم عين مضارعه من فَعَل المضاعف اللازم ، فقال : واضممن مع اللزوم .. إلخ ، وتتمته :

١٤ـ هَبَّتْ وذَرَّتْ وأَجَّ كَرَّهَمَّ به ... وعَمَّ زَمَّ وسَحَّ مَلَّ أي ذَمَلاَ

١٥. وأَلَّ لمعًا وصَوْتًا[1] شكَّ أَبَّ وشَذْ ... دَ أيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أيْ دَخَلا

١٦. وقَشَّ قومٌ عليه الليلُ جنَّ وَرَشْـ ... ـشَ المزنُ طَشَّ وثَلَّ أصلُه ثَلَلاَ

١٧. أيْ راثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الحصانُ وَنَبْـ ... ـتٌ كَمَّ نَخْلٌ وعَسَّتْ ناقةٌ بَخِلاَ

١٨ـ قَسَّت كذا وَع وجْهَيْ صَدَّ أَثْـ ... ـرَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلاَ

١٩. تَرَّتْ وطَرَّتْ ودَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا ... نٌ عَنَّ فَحَّتْ وشَذَّ شَحَّ أي بَخِلاَ

٢٠. وشَطَّتِ الدارُ نسَّ الشيءُ حَرَّ نَهَا ... رٌ والمضارع من فَعَلْتَ إنْ جُعِلاَ)

هذه الأفعال ضربان :

أحدهما : التزم ضم عين مضارعه ، **والآخر** : جاء بالوجهين .

أما الضرب الأول فثمانية وعشرون فعلا ، وهي :

مَرَّ به يَمُرُّ[2].

وجَلَّ الرجلُ عن منزله يَجُلُّ[3]، بمعنى جَلاَ : أي أخلاه ورحل عنه .

وهبت الريح تهُبُّ[4].

وذرَّت الشمس تذُرُّ : أي : طَلَعَتْ .

وأجَّت النار تؤجُّ أجيجًا : صوتت ، والرجل أجًّا : أسرع[5].

---

(١) في : (مجموع مهمات المتون) : وصَرْخًا .

(٢) تقول : مرَّ به وعليه مرًّا أي : اجتاز .

(٣) تقول : جَلَّ الرجل جُلُولاً .

(٤) ذَرَّت الشمس ذرُورًا .

(٥) وفي اللسان : « أجت النار تئِجُّ وتؤُج إذا سمعتَ صوت لهبها ... وأج الرجل يئِج أجيجًا : صوَّت ... وأج يؤج أجًّا : أسرع » . أجج . ص٣٠ .

وكَرَّ عليه يكُرُّ : رجع [1].

وهمَّ به يَهُمُّ : قصده بهمة [2].

وعَمَّ النبت : يَعُمُّ : طال [3].

وزَمَّ بأنفه يزُم زمًا : تكبر .

وسَحَّ المطرُ والدمعُ يسُح سَحًّا : نزل بكثرة .

ومَلَّ يمُل إذا ذمَل : أي : أسرع [4].

وألَّ اللونُ يؤُل ألاًّ وأليلاً : أي : صفا وبَرَق ، والإنسان أليلا : صوَّت [5].

وشك في الأمر يشُك [6].

وأبَّ يؤبُّ أبًّا وأبابًا : تهيأ للذهاب [7].

وشدَّ يشُد شدًّا : عَدَا [8].

---

(١) في القاموس المحيط : « كَرَّ عليه كَرا وكُرُورًا وتَكرارًا : عطف ، و ـ عنه : رَجَعَ » . كرر . ص٦٠٣ . وفي اللسان : « كر على العدو يكُرُّ .. والكَرُّ الرجوع على الشيء » .

(٢) ورد الفعل مضموم العين في الصحاح ، فيقال : « هممت بالشيء أهُمُّ همًّا ، إذا أردته » . وجاء في اللسان بكسر العين ، إذا أورد « هَمَّ بالشيء يَهِمُّ همًّا : نواه وأراده وعزم عليه » . انظر : الصحاح : همم (٥/ ٢٠٦١) ، ولسان العرب : هم . ص٤٧٠٣ .

(٣) عم النبت عُمومًا .

(٤) مَلَّ يَمُل ملاًّ . وذمَل يذمُل ويذمِل ذمْلا وذُمُولا . والفعلان ملَّ وذمل بمعنى : أسرع .

(٥) « وألَّ يَؤُلُّ ألاًّ : بمعنى : أسرع .... وأل لونه يؤل ألا وأليلا إذا صفا وبرق ، والألُّ صفاء اللون ... وقد ألَّ يئل وألَّ يؤُلُّ ألاًّ وألَلا وأليلاً : رفع صوته بالدعاء » . لسان العرب : ألل . ص١١٢ .

(٦) شك شَكًا .

(٧) قال الأعشى :

صَرَمْتُ ولم أصْرِمْكُمُ وكصارمٍ ... أخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأبَّ لِيذهَبَا

وصرم : قطع وفارق . والكشح : الجنْب ، وطوى كشحه : أعرض . والمعنى : أن من تهيأ للمفارقة واستعد لها يكون كمن فارق . وانظر ديوانه . ص١٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٢٠٧) ، وشرح شواهد الشافية (٤/ ٤٣٦) .

(٨) والشد : العَدْو .

وشَق عليه الأمر يشُق مشقةً [1]: أضرَّ به .

وخَش في الشيء يخُش خَشًا : دخل [2] وغلَّ فيه يَغُلُّ كذلك [3].

وقَشَّ القومُ يقُشُّون قَشا : حَسُنَتْ حالهم بعد بؤس [4].

وجَنَّ الليلُ عليه يَجُنُّ جَنانًا وجُنُونا : ستره [5].

ورَشَّ المُزْنُ يَرُشُّ : أمطر . وطشَّ يطُشُّ كذلك [6].

وثَلَّ الحيوانُ يثُلُّ ثَلا : راثَ [7].

---

(١) شق عليه الأمر شقا ومشقةً . وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال : « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء** » . صحيح البخاري ، كتاب الصوم (١/ ٤٩٦) .

(٢) وجاء في حديث عبد الله بن أُنيس الأنصاري : « .... ثم خرج رجل منهم يمشي حتى خَشَّ فيهم ... » وقوله : « خرج رجل منهم : يعني من المسلمين حتى خَشَّ في اليهود » . الفائق في غريب الحديث (٣/ ١٣٤) . ويقول زهير بن أبي سلمى :

ورأى العيونَ وقد وَنَى تقريبُها ظمأ فَخَشَّ بها خلال الفَرْقَدِ

ويروى : (ظمأى) بدل (ظمأ) ، (والفدفد) بدل (الفرقد) . والفرقد : الشجر ، أو مكان . والفدفد : الصحراء . انظر : ديوانه ص١٩٩ ، ولسان العرب : خشش ص١١٦٣ ، وتاج العروس : خشش (٩/ ١٠٧) .

(٣) غَلَّ في الشيء غُلُولا : دخل فيه .

(٤) وفي اللسان : « قَشَّ القوم يقشون ويقِشون قُشوشًا ، والضم أعلى : أحيوا بعد هُزال » . قشش ص٣٦٣٦ . وفي هامش الصحاح : « ومثله فش القوم يفشون فشوشًا ، وبالفاء بمعناه » . فشش (٣/ ١٠١٦) .

(٥) « وبه سُمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ، ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه » . لسان العرب : جنن ص٧٠١. ويقول تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ﴾ [الأنعام:٧٦] .

(٦) رَشَّ رَشًا . والرَّش : المطر القليل . والمُزْن : السحاب الذي يحمل الماء . مفرده : مُزْنة . وطَشَّ طَشا . والطش : المطر الضعيف . « وقيل : أول المطر الرش ثم الطش » . لسان العرب : طشش ص٢٦٧٢.

(٧) وراث الحيوان رَوثًا : ألقى رَوْثه ، وهو رجيعه . وفي المثل : « أحُشُك وتروثني » . (وأحشك) : أقدم لك الحشيش ، (وتروثني) أي : « تروث عليّ ، فحذف الحرف وأوصل الفعل . يضرب لمن يكفر إحسانك إليه » . الميداني : مجمع الأمثال (١/ ٣٥٦).

وطَلَّ دمُهُ يَطُلُّ طَلا : هَدَرَ [١] .

وخَبَّ الفرسُ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا وخَبِيبًا : مشى مشيًا دون الإسراع ، والنبتُ : طال [٢] .

وكَمَّ النخل يكُمُّ كمُوما وكمًّا : أطْلَعَ [٣] .

وعسَّت الناقةُ تَعُسُّ عَسًّا وعَسيسًا : رعت وحدها ، وقَسَّت تقُسُّ كذلك [٤] .

وأما الضرب الثاني [٥] فثمانية عشر فعلاً ، وهي :

صَدَّ عن الشيء يَصُدُّ ويَصِدُّ [٦] : أعرض .

وأثَّ النباتُ والشَّعرُ يؤُثُّ ويَئِثُّ [٧] أثا وأثاثا : كثر والتف .

وخرَّ الشيءُ يخُرُّ ويخِرُّ : خُرُورًا [٨] : سقط .

وحَدَّت المرأة على زوجها تحُد وتحِد حِدادًا [٩]: تركت الزينة لموته .

---

(١) ثمة اختلاف كبير في الفعل طَلَّ . فقال بعضهم : إنه يقال : « طُلَّ دَمُهُ ، وطَلَّهُ الله وأطلَّه ، أهدره ... ولا يقال : طَلَّ دَمُهُ بالفتح ، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه . وقال أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طَلَّ دمُهُ ، وطُلَّ دمُهُ ، وأُطل دمُهُ » . الصحاح : طلل (٥/ ١٧٥٢) ، وانظر : محمد على بن علان : معجم الأفعال المبنية للمجهول ص٥٠.

(٢) « وخبَّ الرجل : مَنَعَ ما عنده ... وخب البحر : اضطرب ، وخب فلانٌ : صار خَدَّاعًا » . القاموس المحيط : خبب ص٩٩ .

(٣) الطَّلْع من النخل : « ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها » . السابق : طلع ص٩٦١ .

(٤) قَسَّت الإبل قَسا : رعت وحدها . « والقَسُوسُ من الإبل : التي ترعى وحدها ، مثل العسوس ، وجمعها قُسُسٌ » . لسان العرب : قسس ص٣٦٢٤.

(٥) وهو ما يرد مضارعه بضم العين وبكسرها .

(٦) صد صَدًّا وصدودًا .

(٧) وكذلك يَأثُّ ، فعين مضارعه مضمومة ومكسورة ومفتوحة . وأثَّ أثاثة كذلك . انظر : الصحاح : أثث (١/ ٢٧٢) ، ولسان العرب : أثث ص٢٤ .

(٨) وخَرَّ خَرًّا .

(٩) وحَدَّت حَدًّا . وفي الحديث : « **لا يَحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج . أربعة أشهر وعَشْرًا** » . وثمة روايات عديدة للحديث . انظر : صحيح البخاري ، كتاب الطلاق (٣/ ٤٠٨) .

وَثَرَّت العينُ تَثُرُّ وتَثِرُّ ثَرَارةً وثُرُورةً وثرا : غَزُرَتْ ، والناقة كذلك [1].

وجدَّ في الأمر يَجُدُّ ويَجِدُّ جِدًّا : عزم عليه .

وتَرَّتِ النواةُ تَتُرُّ وتَتِرُّ تُرورًا : وثبت [2].

وطَرَّت اليد تطُرُّ طُرورا : طارت عند القطع [3].

ودَرَّتِ الناقة تَدُرُّ وتَدِرُّ دَرًّا [4]: جرى لبنُها كثيرًا ، ودَرَّ اللبنُ أيضًا .

وجَمَّ الشيءُ يجُمُّ ويجِمُّ [5] جَمامًا وجُمُومًا : كَثُرَ .

وشبَّ الحصان يشُبُّ ويَشِبُّ شَبَابًا وشَبيبًا [6]: ارتفع على رجليه .

وعنَّ الشيءُ يُعُنُّ ويَعِنُّ عنانًا وعُنُونًا [7] : عَرَضَ .

---

(١) ثرت العينُ : غزر دمعها ، وثرت الناقةُ : غزر لبنها .

(٢) أي : وثبت من تحت الحجر الذي تكسر به .

(٣) وأيضًا : « ترتْ يده تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرُورًا ... وكذلك كل عضو قطع بضربه فقد تُر تَرًّا » . لسان العرب : ترر ص٤٢٦ . أي : أن تَرَّ وطَرَّ بمعنى ، فيقال : « طَرَّتْ يدُه : مثل تَرَّتْ ، أي : سقطت » . الصحاح : طرر (٢/ ٧٢٥) ، ويقول طرفة بن العبد عن شيخ مسن رآه قد عقر ناقته :

يقول وقد ترَّ الوظيفُ وساقُها ... ألستَ ترى أنْ قد أتيتَ بمُؤْيِدِ

والوظيف : ما بين الرسغ والساق . وفي اليد ما بين الرسغ والذراع . والمؤيد بوزن المؤمن : الداهية العظيمة ، من الأيد ، وهي القوة . وروي الأصمعي (بمؤْيَدٍ) ، بفتح الياء ، وهو المشدد من كل شيء . ديوانه ص٦١ ، والمنصف (١/ ٢٦٩) ، ولسان العرب : أيد ص١٨٩ . والمعنى : أن هذا الشيخ صرخ قائلاً : لقد جئت بأمر شديد وداهية عظيمة .

(٤) ودُرورًا . ويقولون في المدح والتعجب من عمل المرء : لله دَرُّكَ ، « فشبهوا عطاءه بدَرِّ الناقة ، ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه » . لسان العرب : درر . ص١٣٥٦ .

(٥) « والضم أعلى » . لسان العرب : جمم . ص٦٨٦ .

(٦) وشُبُوبا .

(٧) وعَنَنًا وعَنا . يقول امرؤ القيس :

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجه ... عَذارَى دَوار في مُلاءٍ مُذَيَّلِ

ويقصد بالنعاج هنا إناث الوحش . والدوار : حجر كان أهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله . والملاء : جمع مُلاءة . والمذيل : الذي أطيل ذيله . الزوزني : المعلقات العشر ص٧١ .

وفحَّت الأفعى تفُحُّ وتفِحُّ فحيحًا [1]: صوتت بفمها .

وشذَّ الشيءُ يشُذُّ ويشِذ شذوذًا [2]: انفرد .

وشحَّ يشُحُّ ويشِحُّ شَحًّا : بَخِلَ .

وشَطَّتِ الدار تَشُطُّ شُطُوطًا [3]: بَعُدَتْ .

ونَسَّ الخبزُ واللحمُ يَنُس ويَنِس نَسًّا [4]: يَبِسَ .

وحَرَّ النهار يحُرُّ ويحِرُّ حرًّا [5]: حميت شَمسه ، وقوله :

.... والمضـارع مـن فَعَلْـتَ إنْ جُعِـلاَ

ابتداءٌ لبيان ما يلزم ضم عين مضارعه من فَعَلَ ، وتمامه :

٢١ـ عينًا لـه الـواو أو لامـا يُجاءُ بـهِ مضمومَ عينٍ وهذا الحُكْـمُ قـد بُـذِلا

٢٢ـ لما يـدُلُّ عـلى فخـر ولـيس لَـهُ داعي لُزُوم انكسارِ العين نحـو قَـلاَ

وحاصله أنه يجب ضم عين المضارع من فَعَلَ إذا كانت عينه أو لامه واوًا ، نحو : قام يقوم ، وقال يقول ، وحدا يحدو [6]، وغزا يغزو .

وإذا كان دالا على غلبة المُفاخِر ، وليست فاؤه واوا ولا عينه ولا لامه ياءً ، وذلك نحو :

سابقني فسبقتُه فأنا أسبُقُه ، أي : فاخرني وفُقْتُه فيه .

ومثله : جَالَدَني فجلدتُه فأنا أجلُدُه .

(١) وفَحا .
(٢) وشَذا .
(٣) وشَطا .
(٤) ونُسُوسًا ونسيسًا .
(٥) وحرارةً وحُرُورًا .
(٦) حدا الإبلَ حَدْوًا وحُداءً : ساقها .

وخاصمني فَخَصَمْتُه فأنا أخصمه ، أي : أفوقه في الجَلْدِ والخصومة [1].

فإذا كانت الفاء من هذا النوع واوًا ، أو العين أو اللام ياءً تعين الكسر في عين مضارعه ، تقول :

وَاعَدَني فوعدته فأنا أَعِدُهُ .

وَبَايعَنِي فبعته فأنا أبيعُهُ .

وقالاني فقليته فأنا أقليه [2].

٢٣. وفتحُ ما حرْفُ حلقٍ غيرُ أوَّلِهِ عن الكِسائي في ذا النوع قد حَصَلا

مذهب الكسائي أن فَعَل الدال على الغلبة يمنع من ضم عين مضارعه استحقاقُ فتحها ، لكون عين الفعل أو لامه من حروف الحلق [3]، وهي :

الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء .

---

(١) يدل الوزن (فَاعَل) على المشاركة ، فقولك : فاعَلْتُه يشير إلى أنه قد « كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته . ومثل ذلك : ضاربته ، وفارقته ، وكارمته ... فإذا كنت أنت فعلت قلت : كارمني فكرمته . واعلم أن يَفْعَلُ من هذا الباب على مثال يَخْرُجُ ، نحو : خَاصَمَني فخصمته أخصمُهُ ، وشاتمني فشتمته أشتمُهُ » . الكتاب (٤/ ٦٨) . وقولك : (فَاعَلْتُ) يعني : « أن الفعل من اثنين أو أكثر . وذلك لأنك تقول : ضربت ، ثم تقول : ضاربت ... فإذا لم يكن فيه فَعَلَ فهو فِعْلٌ من واحد ، نحو : عاقبت اللص » . المقتضب (١/ ٢١١) ، وانظر : ابن هشام : نزهة الطرف في علم الصرف ص١١١ ، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١٩٩ . وجالدني : ضاربني . وتقول : جالدني بالسيف ، والجلد : « مصدر جلده بالسوط يجلِده جلدًا : ضربه » . لسان العرب . جلد ص٦٥٤ .

(٢) فالمضارع من الوزن (فاعل) إذا كانت فاؤه واوًا ، نحو : واعد ، وكذلك إذا كانت عينه ياءً نحو : بايع ، أو كانت لامه ياء نحو رمي فإنه : « لا يكون إلا على أفعِلُه ؛ لأنه لا يختلف ولا يجيء إلا على يَفْعِل » . الكتاب (٤/ ٦٨) . وأقليه : أبغضه ، من القِلَى ، وهو البُغض .

(٣) وهي التي تخرج من الحَلْق عند النطق .

كما يمنع من ضم عينه استحقاقُ الكسر ، لكون الفاء واوًا ، أو العين أو اللام ياءً ، فتقول :

فاهَمَنَي فَفَهَمْتُهُ ، فأنا أفهمُهُ .

وهَازأني فَهَزأْتُهُ ، فأنا أهْزَؤُهُ .

وصَارَعَنَي فصرعتُهُ ، فأنا أصرعُهُ ، على قياس ما سواه من نظائره .

ومذهب غير الكسائي أنه لا أثر لحروف الحلق في هذا النوع ، ويدل على صحة مذهبهم قول العرب :

شَاعَرني فشعرته ، فأنا أشعُرُه . بضم العين [1].

٢٤. في غير هذا الذي الحلقي فتحًا بالاتفاق كـآتٍ صيغَ مِنْ سَألا

٢٥. إن لم يُضاعَفْ ولم يُشْهَرْ بكسرةٍ ضَمٌّ كيبغى وما صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلاَ

ما ليس لغلبة المُفاخر من فَعَلَ الحلقى العين أو اللام فلا خلاف في أن حق عين مضارعه الفتح ما لم يكن مضاعفًا ، مثل :

سَحَّ ، وشَحَّ ، ودَعَّ ، وكَعَّ [2].

---

(١) شاعرني : تحداني بقول الشّعر . وأشعره : أغلبه بالشّعر .

(٢) سَحَّ الماء يُسحُّ سَحًّا وسُحُوحًا : سال ، وسَحَّتِ الشاة تَسِحُّ سَحًّا وسُحُوحًا وسُحُوحةً : إذا سَمِنتْ غايةَ السِّمَن . انظر : لسان العرب : سحح ص١٩٥١ . وقد سبق الكلام على (شح) . وَدَعَّهُ يَدُعُّهُ : دفعه بعنف . يقول تعالى : ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ [الماعون:٢] . وكَعَّ : جَبُنَ وضعف ، فتقول : « كَعَّ يكِعُّ ويكُعُّ ، والكسر أجود ، كَعًّا وكَعُوعًا وكَعَاعةً وكَيعُوعة » . السابق : كعع ص٣٨٩١ . ويتعرض سيبويه لهذه الأفعال في باب : (ما كان من الياء والواو) . فعنده أن ما كان من بنات الثلاثة ، نحو : باع يبيع ، إنما « جاء على الأصل حيث أسكنوا ولم يحتاجوا إلى التحريك . وكذلك المضاعف نحو : دَعَّ يُدُعُّ ، وشحَّ يشُح ، وسحت السماء تسُحُّ ... وزعم يونس أنهم يقولون : كَعَّ يكَعُّ ، ويكِعُّ أجود » . الكتاب (٤/ ١٠٧) .

أو مُشتهرا بالكسر أو الضم ، نحو :

نَأمَ يَنْئِمُ [1]، وهَنَأ يهْنِئ [2]، ورجع يرجِع [3]، وقعد يقعُد [4].

وشَخَبَ يشخُب [5]، وبرأ يبرؤ [6]، وصلح يصلُح ، ونفخ ينفُخ [7].

فهذا ونحوه يحفظ ، ولا يُعْدَي به السَّماع .

وما لم يشتهر فيه أحد الأمرين فقياسه الفتح ، نحو :

سَألَ يسْأل . وثأرَ يثْأر . وذهَبَ يذْهَب . وبَعثَ يبْعَث . ونحَرَ ينْحر .

---

(١) إذا كانت لام الفعل أو عينه حرفًا حلقيًا جاء المضارع من فَعَلَ على يَفْعَل ، بفتح العين ، نحو : قرأ ، وصنع ، ومنح ، فتقول : يقرأ ، ويصنع ، ويمنح . وكذلك نحو : سأل ، وبعث ، ونحر ، فتقول : يسأل ، ويبعث ، وينحر . انظر : الكتاب (٤/ ١٠١) . ومما جاء على الأصل من هذا الباب مما كانت عينه أو لامه حرفًا حلقيًا قولهم : « زَأْرَ الأسدُ يزئِر ، ونَأمَ ينئِمُ ؛ لأن هذا هو الأصل ، والفتح عارض » . المقتضب (٢/ ١١١) ، ونأم : صَوَّت صوتًا خافتًا ، أو أنَّ .

(٢) مما جاء في الأصل أيضًا قولهم : « بَرَأَ يبْرؤ ، كما قالوا : قتل يقتُل ، وهَنَأ يهنِئ ، كما قالوا : ضرب يضرب . وهذا في الهمزة أقل ؛ لأن الهمزة أقصى الحروف وأشدها سفولاً ، وكذلك الهاء » . الكتاب (٤/ ١٠٢) ، وانظر : شرح الشافية (١/ ١١٩) ، وهنأ الطعام : صار هنيئًا .

(٣) وورد على الأصل قولهم : رجع يرجِع ، « كما قالوا : ضرب يضرب... وقالوا : جنح يجنُح ، كما قالوا : ضَمَرَ يضمُرُ ، وصار الأصل في العين أقل ؛ لأن العين أقرب إلى الهمزة من الحاء » . الكتاب (٤/ ١٠٢) .

(٤) انظر : السابق (٤/ ١٠٢) .

(٥) شخب اللبن شخبًا : « خرج من الضرع مسموعًا صوته » . المعجم الوسيط : شخب ص٤٧٥ . وفي الحديث أن : « **الشهيد يُبعث يوم القيامة وجروحه تشْخُب دمًا** » ، الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٢٦) .

(٦) وهو مما جاء على الأصل .

(٧) وصلح يصلح ، ونفخ ينفخ ، لام الفعل في أولهما حاء ، وهي في ثانيهما خاء ، وهما حرفان حلقيان ، فعين الفعل فيهما مضمومة . انظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١٩٧ . وارتشاف الضرب (١/ ٧٨) .

وكَلَحَ يكلَح . وفَسَخَ يفْسَخ [1] .

وربما جاء مع الفتح غيره [2] نحو :

نَضَحَ ينضَح وينضِح .

ومَنَحَ يمنَح ويمنِح [3] .

وجَنَحَ يجنَح ويجنُح .

وَصَبَغَ يصبَغ ويصبُغ .

ودَبَغَ يدبَغ ويدبُغ [4] .

ومحوت الكتابَ أمحاه وأمحوه [5] .

وقالوا : رَجَحَ الدينارُ يرجَح ويرجِح ويرجُح .

ونَبَعَ الماءُ ينبَع وينبِع وينبُع مثلثًا .

---

(١) تناول سيبويه ما يكون من (فَعَلَ) على يفْعَل ، مفتوح العين ، فذكر أن هذا يكون « إذا كانت الهمزة ، أو الهاء ، أو العين ، أو الحاء ، أو الغين ، أو الخاء ، لامًا أو عينًا .. أما ما كانت فيه عينات فهو كقولك : سأل يسأل ، وثأر يثأر ... وذهب يذهب ... وبعث يبعث ... ونحر ينحر ... وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق ، فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها ، وهو الألف » ، الكتاب (٤/ ١٠١) .

(٢) أي : الكسر والضم .

(٣) ونضح : رشح . ونضح ومنح من بابي : نفع وضرب .

(٤) جنح وصبغ ودبغ من بابي : نفع وقتل . وأورد لسان العرب مضارع (صبغ) بتثليث الفاء ، فيقال : « صبغ الثوب والشيب ونحوها يصبَغه ويصبُغه ويصبِغه ثلاث لغات » . صبغ ص٢٣٩٦ . وثمة لغة ثالثة للفعل (دبغ) من باب ضرب حكاها الكسائي . انظر : الفيومي : المصبح المنير . دبغ ص٧٢ .

(٥) « ومحا الشيء يمحوه ويمحاه محوًا ومحيا : أذهب أثره ... تقول : أنا أمحوه وأمحاه » . لسان العرب : محا ص٤١٥٠ . ويقال كذلك : « محيته محيًا ، بالياء ، من باب نفع » . المصباح المنير : محو . ص٢١٦ .

٢٦ـ عين المضارع من فَعَلْتَ حيث خلا ‏ ‏ مِنْ جالب الفتح كالمبنيِّ مِنْ عَتَلاَ
٢٧ـ فاكسِرْ أو اضمُمْ إذا تعيينُ بعضِهما ‏ ‏ لفقد شُهرةٍ أو داعٍ قدِ اعتُزِلا

إذا خلا فِعْلٌ من أن يكون عينه أو لامه حرفَ حلق امتنع فتح عين مضارعه ، وجاز فيها وجهان : الكسر والضم ما لم يمنع من أحدهما مانع ، فيتعين الآخَر [1].

ويمنع من الكسر شهرةُ الضم ، كما في : خرج يخرُج ، وخلق يخلُق ، وقتل يقتُل ، أو كونُ الفعل دالا على الغلبة [2]، أو عينه أو لامه واوًا [3].

ويمنع من الضم شهرةُ الكسر ، كما في : ضرب يضرِب ، وجلس يجلِس ، وحبس يحبِس ، أو كون الفعل مما فاؤه واو أو عينه أو لامه ياء [4]، وعلى هذا نبَّه بقوله : فاكسر ... البيت . أي : أجز الوجهين إذا اعتُزل تعيين أحدهما لفقد شهرته ، أو لفقد الداعي إلى لزومه .

*****

(١) إذا لم تكن عين الفعل أو لامه حرفًا حلقيًا فلا تفتح عين مضارعه ، « بل تكسر أو تضم تخييرًا إن لم يشهر أحد الأمرين » . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص١٩٧ .

(٢) الغلبة أو المغالبة يقصد بها اشتراك اثنين في فعل واحد ، إلا أن الغلبة للمفاعل ، نحو : سابقني فسبقته فأنا أسبُقُهُ ، أي : أنك فقته في الأمر الذي كان منكما ، والأفعال التي تدل على المغالبة تكون مضمومة العين في المضارع . انظر : ابن هشام : نزهة الطرف . ص١٠٠ ، والكتاب (٤/ ٦٨) ، والمقتضب (١/ ٢١١) ، وشرح الكافية الشافية ص٢٢١٩ ، وشرح الرضى للشافية (١/ ٧٠) .

(٣) يضم مضارع ما كان واوي العين ، نحو : صال ، وجال ، وحام ، وما كان واوي اللام ، نحو : دعا ، وسما ، ونما .

(٤) تكسر عين المضارع مما كانت فاؤه واوًا ، نحو : وعد ، ووزن . وما كانت عينه ياءً ، نحو : باع ، ومال . وما كانت لامه ياءً ، نحو : رمى ، وقلى .

فصل

في اتصال تاء الضمير، أو نونه بالفعل

٢٨ـ وانقُل لفاء الثلاثي شكلَ عين إذا تلَّتْ وكان بتا الإضمار مُتَّصلا
٢٩ـ أو نُونه وإذا فَتْحًا يكون فَعَنْـ ـه اعتضْ مُجانِسَ تلك العين مُنتقلا

إذا اتصل بالفعل الماضي تاء الضمير أو نونُهُ سُكّن آخره ، كقولك : ضربْت وضربْنَ[1] .

فإن كان ثلاثيًا معتل العين خفّف بإبدالها ألفًا [2]، فالتقى إذ ذاك ساكنان ، ووجب حذف العين بعد نقل حركتها إن كانت ضمةً ، أو كسرةً إلى الفاء تنبيهًا على وزن الفعل ، وإن كانت فتحة أُبدلت ضمةً فيما عينه واو ، وكسرةً فيما عينه ياء ، ونقلت إلى الفاء تنبيهًا على المحذوف ، فتقول في :

طال ، وخاف ، وهاب ، وقال ، وباع : طُلْتُ ، وخِفْت ، وهِبْت ، وقُلْت ، وبِعْت .

أما طال فأصله طَوُلَ على وزن فَعُلَ ، لأنه ضد قَصُر ، ولمجيء اسم الفاعل منه على طويل ، فلما اتصلت به التاء وسكن آخره حذفت ألفه بعد نقل الحركة المقدرة عليها إلى الفاء فصار طُلْتُ .

وأما خاف وهاب فأصلهما خَوِفَ وهَيِبَ ، على وزن فَعِلَ ؛ لمجيء

---

(١) إذا أُسند الفعل الماضي إلى تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة (وهي ضمائر الرفع المتحركة) سُكّن آخره ، فتقول : ضربْتُ ، وضربْنَا ، وضربْنَ . وتاء الفاعل هي المتحركة بالضم والفتح والكسر ، فتقول : ضربتُ ، وضربتَ ، وضربتِ .

(٢) يريد عين الفعل .

مضارعهما على يَفْعَلُ ، نحو : يخاف ويهاب ، فلما اتصلت بهما التاء وسُكِّن آخرهما حذفت ألفهما بعد نقل حركتها المقدرة فصارا خِفت وهِبْت[1].

وأما قال فأصله قولَ ، على وزن فَعَلَ ، مما عينه واو ، لانتفاء كونه فَعُلَ لمجيئه متعديًا [2]، وانتفاء كونه فَعِلَ لمجيء مضارعه على يفعُلُ [3]، نحو : يقول . فلما اتصلت به التاء واحتيج إلى حذف الألف أُبدلت الحركة المقدرة عليها ضمة لمجانستها العين ، ونقلت فصار : قُلْتُ .

وأما باع فأصله بَيَعَ ، على وزن فَعَلَ ، مما عينه ياء لمجيء مضارعه على يَفْعِل [4]، نحو : يبيع ، فلما اتصلت به التاء واحتيج إلى الحذف أبدلت حركة عينه كسرة لمجانستها إياها ، ونقلت فصار : بِـعْتُ .

*****

(١) فأصل قُلْتُ : قَوَلْتُ ، بوزن فَعَلْتُ ، وأصل بعْتُ : بَيَعْتُ ، ووزنه أيضًا : فَعَلْتُ ، ثم صارت قَوَلْتُ : قَوُلت ، حيث جعلوا الحركة من الواو ، فضمت فاؤه ، وصارت بَيَعْتُ : بَيِعْتُ ، إذ جُعلت الحركة من الياء ، فكسرت فاؤه . ثم غدَت عين الفعل ألفًا ، ثم سقطت العين . أما خِفْتُ وهبْتُ فالمضارع منهما : يخاف ويهاب ، وفعلت منهما : خَوِفْتُ ، وهِيِبْتُ ، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء ، فصارتا : خِفْتُ وهِبْتُ . انظر : الكتاب (٤/ ٣٣٩-٣٤٥) ، وابن هشام : نزهة الطرف ص١٤٤ ، والمنصف (١/ ٢٣٤-٢٣٨) ، والأزهري : شرح التصريح على التوضيح (٢/ ٣٩٣) ، والسيوطي : همع الهوامع (٢/ ٢٢٢) ، والإنصاف في مسائل الخلاف (٢/ ٧٨٢) .

(٢) لأن فَعُلَ يفعُل ، نحو : حَسُنَ يحسُن ، يكون متعديًا .

(٣) فمضارع فَعِلُ : يَفْعَل ، بفتح العين في المضارع ، نحو : عَلِمَ يعلَم ، وقد يجيء مكسور العين ، نحو : وَثِقَ يَثِقُ .

(٤) فما كانت عينه ياء كانت عين مضارعه مكسورة .

الباب الثاني

أبنية الفعل المزيد فيه

الباب الثاني

أبنية الفعل المزيد فيه

٣٠ـ كـأعلَمَ الفعـلُ ويـأتي بالزيـادة   وَالَى ووَلّى استقام أحـرنجم انفصـلا

أصل ما تعرف به زيادة الحرف في الكلمة سقوطه في بعـض التصـاريف [٢]، وتعرف زيادته أيضًا بأن يصحب أكثر من أصلين [٣]، وهو حرف لـين [٤]، أو همزة مصدَّرة [٥]، أو حرف مصحوب بمثله [٦].

وللفعل المزيد فيه أبنية ، فمنها :

أفْعَلَ ، كأعلَمَ ، وأكْرمَ .

وفَاعلَ ، نحو : ضَارَبَ وقَارَبَ ، ونظيره من المعتل اللام ، وَالَى ، أي بَايَعَ .

وفَعَّلَ ، نحو : عَلَّمَ وكَلَّم ، ونظيره من المعتل وَلَّى ، يقال : وَلَّيتـه الأمـر وأوليته إياه بمعنى [٧].

واستفعل [٨]، نحو : استخرج . ومثله : استقام ، أصله اسْتَقْوَمَ [٩].

---

(١) وأصل التركيب : الفعل يأتي بالزيادة كأعلمَ .

(٢) كسقوط الألف في (ضَارَبَ) . (وقاتل) .

(٣) أي : أن يصحب « المعتل أكثر من أصلين : كغلام وقضيب وعجوز » . ابـن هشـام : نزهة الطرف . ص١٣١ .

(٤) حروف اللين : الألف والواو والياء .

(٥) وذلك إذا جاءت قبل أكثر من أصلين ، نحو : أحمد ، وأكرم .

(٦) أي : أن يكون الحرف الزائد مكررًا ، نحو : نظَّـم ، وعلَّـم . وحـروف الزيـادة عشـرة ، جُمعت في قولهم : (أمان وتسهيل) .

(٧) الفعل الثلاثي الذي يجيء مزيدًا بحرف واحد يكون على ثلاثة أوزان : أفْعَلَ ، وفَاعَلَ ، وفَعَّل .

(٨) و(استفعل) : أحد أوزان الثلاثي الذي زيد فيه ثلاثة أحرف .

(٩) أصل استقام : استقوم ، وقد نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها وقلبت الواو ألفًا .

وافْعَنْلَلَ [1]، نحو : احرنجم . يقال : حَرْجَمْتُ النَّعَمَ فاحرنجمت أي : اجتمعت . ومثله : ابرنشق الرجل : فَرِحَ ، واخرنطم : تكبر .

وانفعل [2]، نحو : انفصل وانمحى .

٣١. وافْعالَّ ذا ألفٍ في الحشو رابعةٍ وعاريًـا وكـذاك أهْبَـيَّخ اعتـدلا

ومنها : افعالَّ [3]، بألف رابعة ، نحو : احمارَّ الشيء : إذا كانت له حُمرة لا تثبُت ، يقال : فلان يَحمارُّ تارة ويَصفارُّ أخرى .

وافعَلَّ [4]، بلا ألف ، نحو : احمرَّ الشيء : إذا كانت حمرته ثابتة لا تتغير . وافْعيَّلَ [5]، نحو : اهْبَيَّخ الصبي فهو هَبَيَّخٌ : إذا سَمِنَ . وافتعل [6]، نحو : اعتدل واعتمل واختار وارتقى .

٣٢. تدحرجتْ غـذْيَطَ احلَوْلَى اسْبَطَرَّ لَى مَع تَوَلَّى وخَلْبَسْ سُنْبُس اتصلا

ومنها : تَفَعْلَلَ [7] نحو : تدحرج وتسربل [8].

وفَعْيَلَ [9]، نحو : عَذْيَطَ الرجلُ فهو عُذْيُوطٌ [10]، إذا كان يُحِدث

---

(١) (وافْعَنْلَلَ) : أحد وزني الرباعي الذي يأتي مزيدًا بحرفين ، والوزن الآخر : افْعَلَلَّ ، نحو : اطمأنَّ . وحرجمتُ الإبلَ : رددتها ، فارتد بعضها على بعض واجتمعت . واخرنطمَ الرجل : تكبر ورفع أنفه . مأخوذ من الخرطوم ، وهو الأنف .

(٢) و(انفعل) : من أوزان الثلاثي الذي زيد فيه حرفان .

(٣) و(افعالَّ) : من أوزان الثلاثي الذي زيد فيه ثلاثة أحرف .

(٤) و(افعلَّ) : من أوزان الثلاثي المزيد بحرفين .

(٥) و(افعيَّل) : من مزيد الثلاثي . وقد ذكره صاحب العين . انظر : المبدع في التصريف . ص١٠٣ . والهبيخ : الأحمق المسترخي .

(٦) و(افتعل) : من أوزان الثلاثي المزيد بحرفين .

(٧) و(تفعلل) : هو الوزن الوحيد للرباعي المزيد بحرف واحد .

(٨) وتسربل : لبس السربال ، وهو القميص ، أو كل ما لبس .

(٩) و(فعيل) : من الملحق بالرباعي المجرد .

(١٠) وجاء في لسان العرب : بضم العين وبكسرها ، وكذا ورد في القاموس المحيط ، وأضاف إليهما : العِذْوَط . والجمع : عذيوطون وعَذاييط وعِذاويط ... وجاء في =

عند الجماع .

ومثله : رهْيَأ العمل [1] وطشْيَأهُ [2] إذا لم يُحكمه .

وافعَوْعَل [3] نحو : اغدودن الشَّعرُ : طـال ، واخضوضـل : أي ابتـل ، واحلَوْلَى الشيءُ : طاب .

وافْعَلَلَّ [4]، نحو اشْمَعَلَّ : أي : أسرع ، واسْبَطَرَّ الشَّعرُ وغـيره : طـال ، واسمَعَدَّ : وَرِم [5].

وتَفَاعَلَ [6] ، نحو : تدارك وتغافل وتوالى : أي : تتابع .

وتفعَّلَ [7]، نحو ، تعلَّم وتكلَّم وتولَّى الأمر ، أي : لزمه .

وفَعْلَسَ [8]، نحو : خَلْبَسَ قلبه : إذا فتنه ، وذهب به . حكاه أبو زيد[9]،

= المصباح : إنه يقال : « عذِط عَذَطا من باب : تعب مثلَه ، وامرأة عذيوطة إذا كانت كذلك ». انظر : اللسان : عذطٍ ٢٨٦٠، والقاموس المحيط: عـذط ص٨٧٤، والمصباح المنير : عذط ص١٥٢ . وجاء في القاموس : إنه يقال : « قد عَذْيط ، والاسـم : العَـذْط ، أو لا يشتق منه فعل لأنه خِلْقة » . مادة : عذط ص٨٧٤ .

(١) (ورهيأ) بوزن فَعْيَلَ ، باعتبار أن الهمزة أصلية ، وقد « تكون اليـاء أصـلية ، وتكـون الهمـزة بدلاً من الألف فيكـون (فعلـى) » . المبدع في التصـريف ص١٠٣ . وفي اللسـان : « رهيـأ الحِمْلَ : جعل أحد العِدْلين أثقل من الآخر ، وهو الرَهْيأة » . مادة : رهيأ ص١٧٤٨.

(٢) و(طشيأ) مثل (رهيأ) . انظر : المبدع في التصريف ص١٠٣ .

(٣) و(افعوعل) : من أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .

(٤) و(افعللّ) : أحد وزني الرباعي المزيد بحرفين ، والآخر : (افعنلل) ، نحو : احرنجم .

(٥) تقول : « اسمَعَدَّ اسمعدادًا : امتلأ غضبًا ، واسمعدت أنامله : تورمـت كاسَـمْغَدَّ فيهمـا » . القاموس المحيط : سمعد ص٣٧٠ . وتقـول : « اسمعـدَّ الرجـلُ واشمعـد إذا امـتلأ غضـبًا وكذلك اسمعطَّ واشمعـطَّ ، ويقـال ذلـك في ذكـر الرَّجـل إذا انْمَهَـلَّ » . لسـان العـرب : سمعد .وسمعط . ص٢٠٩٨ ، وشمعد ، وشمعط . ص٢٣٢٨ . وانمهل : انتصب .

(٦) (وتفاعل) : من أوزان الثلاثي المزيد بحرفين .

(٧) (وتفعَّل) : من أوزان الثلاثي المزيد بحرفين .

(٨) (وفعلس) : من الملحق بالرباعي المجرد . والسين في خلبس زائدة .

(٩) هو : أبو زيد الأنصاري سـعيد بـن أوس بـن ثابـت ، أحـد أئمـة اللغـة والنحـو ، لـه تصانيف أدبية ولغوية ، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب . ت٢١٥هـ ، ولـه أربـع وتسعون سنة . انظر : السيوطي : بغية الوعاة (١/ ٥٨٢، ٥٨٣) . والزبيـدي : طبقـات النحويين واللغويين . ص١٦٥ ، ١٦٦ .

وكأنه مأخوذ من خلبَه خلْبًا وخِلاَبةً : إذا خدعه ، وسينه زائدة للإلحاق بدحرج .

وسَفْعَلَ ، نحو : سَنْبَسَ ، بمعنى نَبَسَ أي : أسرع ، قال أبو عمر الزاهد [1] :

السَّنْبس : السريع ، وسينه زائدة لسقوطها في نبس .

٣٣.واحْبنْطَأ احْوَنْصَلَ اسلنْقَى تمسكن سلـ قي قَلْنَسَتْ جَوْربتْ هرولتْ مُرتحلا

ومنها : افْعَنْلاً [2]، نحو احبنطأ الرجلُ ، بمعنى حَبِطَ : أي عَظُمَ بطنه .

وافْوَنْعَلَ [3]، نحو اخونْصَلَ الطائر : إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته ، فهو ملحق باحرنجم [4]، بزيادة الواو .

وافْعَنْلى [5]، نحو : اسْلَنْقَى على قفاه بمعنى استلقى ، واحرنبى الديكُ :

---

(١) (وسفعل) : من الملحق بالرباعي المجرد .

(٢) وفي شرح بدر الدين بن مالك : قال أبو عمرو الزاهد ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه . وأبو عمر الزاهد (٢٦١-٣٤٥هـ) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، غلام ثعلب ، أحد أئمة اللغة . من مصنفاته : شرح الفصيح ، فائت العين . انظر : الفيروز أبادي : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص٢٠٤ ، ٢٠٥ ، وبغية الوعاة : (١/ ١٦٤-١٦٦) . وفي اللسان : « قال أبو عمر الزاهد : السين في أول سنبس زائدة . يقال : نَبَسَ إذا أسرع ، قال : والسين من زوائد الكلام ، قال : ونَبَسَ الرجل إذا تكلم فأسرع » . مادة : نبس . ص٤٣٢٤ .

(٣) « ويقال : احبنطي الرجل ، إذا انتفخ بطنه ... يروى بالهمز وبغير الهمز » . الزبيدي : تاج العروس : حبط (١٠/ ٢١٥) ، انظر : المبدع في التصريف ص١٠٣.

(٤) يقصد بالإلحاق أن يزاد حرف أو حرفان في كلمة لتماثل كلمة أخرى في عدد حروفها . ويكون ذلك في الاسم والفعل . ومن الأسماء الملحقة بالرباعي : كوثر وزينب ، ومن الأفعال الملحقة بدحرج : حوقل وشيطن . انظر : الكتاب (٤/ ٢٨٦، ٢٨٧) ، والمقتضب (١/ ٢٠٤، ٢٠٥) ، والمنصف (١/ ١٣) ، وتسهيل الفوائد ص٢٩٨ .

(٥) ما يلحق بالرباعي من المزيد بحرفين له وزنان : افعنلى ، وافعنلَلَ نحو : اقعنسَسَ ، بمعنى رجع وتأخر . انظر : السابق ص١٠٢ . واسلنقى : نام على ظهره « واحرنبى الرجلُ : تهيأ للغضب والشر ... وكذلك الديك والكلب والهر ، وقد يهمز ، وقيل : احرنبى : استلقى على ظهره ، ورفع رجليه إلى السماء » . لسان العرب : حرب . ص٨١٨ . وانظر : الصحاح : حرب (١/ ١٠٩) ، وفيه أن الياء في (احرنبى) للإلحاق بافْعَنْلَلَ .

انتفش للقتال ، واحظنبى الرجلُ : امتلأ غيظًا .

وتَمفْعَل [1]، نحو : تمسكن الرجل بمعنى سَكَنَ أي : ذل ، ومثله : تمدرع بالمدرعة ، تمندل بالمنديل .

وفَعْلَى [2]، نحو : سَلْقَى الرجلَ : إذا ألقاه على قفاه .

وفَعْنَل [3] ، نحو : قَلْنَسَهُ بالقَلَنسوة بمعنى قلْسَاه : أي : ألبسه إياها .

وفَوْعَلَ [4]، نحو : جَوْرَبَهُ : إذا ألبسه الجوربَ ، وحوقلَ الرجلُ : إذا كَبَّرَ .

وفَعْوَلَ [5]، نحو : هرول في مشيه ، وجَهْوَرَ في كلامه .

٣٤.زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رهَمستُ اكوَأَلَّ ترَهْـ شَـفْتُ اجْفأظَّ اسْلهَمَّ قَطْرَنَ الجَمَلا

ومنها :

عَفْعَلَ [6]، نحو : زَهْزقَ الرجُلُ ، بمعنى أَزْهَقَ : أي أكثر من الضحك ،

---

(١) وهو ملحق بالرباعي المزيد بحرف واحد . « والمدرعة : كمكنسة : ثوب ... ولا يكون إلا من صوف ، وتمدرع : لبسه » . وتمندل : تمسح . القاموس المحيط : درع ص٩٢٧ . وندل . ص١٣٧٢ .

(٢) وهو ملحق بالرباعي المجرد . وفي الحديث : « **بينا أنا نائم في بيتي أتاني مَلكان ... فسلقاني على قفاي** » . الفائق في غريب الحديث (٤/ ١٧) .

(٣) وهو ملحق بالرباعي المجرد (« وقَلْسَى الرجلَ : ألبسه إياها » . لسان العرب : قلس . ص٣٧٢١.

(٤) وهو ملحق بالرباعي المجرد .

(٥) كسابقه . وهرول في مشيه : أسرع . وجهور في كلامه : رفع صوته .

(٦) وهو ملحق بالرباعي المجرد . وفي الصحاح : « أهزق الرجلُ في الضحك ، أي : أكثر منه » . هزق (٤/ ١٥٧٠) . وأورد (تاج العروس) نص الصحاح مشيرًا إليه . هزق (١٣/ ٤٩٧) . وجاء في القاموس المحيط : « أهزق » في الضحك : أكثر منه » . هزق . ص١٢٠٠. وفي اللسان : « أهزق فلان في الضحك وزهزق ... أكثر منه » . هزق . ص٤٦٦٢ . ويلاحظ أمران : أولهما : أنه لم يرد بالمعاجم أن أزهق بمعنى أكثر من الضحك ، وما ورد بها (أهزق) ، بتقديم الهاء على الزاي . وثانيهما : أن شارح اللامية أورد الفعل (زهزق) بوزن (عفعل) ، بينما هو عند أبي حيان بوزن (فَعْفَلَ) . ولما كان أصل الفعل هزق ، فيكون (زهزق) بوزن (عفعل) .

ومثله دَهْدَمَ الشيء ، بمعنى هدمه .

وهَفعَل [1]، نحو : هَلْقَمَ الشيء بمعنى لَقِمَهُ : أي ابتلعه .

وفَهْعَل [2]، نحو : رهمس الشيءَ بمعنى رمَسَهُ ، أي : ستره .

وافْوَعلَّ [3]، بزيادة إحدى اللامين ، نحو : أكْوَألَّ الرجلُ : قَصُرَ واجتمع خلقه ، واكوأدَّ الشيخ ، واكْوَهَدَّ : أُرْعِشَ .

وتَفَعْهَلَ [4]، نحو ترهشَفَ : أي : رَشَفَ .

وأفعالَّ [5] نحو : اجفأظَّ الرجلُ : بمعنى أشفى على الموت ، ومثله : أجفألَّ القوم ، أي : انهزموا ، فهذا من جَفَلَ .

وافْلَعَلَّ [6]، نحو : اسلَهَمَّ الرجل : إذا اضطرب جسمه وتغير ، من قولهم : سَهُمَ الوجه إذا تغير .

وفَعْلَنَ [7]، نحو : قَطْرَنَ البعير بمعنى قطّره : أي : طلاه بالقَطِران .

٣٥.تَرمسْتُ كَلْتَبْتُ جَلْمَطْتُ وغَلْصَمَ ثُمْـ ـمَ ادْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ واعلنكس انْتُخِلاَ

ومنها :

تَفْعَلَ [8]، نحو : تَرْمَسَ الرجلُ : إذا تغيب عن حرب أو شَغبٍ ، مأخوذ من

---

(١) ملحق بالرباعي المجرد .

(٢) كسابقه . والرَّمْس : القبر .

(٣) من مزيد الثلاثي . وعند أبي حيان : أكوألَّ ، واكوهَدَّ بوزن افْعَلَلَّ ، باعتبار أصالة الواو . انظر : المبدع في التصريف . ص١٠٤ . وأصل أكوألَّ : كال ، وأكوأدَّ : كاد ، واكوهدَّ : كهد ، واكوأد الشيخ ، واكوهد : أُرعش من الكِبَرَ .

(٤) ملحق بالرباعي المجرد . ورشف : مَصَّ . والفعل من الأبواب : ضرب وسمع ونصر .

(٥) ملحق بالرباعي المجرد . وأشفي على الموت : اقترب منه . وجَفَلَ : شَرَدَ ومَضَى .

(٦) من مزيد الثلاثي . « والمُسْلَهِمّ : المتغير في جسمه ولونه . وقد اسلَهَمَّ لونه اسلِهمَامًا » . الصحاح : سلهم (١٩٥٣/٥) . وسهم ، بفتح الهاء وبضمها .

(٧) ملحق بالرباعي المجرد . انظر : ارتشاف الضرب (٨٢/١) .

(٨) ملحق بالرباعي المجرد . انظر : السابق (٨٢/١) .

رَمَسَ الميتَ وأرمسهُ : إذا دفنه ، ومِنْ رَمَسَ الكلام : أخفاه ، والخبر : ستره .

وفَعْتَلَ [1]، نحو : كَلْتَبَ كَلْتَبَةً فهو كَلْتَبَانٌ . قال الأصمعي : الكلتبان مأخوذ من الكَلَبِ وهو القيادة .

وفَعْمَلَ [2]، نحو : جلْمطَ رأسه بمعنى جَلَطَه : أي : حَلَقَه .

وفَعْلَمَ [3]، نحو : غَلْصَمةَ بمعنى غَلَصَه : أي : قطع غَلْصمته .

وافْعَمَّل [4]، نحو ادْلَمَّسَ الليلُ فهو دُلامِسٌ بمعنى دَلَسَ : أي أظلم . ومثله : اهرمَّع [5] الرجلُ في مشيه ومنطقه : انهمك فيهما ، والدمعُ : سال ، فهو من أَهْرَعَ : إذا أسرع .

وافْعَنْلَسَ ، نحو اعْلَنْكَسَ [6] الشَّعرُ ، واعلنكَكَ : اشتد سواده وكثر .

٣٦ـ واعلوّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرتُ سَنبُل زَمْـ ـلق اضُممَنَّ تسَلْقى واجتنبْ خَلَلاَ

ومنها :

افعَوَّلَ [7]، نحو : اعلوَّطَ المُهْرَ : ركبهُ عَرْيًا ، ومثله : اجلَوَّذ إذا أسرع ،

---

(١) ملحق بالرباعي المجرد . « والكَلْتَب ، كجعفر ، وقُنْفُذ ... وهو شبه المداهنة في الأمور ، يقال : مرَّ يُكَلْتِبُ في الأمر » . تاج العروس : كلتب (٢/ ٣٨٨) .

(٢) ملحق بالرباعي المجرد .

(٣) وهو كسابقه . « والغَلْصمة : رأس الحلقوم ... وقيل : الغلصمة : اللحم الذي بين الرأس والعنق ... والغلصمة : أصل اللسان » . لسان العرب : غلصم . ص٣٢٨١.

(٤) فيقال : « ادْلَمَّسَ الليل إذا اشتدت ظلمته ، وهو ليل مُدْلَمِّسٌ ... » وميم « ادلمَّسَ زائدة ، وأصله : دَلَسَ » . تاج العروس : دلس (٨/ ٢٩١) ، والدُّلامس : الشديد الظلمة .

(٥) وقال بعضهم : إن « اهرمَّعَ بمنزلة احرنجم ووزنه افعَنْلَلَ وأصله اهرنمع ، فادغمت النون في الميم » . لسان العرب : هرمع . ص٤٦٥٨ . وفيه : (انهمل فيهما) بدل (انهمك فيهما) . وعند ابن فارس أن (اهرمَّعَ) في قولهم : اهرمع الماء بمعنى سال منحوتة « من هَمَعَ وهَرعَ ، وكلاهما سال . وكذا اهرمَّعَ الرجل : أسرع » . معجم مقاييس اللغة (٦/ ٧٢) .

(٦) والأصل : عَلْكَسَ .

(٧) من مزيد الثلاثي « وافعوَّل : بناء مقتضب » . تسهيل الفوائد ص٢٠٠ ، « والمقتضب : ما كان على مثال لم يسبق بآخر أصل له ، أو كالأصل مع الخلو من حرف زائد لمعنى =

واخروَّط كذلك .

وافْعَوْلَلَ [1]، بزيادة إحدى اللامين ، نحو : اعثوجَجَ البعيرُ ، بمعنى اعثوثَجَ فهو عَثَوْثَجٌ : إذا ضَخُمَ .

وفَيْعَلَ [2]، نحو : بيطرَ الدابةَ .

وفَنْعلَ [3]، نحو : سَنْبَلَ الزرع ، بمعنى أسبَلَ : أي : أخرج سنابله .

وفمْعَلَ [4]، نحو : زَمْلَقَ الفَحْلُ إذا ألقى ماءه قبل الإيلاج .

وتَفعْلَى [5]، نحو : تَسَلقَى مطاوع سَلْقَى .

*****

= أو إلحاق . ومنه : اعلوط بـه إذا تعلـق بعنقـه وعـلاه » . هـامش السـابق ص٢٠٠ . وانظر : الكتاب (٤/ ٢٨٥) ، والأجْلِوَّاذ والاخروَّاط : السرعة في السير .

(١) من مزيد الثلاثي . واعْثوْثَجَ واعثوْجَجَ اعثيجاجا : أسـرع . انظـر : القـاموس المحـيط : عثج . ص٢٥٣ . ولسان العرب : عثج . ص٢٨٠٥ .

(٢) ملحق بالرباعي المجرد . وبيطر الدابة : عالجها .

(٣) ملحق بالرباعي المجرد .

(٤) وهو كسابقه .

(٥) ملحق بالرباعي المزيد بحرف واحد . يقال : قد « سلقيته على وزن فعليتُه ، مأخوذ مـن السَّلْق وهو الصدم والدفع ... الفراء : أخذه الطبيب فَسَلْقاهُ على ظهـره ، أي مَـدَّه ... وقد سلقيته على قفاه » . لسان العرب : سلق . ص٢٠٧٢ .

فصل

في الفعل المضارع

٣٧. ببعضِ نأتي المضارع افتَحْ[١] ولَهُ ... ضَمٌّ إذا بالرباعي مطلقًا وُصِلاَ

٣٨ـ وافتَحْه متصلاً بغيره ولغيـ ... ـر الياء كَسْرًا أجِزْ في الآت مِنْ فَعِلاَ

٣٩. أو ما تصدّرَ همزُ الوَصْل فيه أو التـ ... ـاء زائدا كتزكّى وَهُوَ قَدْ نُقِلاَ

٤٠ـ في اليا وفي غيرها إنْ ألحقا بأَبَى ... أو مَا لَهُ الواوُ فاءٌ نحو قد وَجِلاَ

بناء المضارع من كل فعل بأن يزاد في أوله أحد حروف المضارعة[٢]، وهي : همزة المتكلم[٣]، ونونه مشاركًا أو عظيمًا[٤]، وتاء المخاطب مطلقًا[٥]، والغائبة[٦]، والغائبتين[٧]، وياء الغائب المذكر مطلقًا[٨]، والغائبات[٩].

والأول من المضارع المبني للفاعل[١٠] مضموم ، أو مفتوح ، أو مكسور ، فيُضم بالاتفاق ما كان ماضيه رباعيا ، بزيادة أو دونها ، نحو :

أكرم يُكرمُ ، وعَلَّم يُعَلِّم ، وضارَب يُضارب ، ودحرج يُدحرج .

ويفتح عند الحجازيين ما ليس ماضيه رباعيًّا[١١]، نحو :

---

(١) أي يكون المضارع مفتوحًا بأي حرف من حروف (نأتي) ، أي : النون والهمزة والتاء والياء .

(٢) وهي أربعة أحرف مجموعة في كلمة (أنيت) .

(٣) نحو : أكتب .

(٤) نحو : نكتب .

(٥) نحو : (أنت) تكتب ، و(أنتما) تكتبان ، و(أنتم) تكتبون ، و(أنتِ) تكتبين ، و(أنتما) تكتبان ، و(أنتن) تكتبن .

(٦) نحو : (هي) تكتب .

(٧) نحو : (هما) تكتبان .

(٨) نحو : (هو) يكتب ، و(هما) يكتبان ، و(هم) يكتبون .

(٩) نحو : (هن) يكتبن .

(١٠) أي المبني للمعلوم .

(١١) يقول سيبويه في (باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت يفعل) : إن « ذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز ، وذلك قولهم : أنت تِعلم ذاك ، وأنا إعلم ، وهي تِعلم ، ونحن نِعلم ذاك » . الكتاب (٤/ ١١٠) .

ضَرَبَ يَضرب ، وشرِب يَشرب ، وظَرُف يَظرُف ، وتعلَّم يتعلَّم ، وانطلق يَنطلق ، واستخرج يَستخرج .

ويُكسر عند غير الحجازيين ما ليس ياءً ، مما كان ماضيه على فَعِلَ ، أو أوَّله همزة وصل ، أو تاء مزيدة ، وما كان ياءً أو غيرها من مضارع أبَى وفَعِلَ ، مما فاؤه واو ، ويفتح ما سوى ذلك .

فأما ما كان ماضيه على فَعِلَ [1]، فنحو :

عَلِمْتُ فأنت تِعْلَمُ ، وأنا إعْلَمُ ، ونحن نِعْلَمُ .

وأما ما أول ماضيه همزة وصل ، وهي التي بعدها أربعة أحرف أو خمسة ، فنحو :

انطلقتُ تِنْطَلِقُ ، واستخرجتُ تِستخرجُ .

وأما ما أول ماضيه تاءٌ مزيدة ، فنحو :

تكلَّمتُ فأنت تِتَكلَّم ، تدحرجتُ فأنت تِتَدحْرج .

وأما أَبَى فجاؤوا بمضارعه مفتوح العين على يأبى ؛ لأن من العرب من يقول في ماضيه : أبِيَ ، فاستغنوا بمضارع المكسور العين عن مضارع المفتوحها [2].

---

(١) ما كان من الثلاثي على وزن فَعِلَ ، جاء مضارعه على يَفعَل ، نحو : عَلِمَ يَعْلَم . وقد يجيء مكسور العين ، نحو وثق يثق . أما كسر حروف المضارعة ، نحو قولهم : أنت تِعلم ، ونحن نِعلم فلهجة من لهجات العرب تسمى (التلتلة) ، وتنسب إلى قبيلة (بهراء) . وقال بعضهم : إنها « لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب ، وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن ، وأزدِ السَّراةِ وبعض هذيل فيقولون : تَعلم ، والقرآن عليها ... وزعم الأخفش أن كل ما ورد علينا من الأعراب لم يقل إلا تِعلم ، بالكسر » لسان العرب : وقي . ص٤٩٠٢ . وانظر : الحريري : درة الغواص ص٢٥٠ ، والسيوطي : المزهر (١/ ٢٥٥) ، ود. محمد سالم محيسن : المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ص١٠ .

(٢) يرى سيبويه أنهم « قالوا : أبي يأبى ، فشبهوه بيقرأ . وفي يأبى وجه آخر : أن يكون فيه مثل حَسِبَ يحسب ، فتحا ثم كسرا ... وقالوا : أبى فأنت تِئبي ، وليس القياس أن تُفتح ، وإنما هو حرف شاذ » . الكتاب (٤/ ١٠٥، ١١٠) . وانظر : شذا العرف في فن الصرف ص٢٦ . وأبى : امتنع ورفض وكره .

وَكَسَرَ غيرُ الحجازيين أوله مطلقًا ، فقالوا : أنت تِيْبى ، وهو يِيْبى ، وهكذا مضارع فَعِلَ ، مما فاؤه واو ، نحو : وَجِلْتَ فأنت تِيجَلُ وهو يِيجَلُ [1] .

٤١. وكسرُ ما قبل آخر المضارع مِنْ ذا الباب يلزمُ إنْ ماضيه قد حُظِلا [2]

٤٢ـ زيادةُ التَّا أوَّلاً وإن حَصَلَتْ له فما قبل الآخِر افتَحَنْ بولا

المراد بذا الباب ما زاد على ثلاثة أحرف [3]. وكل مضارع مبني للفاعل مما زاد على ثلاثة أحرف [4]. فواجبٌ كسر ما قبل آخره لفظًا ، أو تقديرًا ما لم يكن أول ماضيه تاء مزيدة .

ومثال ما يكسر لفظًا : دحرج يدحرج [5]، وقاتل يقاتل [6]، واقتدر يقتدر [7]، واستعجل يستعجل [8].

ومثال ما يكسر تقديرًا : أعدَّ يُعِدُّ ، واسترد يستردُّ ، واستقام يستقيمُ ، واختار يختارُ ، وانقاد ينقاد .

وأما ما أول ماضيه تاء مزيدة فباق على حاله من فتح ما قبل الآخر ، نحو : تعلم يتعلَّم ، وتغافل يتغافَل ، وتدحرج يتدحرج [9].

*****

---

(١) فشبهوا المضارع من أبى بمضارع وَجَل ، فقالوا : أنت تِيْبى ، وهو يِيْبى ، كما قالوا : أنت تِيجَل ، وهو يِيجَل ، « وأهل الحجاز يقولون : يَوْجَل ... وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون في تَوْجَلُ : هي تِيجَل ، وأنا إيجل ، ونحن نِيجَل » ، وهي لغة بني أسد . الكتاب (٤/ ١١) . ووَجلَ : خاف وفزع .

(٢) حُظل : مَنِعَ .

(٣) أي : غير الثلاثي .

(٤) أي : الرباعي المجرد ، والثلاثي المزيد بحرف واحد ، والثلاثي المزيد بحرفين ، والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .

(٥) وهو من الرباعي المجرد .

(٦) وهو من الثلاثي المزيد بحرف واحد .

(٧) وهو من الثلاثي المزيد بحرفين .

(٨) وهو من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .

(٩) انظر : ابن هشام : نزهة الطرف في علم الصرف . ص١٠٥ .

فصل

في فعل ما لم يسم فاعله [1]

٤٣ـ إنْ تُسنِد الفعل للمفعول فأت به　　مضموم الأول واكسره إذا اتَّصلا

٤٤ـ بعينِ اعتلَّ واجعل قبل الآخر في الـ　　ـمُضِيِّ كسرًا وفتحًا في سواه تلا

إذا أُريد حذفُ الفاعل ، وإسنادُ الفعلِ إلى المفعول به ، أو ما يقوم مقامه [2]، فلابد من بناء الفعل على ما يُشعر بذلك ، فيضم أوله مطلقًا ويكسر ما قبل آخر الماضي [3]، ويفتح ما قبل آخر المضارع ، نحو : ضُرِبَ يُضْرَب [4].

فإذا كان الماضي ثلاثيا معتل العين ، نحو : قال ، وباع ، فإنه يُفعل به ما ذكر ثم يخفف بحذف حركة فائه ، ونقل حركة العين إليها ، فيقال : بيعَ ، وقيلَ ، والأصل : قُوِلَ ، وبُيِعَ ، فاستثقلت الكسرة على حرف علة يلي ضمة فخفف بالنقل ، وإلى هذا الإشارةُ بقوله :

واكسره إذا اتصلا . بعين اعتلَّ . ومنهم من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه ، فيقول : قُولَ وبُوعَ [5].

---

(١) ويسمى : نائب الفاعل ، أو النائب عن الفاعل .

(٢) ويقوم مقامه : الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور . فمثال الظرف : سيرَ يومُ الجمعة . ومثال المصدر : ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ ، ومثال الجار والمجرور : مُرَّ بزيد . ويشترط في الظرف والمصدر والجار والمجرور أن يكون كل منها صالحًا للنيابة ، فلا يصلح الظرف الملازم للنصب على الظرفية مثل : قط ، وعوض . أو الظرف الذي يجوز جره بمن ، نحو : عند ، وبعد . أما الظرف المتصرف فهو : « ما يخرج عن النصب على الظرفية وعن الجر بمن إلى التأثر بالعوامل المختلفة : كزمن ، ووقت ، وساعة .... » . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٢/ ١٢٠) . ولا ينوب الظرف المتصرف « عن الفاعل إلا إذا كان مع تصرفه مختصا . والمراد باختصاصه أن يكون مفيدًا غير مبهم ، وهو يختص بالوصف ، نحو : (جلس مجلس مفيد) ، أو بالإضافة نحو : (سهرت ليلة القدر) ، أو بالعلمية ، نحو : (صيم رمضان) » . الشيخ مصطفى الغيلاني : جامع الدروس العربية (٢/ ٢٥٠) .

(٣) فتقول : ضُرِبَ زيدٌ ، والأصل : ضَرَبَ محمدٌ زيدًا .

(٤) فتقول : يُضرَبُ زيدٌ ، والأصل : يضرب محمدٌ زيدًا .

(٥) بالضم وقلب حرف العلة واوًا . ومنه قول رؤبة :

ليتَ ، وهل ينفع شيئًا ليتُ　　ليت شبابًا بُوع فاشتريتُ =

قال الراجز [١]:

حُوكَــتْ عـــلى نِـــيرَيْن إذ تُحـــاكُ   تَخْتَـــبطُ الشّـــوكَ ولا تُشـــاكُ

*****

٤٥.ثالثَ ذي همزِ وصلٍ ضُمَّ معه ومَعْ   تـاءِ المطاوعـة [٢] اضـمُمْ تلْوَهـا بِـولا

٤٦.وما لِفاً نحو بَاعَ اجعلْ لثالثِ نحـ   ـو اختاروانقـاد كـاختيرَ الـذي فَضُـلا

لا يُزاد على ضم أول الماضي المبني لما لم يسمَّ فاعله ضمُّ غيره إلا أن يكون أوله تاءً مزيدة ، أو همزة وصل .

فما أوله تاء مزيدة يُضم مع أوله ثانيه ، كقولك : تُعُلِّم العلمُ ، وتُغُوفل عن الأمر ، وتُدُحرجَ في الدار .

وما أوله همزة وصل يُضم مع أوله ثالثُه ، كقولك : اقتُدر عليه ، واستُخرج المتاع . فإن وَلِيَ الثالثَ حرفُ علة وجب في الفعل من التخفيف ما وَجَب لنحو قيل وبيع ، وذلك كقولك في نحو اختار وانقاد : اختِير وانقِيدَ ، والأصل فيهما : اختُيِرَ وانقُوِدَ ، فاستثقلت الكسرة على حرف العلة بعد ضمة ، فحذفت الضمة ونقلت الكسرة إلى مكانها ، فصار : اختِيرَ وانقِيدَ .

ومن خفف الثلاثي بحذف حركة عينه ، فقال : قُولَ وبُوعَ ، قال هنا : اختُورَ وانقُودَ [٣].

=انظر : ملحق ديوانه ص١٧١ ، وهمع الهوامع (١/ ٢٤٨) . وهو بلا نسبة في مغني اللبيب (٢/ ٤٥٢) وشرح التصريح على التوضيح (٢/ ٢٩٥) . و(ليت) في البيت تقع فاعلا ، باعتبارها اسمًا .

(١) غير معروف . انظر : المنصف (١/ ٢٥٠) ، وتاج العروس : خبط (١٠/ ٢٣٣) ، وشرح التصريح على التوضيح (١/ ٢٩٥) ، وشرح ابن عقيل (٢/ ١٢٠) . وحوكت : نسجت ، من الحياكة ، وفيه ضمت فاؤه . وروي : حيكت ، بكسر الفاء . (ونيرين) : مثنى نير ، وهو لحمة الثوب ، أي خيوط النسج العرضية . وتختبط بالشوك : تضربه بعنف . ولا تشاك : لا يؤذيها الشوك . ويصف الشاعر ملفحة أو حلة بأنها محكمة النسج . وثمة « وجه ثالث ، وهو الإشمام ، أي : أن تنطق الفاء بحركة بين الضم والكسر ، ويظهر ذلك النطق لا الكتابة » . أيمن أمين عبد الغني : الصرف الكافي ص٨٢ .

(٢) يريد التاء المزيدة .

(٣) أي : أنه إذا كان الفعل الماضي على وزن (افتعل) ، أو (انفعل) ، وكانت عينه معتلة ، نحو اختار وانقاد جاز فيه كسر الفاء مع قلب حرف العلة ياء ، فيقال : اختِيرَ وانقِيدَ ، وجاز ضم الفاء مع قلب حرف العلة واوًا ، فيقال : اختُورَ وانقُودَ ، كما يجوز الإشمام أيضًا .

فصل

في فعل الأمر (١)

٤٧.مِنْ أَفْعَلَ الأمرُ أَفْعِلْ واعْزُهُ لسوا ... هُ كالمضارع ذي الجزم الذي اخْتُزِلا

٤٨ـ أَوَّلُـهُ وبهمـزِ الوصـلِ مُـنكسرًا ... صل ساكنًا كان كالمحذوف متصلا

٤٩. والهمز قبل لزوم الضم ضُـمَّ ونَحْـ ... ـو اغْـزِي بـكسرٍ مُشَـمٍّ قـد قُـبلا

مثال الأمر من كل فعل سوى : أَمَرَ وأخذ وأكل على زنة المضارع المجزوم محذوفًا منه حرف المضارعة ، موضوعًا مكانه إن بُنى من أَفْعَلَ همزته ، أو من غيره وسُكِّن ثاني المضارع همزة وصل ، ومقتصرًا على الحذف إن لم يبن من ذلك .

فالأمر من كل فعل اتصل به ألف الاثنين ، أو واو جمع ، أو ياء مخاطبة مجرد من النون ، نحو : افعلا وافعلوا وافعلي (٢).

ومما لم تتصل به مُسكّن الآخر إن كان صحيحًا ، نحو : افعَلْ(٣).

ومحذوفُه إن كان معتلا ، نحو : اخْشَ وارمِ واغْزُ (٤).

وبناؤه من أَفْعَلَ على أَفْعِلْ بقطع الهمزة ، كقولك في أَكْرَمَ وأَعْلَمَ

---

(١) ينقسم الفعل من حيث زمن حدوثه إلى ماض ومضارع وأمر ، وهذا « هو مذهب البصريين من النحاة ، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل قسمان : ماض ، ومضارع ، وأما ما نسميه فعل الأمر فهو عندهم من المضارع ومقتطع منه ، فأصل (اضرب) ـ عندهم ـ (لتضرب) بلام الأمر ، فحذفت اللام ، ثم حذف حرف المضارعة ، ثم جيء بهمزة الوصل ، توصلاً إلى النطق بالضاد الساكنة » . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٢٧/١) .

(٢) فتقول : اكتبا ، واكتبوا ، واكتبي .

(٣) فتقول : اكتبْ .

(٤) فالفعل الناقص إذا لم يسند إلى ضمير حُذفت لامه ، وبني الفعل على حذف حرف العلة

وأقام[١] وأعطى : أكرِمْ وأعلِمْ وأقِمْ وأعطِ [٢].

ومن غير أَفْعَلَ على زنة المضارع المجزوم محذوفًا أوله ، فإن سُكِّن ثانيه جيء في الأمر من غير أَفْعَلَ بعد حذف الياء بهمزة الوصل ، كقولك في نحو : ضرب يضرب ، وانطلق ينطلق ، واستخرج يستخرج ، وارعوى يرعوي : اضرِبْ ، وانطلق ، واستخرج ، وارعوِ [٣].

وإن لم يُسكَّن اقتُصر على الحذف ، كقولك في نحو : وَعَدَ يَعِدُ ، وقام يقوم ودَحرج يُدحرج ، ووالَى يُوالى :

عِدْ [٤]، وقُمْ [٥]، ودحرجْ [٦]، ووالِ .

وهمزة الوصل مكسورة ما لم تكن قبل ضمة أصلية ، أو كسرة عارضة ، وذلك أن تكون قبل فتحة ، نحو : اذهبْ واعلَمْ [٧].

أو كسرة أصلية ، نحو : اضرِبْ واكسِرْ .

أو ضمة عارضة ، نحو : امشُوا وارمُوا [٨].

---

(١) أصل أقام : أَقْوَمَ ، وقد تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفًا .

(٢) إذا كان الفعل على وزن أفعل ، كان الأمر منه على وزن أَفْعِلْ ، وتكون الهمزة فيه همزة قطع .

(٣) إذا أسند الفعل السالم ـ وهو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمزة وأحرف العلة والتضعيف ـ فلا يحذف منه شيء ، نحو : اضرب ، اضربي ، اضربا ، اضربوا ، اضربن . وإذا كان الحرف الثاني في المضارع ساكنًا حُذف وزيدت همزة وصل .

(٤) تحذف فاء الفعل المثال ، وهو ما كانت فاؤه معتلة ، عند إسناده إلى الضمائر في الأمر ، فتقول : عِدْ ، عِدي ، عِدا ، عِدوا ، عِدْنَ ، وذلك إذا كانت عين الفعل في المضارع مكسورة وفاء الفعل واوًا .

(٥) تحذف عين الفعل الأجوف ، وهو ما كانت عينه معتلة ، إذا لم يكن مسندًا إلى ضمير ، أو إذا أسند إلى نون النسوة ، فتقول : قُمْ ، وقُمْنَ ، فإذا كان الأمر مبنيًا على حذف النون لم تحذف عينه ، فتقول : قومي ، وقوما ، وقوموا .

(٦) إذا كان الحرف التالي لحرف المضارعة متحركًا ظل كما هو ، فتقول : دحرج ، ووالِ .

(٧) تجيء همزة الوصل مكسورة إذا كانت في أول الكلام .

(٨) للإسناد إلى واو الجماعة .

فإن كانت قبل ضمة أصلية وجب ضمها ، نحو : اخرُجْ واكتُبْ [1] .

وإن كانت قبل كسرة عارضة جاز فيها وجهان :

الضم الخالص ، نحو : اغْزى يا هندُ .

وإشمامه ، بالكسر ، نحو : اغزِي ، بضمة منحُوٌ بها نحو الكسرة .

وأما أَمَرَ وأَخَذَ وأَكَلَ [2] فنبَّه على حال أمثلة الأمر منها بقوله :

٥٠ـ وشَذَّ بالحذف مُرْ وخُذْ وكُلْ وفَشَا وأمُرْ ومُسْتَنْدَرٌ تتميمُ خُذْ وكُلا [3]

شَذَّتْ هذه الأفعال عن قياس نظائرها مما سُكِّنَ ثاني مضارعه ، فلم يُجلب قبل أوائلها همزة الوصل ، بل اكتُفى عن ذلك بحذف أوائلها تخفيفا لكثرة الاستعمال ، وربما جاءت على القياس ، فقيل : أُومُرْ وأُخُذْ وأُوكُلْ . وكثر ذلك في مُرْ مع واو العطف ، كقوله تعالى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه:١٣٢] . وقوله تعالى : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ [الأعراف:١٩٩] .

*****

---

(١) أي : إذا كان الحرف قبل الأخير في المضارع مضمومًا ، نحو : يخرج ، ويكتُب كانت همزة الوصل مضمومة .

(٢) والأمر : مُر ، وخُذ ، وكُل . والأصل : أُوْمُرْ ، وأُؤْخُذْ ، وأؤكُلْ ، فحذفت الهمزتان تخفيفًا ، « فإذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء قلت : وَأمُرْ ، كما قال عز وجل : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [طه:١٣٢]... ولم يفعلوا ذلك في كُلْ وخُذْ إذا اتصل بهما بكلام قبله فقالوا : ألق فلانًا وخذ منه كذا ... قال الله تعالى : ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ [البقرة:٣٥] ، ولم يقل : وأكلا » . لسان العرب : أمر ص١٢٦ . ووزن مُرْ ، وخُذْ ، وكُلْ : عُلْ .

(٣) أي : يندر مجيئهما بهمزة وصل .

الباب الثالث

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

الباب الثالث

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين[١]

٥١. كوزنِ فاعلٍ اسم فاعلٍ جُعلا ... من الثلاثي الذي ما وزنه فَعَلا

بناء اسم الفاعل من فَعَل مطلقًا ، ومن فَعِلَ المتعدي على فاعل[٢]، نحو : ضربه فهو ضارب ، وقتله فهو قاتل ، وجلس فهو جالس ، وقَعَدَ فهو قاعد ، ولَقِمَهُ [٣] فهو لاقم ، وقضِمَه [٤] فهو قاضم ، وشربه فهو شارب .

٥٢. ومنه صِيغ كَسَهْلٍ والظريفِ وقَدْ ... يكــونُ أفْعَــلَ أو فُعَــالا أو فَعِــلاَ

٥٣. وكالفُرات وعِفْرٍ والحَصورِ وغُمْـ ... ـرٍ عــاقرٍ جُنُــبٍ ومُشْــبِهٍ ثَمِــلا

وبناء اسم الفاعل من فَعُلَ [٥]، على فَعْلٍ وفَعيل ، نحو : سَهُلَ فهو سَهْلٌ ، وصَعُبَ فهو صَعْب ، وضَخُم فهو ضَخْم ، وشَهُم فهو شَهْم ، وظَرُف فهو ظريف ، وشَرف فهو شريف ، وكَرُم فهو كريم .

وقد يجيء على أفْعَلَ ، نحو :

خَرُق الرجلُ فهو أخرقُ : أي أحمق ، وشَنُع فهو أشنعُ : إذا قَبُح .

وعلى فَعَال ، نحو : جَبُنَ فهو جبانٌ ، وحَصنُت المرأة فهي حَصَانٌ [٦].

---

(١) اسم الفاعل : « هو ما اشتق ـ أي : أُخذ ـ من مصدر فعل ثلاثي أو غيره ، لمن قام الفعل به ـ أي : تلبس به على معنى الحدوث ، أي : حدوث الفعل وصدوره عنه ...
(و) حد اسم المفعول : هو ما اشتق ـ أي : أخذ ـ من مصدر فعل ثلاثي أو غيره ، لمن وقع الفعل الصادر من غيره عليه » . الفاكهي : الحدود في النحو ص١٨٦ ، ١٨٩ .
وانظر : د. محمود أبو الروس : اسم الفاعل والصفة المشبهة عند النحويين ص٥ .

(٢) يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) ، يستوي في ذلك اللازم والمتعدي .

(٣) لقم الطعام : أكله .

(٤) قضم الشيء : كسره بأطراف أسنانه .

(٥) أي : من الثلاثي اللازم على وزن (فَعُل) .

(٦) حصنت المرأة ، أي : عفت وتزوجت .

وعلى فَعَلٍ ، نحو : بَطُلَ فهو بَطَلٌ ، وحَسُن فهو حَسَنٌ .

وعلى فُعال ، نحو : فَرُت الماءُ [١] فهو فُرات ، وضَخُمَ الشيء فهو ضُخَام ، وشَجُع زيد فهو شجاع .

وعلى فِعْلٍ ، نحو : عَفُر الرجل فهو عِفْرٌ وعفريت أيضًا : أي ذو دهاء ومكر وشجاعة ، وبدُع فهو بِدْعٌ : أي : فائق فيما نُسب إليه من علم أو شجاعة أو غيرهما ، وطَفُل كفُّهُ فهو طِفْلٌ أي : رَخْصٌ ناعم .

وعلى فَعُول ، نحو : حَصُرت الناقة فهي حَصُورٌ : ضاق إحليلها [٢]، وعَرُبَت المرأة فهي عَرُوب : أي متحببة إلى زوجها .

وعلى فُعْل ، نحو : صَلُب فهو صُلْبٌ ، وغَمُرَ فهو غُمْرٌ : لم يجرب الأمور .

وعلى فاعل[٣]، نحو : عَقُرَت المرأة [٤] فهي عاقر ، وحَمُض الشيء فهو حامض .

وعلى فُعُل ، نحو : جَنُبَ الرجلُ فهو جُنُبٌ [٥].

وعلى فَعِل ، نحو : نَدُسَ الرجلُ [٦]، فهو نَدِسٌ ، وفَطُنَ فهو فَطِنٌ [٧].

٥٤ـ وصيغ من لازم موازنٍ فَعِلاَ بوزنه كَشَجٍ ومُشْبِهٍ عَجِلاَ

٥٥ـ والشَّأز والأشنبِ الجذلانِ ثُمَّتَ قَدْ يأتي كَفَانٍ وشِبْهِ واحدِ البُخَلا

٥٦ـ حَملاً على غيره لنسبةٍ كخفيفِ طيبٍ أشيبٍ في الصَّوْغِ مِنْ فَعَلا

---

(١) أي : اشتدت عذوبته .

(٢) الإحليل : مخرج اللبن من الضَّرع .

(٣) مجيء اسم الفاعل من (فَعُل) على (فاعل) قليل . انظر : شرح ابن عقيل (٣/ ١٣٥) .

(٤) أي : عقمت .

(٥) جَنُبَ الرجل : صار جُنُبًا ، وهو « الذي يجب عليه الغُسْل بالجماع وخروج المني » . لسان العرب : جنب ص٦٩٣ .

(٦) أي : فهم وفطن . وفي القاموس المحيط : « نَدِسَ : كفرح » ، ندس . ص٧٤٤ ، وجاء في لسان العرب : « نَدِسَ ، بالكسر يَنْدَسُ نَدَسًا » ، ندس . ص٤٣٨٣ .

(٧) وفطن : كَفرِحَ ونَصَرَ وكرُم . انظر : القاموس المحيط . فطن . ص١٥٧٧ .

وبناء اسم الفاعل من فَعِلَ اللازم على فَعِل وأفْعل وفَعْلانَ :

فَفَعِلٌ للأعراض والأدواء ، نحو : فَرِحَ فهو فَرِحٌ ، وأشر فهو أشِرٌ [1] ، وبَطِرَ فهو بَطِرٌ ، وحَبِطَ فهو حَبِطٌ ، ووَجَعَ فهو وَجِعٌ [2] . وجَوِيَ فهو جَوٍ [3] .

وقد يوافقه فَعُلَ ، نحو : دَنُسَ فهو دَنِسٌ ودَنُسٌ ، ويقُظَ فهو يَقِظٌ ويقُظٌ ، وعجُل فهو عَجِلٌ وعجُلٌ .

وقد تخفف عينه ، فيجيء على فَعْلٍ ، نحو : شُئُز المكانُ فهو شَأزٌ : خَشُنَ بكثرة حجارته .

وافْعَلُ للألوان والخِلَق ، نحو : خَضِرَالزرع فهو أخضرُ ، وسَوِدَ فهو أسودُ ، وكَدِر الشيء فهو أكدرُ ، وحَوِلَ فهو أحولُ ، وعَوِرَ فهو أعورُ ، وذَقِنَ فهو أذقنُ [4] .

وفَعْلانُ للامتلاء وحرارة الباطن ، نحو : شَبِعَ فهو شبعانُ ، ورَوِي فهو ريَّانُ ، وسَكِرَ فهو سكرانُ ، وعَطِشَ فهو عطشانُ ، وظَمِئ فهو ظمآنُ ، وغَرِثَ [5] فهو غرثانُ .

وقد يُحمل فَعِلَ اللازم على غيره ، فيجيء اسم الفاعل منه على فاعل أو فعيل ، قالوا :

سخِطَ فهو ساخط ، ورضِيَ فهو راضٍ ، حملا على شَكَرَ فهو شاكر . وفَنِيَ فهو فانٍ ، حملا على ذهب فهو ذاهب .

---

(١) أشر : استكبر وبطر .

(٢) وجع فلان : « مرض وتألم ، ووجع فلانٌ رأسَه وبطنَه : أحس بالألم فيهما ، ووجع فلانًا رأسُه وبطنُه : آلمه رأسه وبطنه ، فهو وَجِعٌ » . المعجم الوسيط : وجع ص١٠١٤ .

(٣) جَوِيَ فلان : مرض من العشق أو الحزن .

(٤) ذقِن فلانٌ : طال ذقَنه .

(٥) أي : جاع .

وقالوا : بَخِلَ فهو بخيل ، حملا على لؤم فهو لئيم . ومَرِضَ فهو مريض ، وسَقِمَ فهو سَقِيم ، حملا على ضَعُف فهو ضعيف .

وقد حملوا فَعَلَ أيضًا على غيره ، فجاؤوا باسم الفاعل منه على فَعِيل وفَيْعِل في المعتل العين ، قالوا : خَفَّ يخِف فهو خفيف ، حملوه على ثَقُلَ فهو ثقيل ، وشَحَّ يشِح فهو شحيح ، حملوه على لؤم فهو لئيم .

وقالوا : طاب يطيب فهو طيِّبٌ ، فجاؤوا باسم الفاعل منه على فَيْعِل ، نيابة عن فعيل ، حملا على خَبُثَ فهو خبيث . ولان يلين فهو لين ، حملا على صَلُب فهو صليب .

ومما حملوا فيه فَعَلَ على غيره قولهم : شاخ يشيخ فهو شَيِّخٌ ، كما قالوا : ضَعُفَ يضعُف فهو ضعيف . وجاع يجوع فهو جوعان ، كما قالوا : غَرِثَ فهو غرثان ، وهام يهيم فهو هيمان ، كما قالوا : عطِشَ فهو عطشان [1].

٥٧. وفاعلٌ صالحٌ للكلِّ إن قُصِدَ الـ حدوثُ نحو غَدًا ذا جازلٌ جَذَلاً

إذا قصد باسم فاعلِ الفعل الثلاثي مطلقُ الحدوث والتجدد جاز بناؤه على فاعِل ، فيقال : زيد شاجعٌ أمس ، وجابنٌ اليوم ، وجاذلٌ غدا [2].

قال الشاعر[3] :

ومـا أنـا مـن رُزْءٍ وإن جـلَّ جـازعُ ولا بسرورٍ بعـد موتـك فـارحُ

---

(١) انظر : الكتاب (٤/ ٢١) .

(٢) ثمة فروق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ، منها أنه يدل على التجدد والحدوث ، وهي تدل على الثبوت والدوام ، وهي تصاغ من الفعل القاصر (أي : اللازم) قياسًا ، ولا تصاغ من المتعدي إلا سماعًا ، نحو : رحيم وعليم . واسم الفاعل لا يضاف إلى فاعله ، ويجوز ذلك في الصفة المشبهة ، فتقول : فلان طاهر القلب ، وشاحط الدار ، أي : بعيدها . انظر : حاشية الصبان على الأشموني (٢/ ٣١٤) ، والشلوبيني : التوطئة ص٢٦٥ ، ومصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية (١/ ١٩١) ، واسم الفاعل والصفة المشبهة ص٢٥٢ ، وشرح السيوطي على ألفية ابن مالك ص٣٥٩ .

(٣) هو أشجع السُلَمي ، وكان معاصرًا لبشار بن برد (ت نحو :١٩٥هـ) . وقد حولت الصفة المشبهة (فرح) إلى (فارح) ، لإفادة معنى الحدوث في المستقبل . انظر : البغدادي : خزانة الأدب (١/ ٢٩٥) ، والمقاصد النحوية (٣/ ٥٧٤) ، والمرزوقي : شرح الحماسة (ص٨٥٨) .

وقال آخر [1]:

حسبتُ التقى والحمدَ خير تجارةٍ   رَبَاحًا إذا ما المرءُ أصبح ثـاقِلاَ

*****

٥٨. وباسم فاعلٍ غير ذي الثلاثة جئْ   وزنَ المضــارع لكــنْ أوَّلاً جُعِــلاَ

٥٩ـ ميمٌ تضمُّ وإنْ ما قبل آخرهِ   فتحتَ صار اسمَ مفعولٍ وقد حَصَلا

بناء اسم الفاعل من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف بأن تأتي بمثال المضارع ، وتجعل مكان أوله ميمًا مضمومة وتكسر ما قبل آخره ، كقولك :

أكرم يُكرم فهو مُكرِمٌ ودحرج يُدحرج فهو مُدَحْرِجٌ ، وانطلق ينطلق فهو مُنطلِقٌ وتعلم يتعلَّم فهو مُتعلِّمٌ [2]. وبناء اسم المفعول من ذلك كبناء اسم الفاعل ، إلا في كسر ما قبل الآخر ، فاسم المفعول يُفتح ما قبل آخره أبدًا نحو : مُكرَمٌ ، ومُدحرَجٌ ، ومُنطلَقٌ ، ومُتعلَّمٌ .

وبناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي على زنة مفعول ، وقد بين ذلك بقوله ، وقد حصلا .

---

(١) هو لبيد بن ربيعة . ديوانه ص٢٤٦ ، والمقاصد النحوية (٢/ ٣٨٤) ، ولسان العرب : ثقل . ص٤٩٤ ، وتاج العروس : ثقل (١٤/ ٨٦) ، وأساس البلاغة : ثقل ص٤٦ . ويروى : (ناقلاً) بدل (ثاقلاً) ، أي : منقولاً من الدنيا إلى الآخرة . وحسبت ـ هنا ـ لليقين ، بمعنى علمت ، والرباح : الربح ، (وثاقلا) : أي أثقله المرض وأشرف على الموت .

(٢) وقد شذت ألفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر ، وهي : « أحصن فهو مُحصَنٌ ، وألفج فهو مُلفجٌ ، أي : أفلس ... وأسهب فهو مُسهَبٌ » . ابن خالوية : ليس في كلام العرب ص٥ . ويضاف إلى هذه الألفاظ : مُهتَرٌ ، وهو الذاهب العقل من كبر أو مرض أو حزن ، ومُفعَمٌ ، في قولنا : سيل مفعَم ، أي : مالئ الوادي . انظر : جامع الدروس العربية (١/ ١٨٠) . كذلك جاءت ألفاظ « من أفعل على فاعل ، نحو : أعشب المكان فهو عاشب ، وأورس فهو وراس ، وأيفع الغلام فهو يافع ، ولا يقال فيها مُفعِل » . شذا العرف . ص٨٧ ، ويضاف إليها : أبقل المكان ، أي : أخرج بقله ، فهو باقل ، وقولهم : أورس الشجر أي : اخضر ورقه . انظر : جامع الدروس العربية (١/ ١٨٠) .

٦٠ـ مِن ذي الثلاثة بالمفعول مُتَّزِنَا وما أتى كفعيل فَهْوَ قد عُدِلاً

٦١ـ به عن الأصل واستغنوا بنحو والنِّسْي [١] عن وزن مفعولٍ وما عَمِلا

يعني وقد حصل اسم المفعول من الفعل الثلاثي بصوغه على زنة مفعول ، نحو : ضربت زيدًا فهو مضروب .

وعلمت الأمر فهو معلوم .

وبعُدت عن الشيء فهو مبعود عنه .

وَقَدْ عَدلُوا في كثير من كلامهم عن بناء مفعول إلى فَعِيل ، نحو : جريح ، وذبيح ، وأسير ، وقتيل ، وكحيل ، وخضيب ، ولا يقاس عليه غيره [٢] .

فإن قلتَ : من موانع التصرف العَدْل مع الوصف ، فإن كان جريحٌ معدولا فهلا مُنع من الصرف ، قلتُ : لأن العدل المانع من الصرف هو العدل من مثال إلى مثال عدلاً محققًا ، كما في مَثْنى وثُلاث ورُباع [٣] ، أو مقدرًا كما في أُخَرَ [٤] وعُمَرَ [٥] .

---

(١) النِّسْي : بمعنى المنسي .

(٢) « ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه ، نحو : مررت برجل جريح ، وامرأة جريح ، وبفتاة كحيل ، وفتى كحيل ، وبامرأة قتيل ، ورجل قتيل . فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح ومكحول ومقتول ، ولا ينقاس ذلك في كل شيء ، بل يقتصر فيه على السماع » . حاشية الخضري على ابن عقيل (٢/ ٣٤) .

(٣) أي : أسماء العدد المبنية على مَفعل وفُعَال ، نحو : مثنى وثُلاث ورُباع ، فمثنى معدولة عن اثنين اثنين ، وثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة ... وقيل : إنه قد سُمع هذان الوزنان في الأعداد من واحد إلى عشرة .

(٤) كلمة (أُخر) جمع : أخرى ، ممنوعة من الصرف ، تقول : مررت بنسوة أُخَرَ . وعلة المنع العدل والصفة ، ويقصد بالعدل هنا : أن اللفظ معدول عن الآخَر ، « وأخرى أنثى أخر على وزن : أفعل ... وآخر اسم تفضيل مجرد من أل والإضافة ، فكان القياس أن يقال : بامرأة آخر ، وبنسوة آخر ... لأن قياس أفعل التفضيل في حالة تجرده من أل والإضافة أن يكون مفردًا مذكرًا في جميع استعمالاته ، ولكنهم قالوا : أخرى وأخر ... فعدلوا عن القياس » . التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل (٢/ ٢٧٢) .

(٥) العلم (عُمَر) ممنوع من الصرف للعلمية والعدل ، فهو معدول عن عامر .

وعَدْلٌ نحو : جريح من بناء إلى بناء على سبيل الاستغناء بأحدهما عن الآخر ، لا على سبيل التفريع عليه .

وربما استغنوا عن مفعول بفَعَلٍ أو فِعْلٍ : فالاستغناء بفَعَل ، كالنَّقَض بمعنى المنقوض [1]، والقبض بمعنى المقبوض [2]، والنَّجا بمعنى المنجُوّ ، يقال : نجوت الجلدَ عن الشاة نجوًا ، فهو نجا [3] أي : سلخته .

والاستغناء بفِعْلٍ ، نحو : طِحْن بمعنى مطحون ، ونِقض بمعنى منقوض [4]، ونِسْي بمعنى مَنْسِيّ [5]، وما ناب عن مفعول من فَعيلٍ ، أو فَعَلٍ ، أو فِعْلٍ غير موافق له في إجرائه مجرى الفعل في العمل [6].

*****

---

(١) النَّقض : ما نكث أي : نقض من الأكسية فأعيد غزله . وفي الشرح : (النقص) بدل (النقض) ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) « القَبَض : ما قُبض من الأموال ... والقَبَض ، بالتحريك ، بمعنى المقبوض ، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تُقْسَمَ » . لسان العرب : قبض . ص٣٥١٣ .

(٣) بمعنى : المَنْجُوّ .

(٤) من قولهم : نَقضَ البناء أي : هدمه .

(٥) أي : بمعنى الشيء المنسي .

(٦) أي : ينوب عن مفعول : فعيل ، وفَعَل ، وفِعْل في الدلالة على المعنى ، لا في العمل .

الباب الرابع

أبنية المصادر

البابُ الرابع

أبنية المصادر

٦٢ـ وللمصادر أوزان أُبيِّنها فللثلاثي ما أُبديه مُنتخَلاً[1]

٦٣ـ فَعْلٌ وفِعْلٌ أو بتاء مؤنَّـ ـثٍ أو الألف المقصور مُتَّصِلاً

يبنى المصدر من الثلاثي على فَعْل وفِعْل وفُعْل ، نحو : ضرب ضَرْبًا ، وقتل قَتْلا ، وحَذفَ حَذْفًا [2]، وعلم عِلمًا [3]، وشَغَلَ شُغْلا ، وشكر شكرًا [4].

وعلى فَعْلة وفِعْلة وفُعْلة ، نحو : رَحِمَ رَحْمة ، وخال خِيلة ، وحَمَى حِمْية ، ونَشَدَ نِشْدة وأدُم أُدْمة ، وشَهُب شُهْبة [5].

وعلى فَعْلَى وفِعْلى وفُعْلى [6].

كَتَقَى الله تقوى ، وذَكَرَ ذِكْرى ، ورَجَعَ رُجْعى .

٦٤ـ فَعْلانُ فِعْلانُ فُعلانُ ونحو جَلاً رِضىً هُدًى وصلاح ثم زِدْ فَعِلاَ

٦٥ـ مُجردًا وبتَا التأنيثِ ثم فَعَا لةٌ وبالقصر والفَعْلاء قد قُبِلا

---

(١) منتخلاً : مختارًا ، من قولهم : انتخل الشيء ، أي : اختار أحسنه .

(٢) والمصادر الثلاثة على (فَعْل) ، وهو أصل المصادر في الثلاثي .

(٣) والمصدر على (فِعْل) ، ومثله حَلِمَ حِلْما .

(٤) والمصدران على (فُعْل) .

(٥) انظر : ابن قتيبة : أدب الكاتب ص٦٢٣ ، والكتاب (٤/ ٤٤) ، والمقتضب (٣/ ٣٧٢) ، ويأتي (فَعْلة) للمرة ، (وفِعْلة) للهيئة ، (وفُعْلة) للألوان . انظر : تسهيل الفوائد ص٢٠٥. وأدم : اشتدت سمرته ، وشهب : اختلط بياضه بسواده . وفي الصحاح : شهُب بالكسر : (١/ ١٥٩) . والثلاثي اللازم المكسور العين الدال على لون قياس مصدره على (فُعْلة) .

(٦) تناول سيبويه هذه المصادر في باب : ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث . انظر : الكتاب (٤/ ٤٠) .

ويبنى أيضًا على فَعْلان وفِعْلان وفُعْلان [1]، نحو : لَواهُ لَيَّانا : مَطَلَه [2]، وشنِئْته شنَآنا ، وحَرَمَه حِرمانًا ، ونسي الشيء نِسيانًا ، وشكر شُكرانًا ، وكفر كُفرانًا .

وعلى فَعَل ، نحو : طَلَب طَلَبًا ، وفَرِحَ فَرَحًا ، وجَلِيَ جَلاً : انحسر شعره عن مُقدَّم رأسه [3].

وعلى فِعَل ، نحو : كَبِرَ كِبَرًا ، وصَغُرَ صِغَرًا ، وسَمِنَ سِمَنًا ، ورَضِيَ رِضىً [4].

وعلى فُعَل في المعتل اللام ، نحو : سَرَى سُرًى ، وهَدَى هُدًى [5].

وعلى فَعَال ، نحو : صَلَح صلاحًا ، وفسد فسادًا ، ونَفِدَ نَفَادًا [6].

وعلى فَعِل مجردًا من التاء ، نحو : كَذَبَ كَذِبًا ، وحَرَمه حَرِمًا ، وسَرق سَرِقًا [7].

وعلى فَعِلَة بتاء التأنيث [8]، نحو : سَرِقَ سَرِقَةً .

وعلى فَعَالة ، نحو : ظَرُفَ ظَرَافَة ، ونَظُف نَظَافَة [9].

---

(١) وهي : أوزان سماعية .

(٢) ويقال : لَوَى الأمرَ لَيًّا ولَيَّانًا : طواه وأخفاه .

(٣) (وطلب طلبا) سماعي . أما (فرح فرحًا) ، (وجلى جلا) فمن القياس ، إذ أن الثلاثي اللازم المكسور العين يأتي مصدره القياسي على وزن (فَعَلَ) .

(٤) يرى سيبويه أن (فِعَل) (وفُعَل) كل واحد منهما أخ لصاحبه ، ودليل ذلك : « أنه إذا جُمع كل واحد منهما بالتاء جاز فيه ما جاز في صاحبه ، إلا أن أول هذا مكسور ، وأول هذا مضموم ، فلما تقاربت هذه الأشياء دخل كل واحد منهما على صاحبه . ومن العرب من يقول : رِشوة ورُشًا ، ومنهم من يقول : رُشوة ورِشًا » . انظر : الكتاب (٤/ ٤٦) ، وشرح التصريح على التوضيح (٢/ ٧٤) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) انظر : الكتاب (٤/ ٤٦) ، والمقتضب (٢/ ١٢٤) ، ووزن (فعال) من الثلاثي سماعي .

(٧) ونحو : ضَحِك ضَحِكا . وهو من السماعي .

(٨) من السماعي .

(٩) الفعل الثلاثي اللازم الذي بوزن (فَعُل) ، بضم العين ، يكون قياس مصدره بوزن (فَعَالَة) ، نحو : فَصُح فصاحة ، وضَخُم ضخامة .

وعلى فَعَلة [١]، بالقصر ، نحو : ضَبَعَتِ الناقة ضَبْعَة : اشتهت الفحل .

وعلى فَعْلاء[٢]، نحو : رَغِبَ رَغْبَاءَ ، ورَهِبَ رَهْباءَ .

٦٦ـ فِعالـةٌ وفُعالـةٌ وجـيء بهـا   مجردين مـن التّا والفُعُولَ صِـلا

٦٧ـ ثـم الفعيلَ وبالتـا ذان والفَعَلاَ   نُ أو كبينونـةٍ ومُشْـبِهِ فَعُـلا

ويبنى أيضًا على فِعالة [٣]، نحو : كتب كِتابة ، وسَفَرَ سِفارة [٤].

وعلى فُعالة [٥]، نحو : خَفَر خُفارة : مَنَعهُ وحماه ، ويقال أيضًا : خَفَارة وخِفارة ، بالفتح والكسر .

وعلى فِعال وفُعال ، نحو : كتب كِتابًا ، وآب إيابًا ، وشرد شِرادًا [٦]، وصرخ صُراخًا ، وبكى بُكاء [٧].

وعلى فُعُول ، نحو : خرج خُرُوجًا ، ودخل دُخُولاً [٨] .

وعلى فَعِيل ، نحو : صَهَلَ صهيلاً ، وذمَلَ ذَميلا [٩].

---

(١) (فَعَلَة) من السماعي .

(٢) (فعلاء) من السماعي .

(٣) إذا دل الفعل الثلاثي على صناعة أو حرفة أو ولاية ، فقياس مصدره (فِعالة) بالكسر . فوزن فعالة من المصادر القياسية للثلاثي . انظر : شذا العرف ص٨٠ ، والصرف الكافي ص١٤٦.

(٤) يقال : سَفَرَ بين القوم يسْفِر سَفْرًا وسِفارة : أصلح .

(٥) وهو من السماعي .

(٦) كتب كتابًا ، وآب إيابًا من السماعي ؛ أما شرد شِرادًا فمن القياسي ؛ لأن كل فعل ثلاثي يدل على امتناع يكون مصدره على (فِعَال) .

(٧) إذا دل الفعل على صوت كان قياس مصدره على (فُعال) أو (فعيل) ، نحو : صَرَخَ صُراخًا وصَريخًا ، فاجتمع المصدران للفعل الواحد . وقد يكون أحدهما هو المصدر .

(٨) إذا كان الفعل الثلاثي بوزن (فَعَلَ) ، كان قياس مصدره على (فُعُول) .

(٩) إذا كان الفعل الثلاثي دالاً على صوت يكون قياس مصدره على (فعيل) ، نحو : صهل صهيلاً ، وزأر زئيرًا . كذلك إذا دل الفعل على سير فقياس مصدره على (فعيل) أيضًا ، نحو : ذمَلَ ذميلا . وذمَلَ البعير : سار سيرًا لينًا سريعًا .

وعلى فُعُولة وفَعيلة ، نحو : صَعُب صُعوبة ، وسَهُل سُهُولة ، ونَمَّ نميمة [1].

وعلى فَعَلاَن ، نحو : جال جَوَلاَنا ، وطاف طَوَفَانا [2].

وعلى فيلولة ، بحذف العين ، نحو : كان كَينونة ، أصله كَيْنُونة فخفف بحذف المدغم فيه فصار كينونة [3]، ومثله : بان بَينونة .

وعلى فُعُل ، نحو : شَغَلهُ شُغُلاً [4].

٦٨ـ وفُعْلَلُ وفَعُول مع فَعَاليةِ كذا فَعِيلِيَّةٌ فُعُلَّةٌ فَعَلَى

ويبنى أيضًا على فُعْلَل بزيادة إحدى اللامين ، نحو : ساد سُودَدًا [5]، وعاطت الناقة عُوطَطًا : اشتهت الفحل [6].

وعلى فَعُول ، نحو : قَبِلَه قَبُولاً ، وَوَلِعَ به وَلُوعًا ، ووقَدتِ النارُ وَقُودًا . وعلى فَعَالِيَةِ ، وطَمِع طَمَاعية .

وعلى فَعيليَّة ، نحو : وَلِدَت المرأة وَليديَّة .

---

(١) إذا كان الفعل الثلاثي على (فَعُل) ، كان مصدره القياسي على (فَعُولة) ، نحو : صَعُب صعوبة . أما (فعيلة) فمن السماعي .

(٢) إذا دل الفعل الثلاثي على حركة وتقلب كان قياس مصدره على (فَعَلاَن) ، نحو : جال جولانًا ، وغَلِيَ غليانًا . انظر : الكتاب (٤/ ١٥) .

(٣) لا يأتي المصدر : « على (فَيْعَلُولَة) إلا في المعتل ، وذلك شاخ شَيخوخة ، وصار صيرورة ، وكان كينونة ، إنما كان الأصل كَيْنُونَة ، وصَيْرورة ، وشَيْخوخة . وكان قبل الإدغام كَيْونونة » . المقتضب (٢/ ١٢٤) . وفي اللسان أنه : « كان ينبغي أن يكون كَوْنُونة ... وكان الخليل يقول : كينونة فيعُولة ، هي في الأصل كَيْوُنونَة ، التقت منها ياء وواو ، والأولى منهما ساكنة ، فصيرتا ياء مشددة ... ثم خففوها فقالوا : كينونة » . كون . ص٣٦٥٩.

(٤) من السماعي .

(٥) يقال : ساد يسود سُودَدا وسيادة .

(٦) يرى سيبويه أن العُوطَطَ اسم بمعنى : المصدر من الاعتياط ، وقد قلبت فيه الياء واوًا . انظر : الكتاب (٤/ ٣٧٥) .

وعلى فُعُلَّة ، نحو : غَلَبه غُلُبَّة .

وعلى فَعَلَى ، نحو : جَمَزَ جَمَزَى [1] ، ومَرَطتِ الناقة مَرَطَى : أسرعت .

٦٩. مَع فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعَ فُعَلنِيَةٍ كـذا فُعُوَلِيَّـة والفـتحُ قـد نُقِـلا

ويبني أيضًا على فَعَلُوت ، نحو : رَهِبَ رهبوتًا ، ورحِمَ رحموتًا [2].

وعلى فُعُلَّى ، نحو : غلبه غُلُبَّى .

على فُعَلْنِيَة ، نحو : سَحفَ رأسه سُحَفْنِيَة : حَلَقَهُ .

وعلى فُعُوليَّة وفَعُوليَّة ، نحو : خَصَّة خُصوصيةً وخَصُوصيةً .

٧٠. ومَفْعَلٌ مفعِلٌ ومَفْعُلٌ وبتا التـ ـأنيث فيهـا وضَـمٌّ قَلَّـما حُمِـلاَ

ويبنى أيضًا على مَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ ومَفْعُلٍ ، نحـو : دخـلا مَـدْخَلا ، وكَبِـرَ مَكْبِرًا ، وهلك مَهْلُكا .

وعلى مَفْعَلة ومَفْعِلة ومَفْعُلة ، نحو : رَضِيَ مَرْضـاةً ، وحَمِـدَ مَحْمِـدة ، وهَلَكَ مَهْلُكة .

وقوله : وضَمٌّ قلَّما حُمِلا ، تنبيه على أن مَفْعُلا ومَفْعُلَة وزنان نـادران ، والمعنى : وضَمٌّ قلما حمله الرواة ونقلوه .

٧١. فَعْلٌ مَقيسُ المُعَدَّى والفُعُول لغيْـ ـره سوى فِعْل صوتٍ ذا الفُعال جَـلا

الأمثلة المذكورة لمصادر الفعل الثلاثي تسعة وأربعـون مثـالاً ، والمقـيس منها عشرة أمثلة [3]، والبواقي مقصورة على السماع .

---

(١) جَمَزَ الجمل جَمَزَى : سار سيرًا كالعَدْو .

(٢) وجاء في المثل : (رَهَبُوتٌ خير من رَحَمُوتٍ) ، والرهبوت : الرهبـة ، والرحمـوت : الرحمـة ، « أي : لأن ترهـب خـير مـن أن تـرحم » . الزمخشـري : المستقصـى في أمثـال العـرب (٢/١٠٧) .

(٣) المراد بالقياس هنا : « أنه إذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلمـوا بمصـدره ، فإنـك تقيسـه على هذا ، لا أنك تقيس مع وجود السماع » . حاشية الصبان (٢/ ٣٠٤) .

فالمَقيس : مَفْعَل ، وفَعْل، وفُعُول ، وفُعال ، وفَعَل ، وفَعَالـة ، وفُعُولـة ، وفَعِيل ، وفِعال ، وفِعالةٌ .

فَمَفْعَل مقيس في كل فعل ثلاثي ، وسيأتي الكلام عليه .

وأما فَعْل فمقيس في مصدر المتعدي مـن فَعَـل ، نحـو : ضَـرَبَ ضَـرْبًا ، وكتب كَتْبا ، وقتل قَتْلا ، وخَلَقَ خَلْقا .

ومن فَعِل [1] نحو : لَقِمَ لقْمًا ، ولحس لَحْسًا ، وشرب شَرْبًا .

أما فُعُول فمقيس في مصدر اللازم من فَعَلَ ما لم يكن فعـل صـوت ، أو داءٍ، أو فِرار ونحوه ، أو حرفة ، أو ولاية كما سيُطلعك عليه مساق الكـلام في هذا الباب ، فمتى كان فَعَلَ اللازم لغير ذلـك فقيـاس مصـدره فُعُـول ، نحو : جَلَسَ جُلُوسًا ، وقَعَد قُعُودًا ، ورَكَن رُكُونًا .

وأما فُعال فمقيس في مصدر فَعَل الدال على صوت [2]، نحـو : صَـرَخ صُراخًا ، وبكى بُكاءً ، ونبح نُباحًا ، وضَبَحَ ضُباحًا [3].

أو علـى داءٍ ، نحـو : سَـعَل سُـعَالا، وسـيأتي التنبيـه عليـه . ويُفهـم اختصاص فُعول بفَعَل اللازم من قوله : والفُعُول لغيره ، أي لغـير المتعـدي ، ومن بيانه أن قياس مصدر فَعِلَ اللازم فَعَلٌ ، وقياس مصدر فَعُـل : فَعَالَـةٌ وفُعُولة في قوله :

٧٢. وما على فَعِلَ استحق مصدرُهُ ... إن لم يكـن ذا تَعـدٍّ كونـه فَعَـلاَ

٧٣ـ وقسْ فَعَالـةً أو فُعُولـةً لفَعُلـ ... ـتَ كالشجاعة والجاري على سَهُلا

---

(١) المتعدي .

(٢) قد يجتمع (فَعيل) و(فُعال) ، نحو : « نعب الغراب نعيبًا ونُعابًا ، ونعـق الراعـي نعيقًا ونعاقا ... وقد ينفرد فعيل ، نحو : صهل الفرس صهيلاً ... وقـد ينفـرد فُعـال ، نحـو : بغَم الظبي بغامًا » . السابق (٢/٣٠٦) . ونعب الغراب : صاح . ونعق الراعي بغنمـه : صاح بها . وبغم الظبي : صاح إلى ولده بأرق صوت .

(٣) ضبح الثعلب ضباحًا : صَوَّت .

فَعَلٌ مقيس في مصدر فَعِلَ اللازم [1]، نحو : فرح فَرَحًا ، وأشـر أشَـرًا ، وعَطِشَ عَطَشًا ، وغَرِثَ غَرَثًا ، وعَوِر عَورًا ، وحَوِلَ حَوَلا .

وفَعَالة مقيس في مصدر فَعُل الذي الوصف منه على فعيل [2]، نحو : شَـجُع شَجَاعة فهو شجيع ، ومَلُح مَلاحة فهو مليح ، ونظُف نظافة فهو نظيف .

وفُعُولة مقيس في مصدر فَعُل الذي الوصف منـه علـى فَعْـل [3]، نحـو : سَهُل سُهُولة فهو سَـهل ، وصَـعُب صُـعُوبة فهـو صَـعْب ، وحَـزُن المكـانُ حُزُونة فهو حَزْن [4].

٧٤. وما سوى ذاك مَسموعٌ وقد كَثُر الـ فَعيلُ في الصـوت والـداءُ المُمِـضُّ جَـلا [5]

٧٥. معناه وزن فُعالٍ [6] فلْيُقَسْ ولِذِي فِـرارٍ أو كَفِـرارٍ بالفِعـالِ جِـلاَ [7]

من المسموع الذي لا يدخله القياس [8] مجيء المصدر من فَعَـلَ المتعـدي على فَعَلٍ ، نحو : طَلَبَ طلَبًا ، وجَلَبَ جَلَبًا .

وعلى فِعال ، نحو : حَجَبَ حِجَابًا ، ونَكَحَ نِكاحًا .

وعلى فُعُول ، نحو : وَرَد الماء وُرُودًا ، وجحده جُحُودًا .

وعلى فِعْل ، نحو : ذِكَرَ ذِكْرًا ، وقال قوم ذُكرًا بالضم .

ومن فَعَلَ اللازم على فَعْلٍ ، نحو : عَجَزَ عَجْزًا ، وهدأ الليل هَدْءًا .

---

(١) سواء أكان مكسور العين ، نحو : فَرِحَ ، وحَمِدَ ، أو مفتوحها نحو : حَوَلَ ، وفَتَحَ .
(٢) أي : إذا كان الفعل بوزن (فَعُل) ، وكانت الصفة المشبهة منه بوزن (فَعيل) جـاء قيـاس مصدره على (فَعَالة) .
(٣) أي : إذا جاءت الصفة المشبهة للفعل الـذي بـوزن (فَعُـل) علـى (فَعْـل) كـان المصـدر القياسي على (فُعُولة) .
(٤) حَزُن المكان : خَشُن وغَلُظ .
(٥) الممض : المؤلم . وجلا : أظهر .
(٦) أي : الداء الموجع أظهر معناه وزن فُعال .
(٧) أي : وضوح وانكشاف .
(٨) يعني : من المصادر السماعية التي لا يقاس عليها .

وعلى فُعْل ، نحو : مَكَثَ مُكْثا .

وعلى فُعْلان ، نحو : رَجَحَ رُجحانًا .

ومن فَعِلَ المتعدي على فُعُول ، نحو : لَزِمَه لُزُومًا ، ونَهِكَه المرضُ نُهُوكًا [1].

وعلى فَعَل ، نحو : عَمِلَه عملا ، وسَخِطَه سَخَطًا [2].

وعلى فُعْل ، نحو : وددْتُه وُدًّا ، وشربت الماء شُرْبًا .

وعلى فِعْل ، نحو : حَفِظَه حفْظًا ، وعَلِمه عِلْمًا .

ومن فَعِلَ اللازم على فُعْل ، نحو : زَهِدَ زُهْدًا .

وعلى فَعَال وفَعَالة ، نحو : سَئِمَ سَآمًا وسَآمة ، وسَقِمَ سَقَامًا وسَقامة .

وعلى فَعْلَة ، نحو : غِرْتَ تغار غَيرة ، وحِرْتَ تحارُ حَيْرة .

ومن فَعُلَ على فِعَل ، نحو : عَرُضَ عِرَضًا ، وصَغُر صِغرًا .

وعلى فَعْلة ، نحو : كثُرَ كثْرةً .

وعلى فُعْل ، نحو : ضَعُفَ ضُعْفًا ، وجَبُن جُبْنا .

وعلى فَعَل ، نحو : كَرُمَ كَرَما ، وسَرُعَ سَرَعًا .

فهذا وأمثاله يحفظ ولا يقاس عليه .

وأما فَعيل فمقيس في مصدر فَعَل الدال على صوت ، نحو : صَهَل صَهيلا ، وضَغَبَتِ الأرنبُ ضَغيبا : صَوَّتت ، ونَهَق الحمار نهيقًا ، ونَعَقَ الغرابُ نعيقًا [3]. وقد كثر الفعيل في السَّير ونحوه ، ولم ينبِّه على ذلك ،

---

(١) نهكه المرض : أجهده وأضناه .

(٢) سخطه : غضب عليه وكرهه .

(٣) و« الصهيل والصُّهال : صوت الفرس ، مثل النهيق والنُّهاق » ، كذلك فإن : « الضُّغاب والضَغيب : صوت الأرنب » . الصحاح : صهل (٥/ ١٧٤٧) ، وضغب (١/ ١٧٠) . ويقال : « نَعَقَ الغراب نعيقًا ونُعاقًا ... ونعيق الغراب ونُعاقه ... مثل نهيق الحمار ونهاقه وشحيج البغل وشحاجه ، وصَهيل وصُهال الخيل » . لسان العرب : نعق ص٤٤٧٧ .

قالوا : ذَمَلَ ذميلا ، ووَجَف وجَيفًا [1]، وَوأَدَ وئيدًا [2]، ورحل رحيلا .

وأما فُعال فقد مَرَّ أنه لِفَعَلَ الدال على صوت ، ويكون أيضًا لِفَعَلَ الدال على داء ، نحو : مَشَى بطنُه مُشَاءً [3]، وقام قُوامًا ، ودار دُوارًا [4]، وسَعل سُعالا ، وعَطَسَ عُطاسًا .

ونحو : مَزَح مُزاحا شاذٌّ [5].

وأما فِعَال فمطرد فيما دلَّ على فِرار وشِبهه [6]، نحو : فَرَّ فِرارًا ، ونَفَرَ نفارًا [7]، ونَارَ نِوارًا [8]، وشَرَدَ شِرادًا ، وأبي إباءً ، وجَمَحَ جِماحًا ، وقَمَصَ قِماصًا [9].

٧٦ـ فَعَالَةٌ لِخصالٍ والفِعَالَةَ دَعْ لحرفةٍ أو ولايةٍ ولا تَهِلاَ[10]

أفعال الخصال هي ما حقه أن يُبنى على فَعُلَ ، نحو : ظَرُفَ وكَرُمَ وشَرفَ ، ولَبُقَ . وقد تقدم أن فَعُل يجيء مصدره قياسًا على فَعالة وفُعُولة ، فقوله هنا : فَعَالَةٌ لخصال إعادة محضة [11].

وأما فِعَالَة فمطرد فيما دل على حرفة أو ولاية ، نحو : تَجَرَ تجارة ،

(١) وَجَفَ الفرسُ وجيفًا : أسرع ، ووجف القلب وجيفًا : خَفَقَ .
(٢) الوأد : صوت الوطء على الأرض ، ومشى مشيًا وئيدًا ، أي : على تُؤَدَة .
(٣) أي : استطلق .
(٤) فيقال : دار رأسه دُوارًا .
(٥) وعند الجوهري أن المُزاح : الاسم ، والمِزاح : المصدر . الصحاح : مزح (١/ ٤٠٤) .
(٦) أي : إباء أو امتناع .
(٧) نَفَرَ من الشيء : فزع منه .
(٨) نار من الشيء : نفر منه .
(٩) قمصت الدابة : نفرت .
(١٠) أي : لا تنس ، من وَهِلَ في الشيء وعنه وَهِلا : نسيه .
(١١) انظر : الكتاب (٤/ ٢٨) .

وخَاطَ خياطة ، وكَتَبَ كتابة ، وَوَلِيَ علينا ولاية ، وأمِرَ إمارةً [1]، وسعى سِعاية ، وخَفَرَ خِفارة [2].

٧٧ــ لِمَرَّةٍ فَعْلَـةٌ وفِعلَـةٌ وضعوا ... لهيئـةٍ غالبًـا كمِشْـيةِ الخَـيْلاَ

يُدَل على المرة من كل فعل ثلاثي بمثال فَعْلَة ما لم يكن مصدره مبنيًا عليه [3]، فيقال : ضربه ضربةً ، وقعد قعْدة ، وشرب شَربة ، وفرح فَرْحة ، ولَقِي لَقْية ، وأتى أتْيَة . وقولهم : لِقاءَةً وإتيَانَةً شاذ [4].

وما كان مصدره على فَعْلَة دُل على المرة منه بقرينة[5]، نحو : رَحِمَهُ رحمةً واحدة ، وعام عَيْمةً واحدة ، والعيمة : شهوة اللبن .

ويُدل على الهيئة من كل فعل ثلاثي بمثال فِعْلة ما لم يكن مصدره مبنيًا عليه [6]، وإلى ذا الإشارة بقوله : غالبًا ، فيقال : هو حَسَنُ القِعدة ، والجِلسة ،

---

(١) يقال : أَمَرَ الرجلُ ، وأمِرَ ، وأمُرَ ، إمارة ، أي : صار أميرًا . انظر : لسان العرب : أمر ص١٢٨.

(٢) يقال : خَفَرَهُ خِفارة : حماه وأمَّنه : والخِفارة : مهنة الخفير .

(٣) « إذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبدًا على فَعْلة على الأصل ؛ لأن الأصل فَعْل ... فإذا جاءوا بالمرة جاؤوا بها على فَعْلة ... وذلك : قعدت قَعْدة وأتيت أتْيةً » . الكتاب (٤/ ٤٥) ، وانظر : المقتضب (٢/ ١٢٥) . واسم المرة « يدل على المرة الواحدة من الحدث . ويكون من الثلاثي على زنة فَعْلة ... والمرة من غير الثلاثي تكون على زنة المصدر العام بزيادة التاء في آخره ، نحو : انطلق انطلاقة ، وأكرم إكرامة ، وأخرج إخراجة » . أحمد حسن كحيل : التبيان في تصريف السماء ص٥٧ .

(٤) لأن القياس فيهما : أتْيَةٌ ولَقْيةٌ ، فيقال : أتيته أتيتةً ولقيته لقيةً ، وإنما قالوا : « أتيته إتيانةً ، ولقيته لقاءةً واحدة ، فجاؤوا به على المصدر المستعمل في الكلام . كما قالوا : أعطي إعطاءة ، واستُدرج استدراجة . ونحو : إتيانة قليل ، والاطراد على فَعْلة » . الكتاب (٤/ ٤٥) .

(٥) وذلك بأن توصف المرة بواحدة ، فتقول : زرته زيارةً واحدةً ، أو بما يدل على الوَحْدة ، كأن تقول : قتله قَتْلةً لا مثيل لها .

(٦) يدل اسم الهيئة « على نوع من الحدث ، وضرب منه له صفة خاصة ... وقياس اسم الهيئة من الثلاثي على فِعْلة ... ولا تبنى فعلة من غير الثلاثي » . التبيان في تصريف الأسماء ص٥٩ .

والمِشية ، والطِّعمة ، وبئست الـمِيتَةُ ، والقِتلة ، يراد بذلك النوعُ من الفعـل لا حقيقته من حيث هو هو ؛ والمعنى : هو حَسَنُ الهيئة التي يلازمها من القعـود ، والجلوس ، والمشْي ، والطَّعْم . وبئست تلك الهيئة من الموت والقتل .

وما كان مصدره على فِعلة دُل على الهيئة منه بقرينـة [1] ، نحـو : حَمَيْتُـهُ حِمْيةَ المريض ، أو نوعًا من الحِمية ، ونشدته نِشدةَ النفـيس ، أو نوعًـا مـن النِشدة . وكذا ما كان الفعل منه غير ثلاثي[2]، نحو : أكرمته إكـرام الصـديق ، أو أكرمته نوعًا من الإكرام . وقولهم : اختمر خِمْرةً حسنةً شاذٌ [3].

*****

(١) « كالوصف أو الإضـافة ، وذلـك لرفـع اللـبس بـين اسـم الهيئـة والمصـدر الأصـلي » الصرف الكافي ص١٦١ .

(٢) إذا أريد الدلالة على الهيئة من غير الثلاثـي : « أتـي بالمصـدر العـام موصـوفًا ، نحـو : أسرع إسراعًا شديدًا » . التبيان في تصريف الأسماء ص٥٩ . كذلك يـأتي مصـدر غـير الثلاثي ـ للدلالة على الهيئة ـ مضافًا ، نحو : ناضل الرجل نضال الأبطـال . والحميـة : الإقلال من الطعام . ونشدتك : استحلفتك .

(٣) لقد « شذ بناء فِعْلَة للهيئة من غير الثلاثي ، كقولهم : هي حَسَنةُ الخِمْرة ، فبنوا فِعْلة من (اختمر) » . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣/ ١٣٣) .

فصل

في مصادر ما زاد على الثلاثي

٧٨. بكسر ثالثِ همزة الوصل مصدرُ فِعْـ ـلٍ حازه مَعْ مَدٍّ ما الأخيرُ تَلاَ

يتضمن هذا الفصل أبنية ما زاد على ثلاثة أحرف : فبناء المصدر من كل فعل أوله همزة وصل بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، إلا استفعل مما عينه معتلة ، فيقال : انطلق انطلاقًا ، واحتمل احتمالاً ، واستخرج استخراجًا ، واحرنجم احرنجاما ، واحلولى احليلاءً ، واحمرَّ احمرارًا ، واحمارًا احميرارًا ، واسمغدًا اسمغدادًا [(١)].

وأما استفعل مما عينه معتلة ، نحو : استقام ، واستعان ، فيجيء المصدر منه على قياس نظيره من الصحيح ، فيلتقي إذ ذاك ساكنان : الألف المبدلة من عين الفعل وألف المصدر ، فتحذف الثانية منهما ويُعوض عنها بتاء التأنيث ، فيقال : استقام استقامةً ، واستعان استعانةً ، والأصل : استقواما ، واستعوانًا ، ففُعل به ما ذُكر [(٢)].

وجميع ما أوله همزة وصل لا يجيء المصدر منه على غير ما ذُكر إلا

---

(١) إذا كان الفعل خماسيًا أو سداسيًا مبدوءًا بهمزة وصل ، كان مصدره على وزن ماضيه مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره . واحلولي الشيء : صار حَسَنًا جميلا . واسمغد : امتلأ غضبًا . وقد قلب حرف العلة في (احلولي) همزة ؛ لأنه معتل الآخر ، ومثله : استعلى استعلاء . واحمر الشيء : إذا كانت حمرته ثابتة ، واحمارّ : إذا كانت حمرته متغيرة .

(٢) إذا كان الفعل سداسيًا بوزن (استفعل) كان مصدره بوزن (استفعال) ، نحو : استخرج استخراجًا ، فإذا كانت عينه معتلة ، نحو : استقام ، نقلت حركة العين إلى الفاء ، وحذفت العين ، وعُوِّض عنها التاء ، فتقول : استقام استقامةً ، والأصل : (استقوامًا) . وإذا كان المحذوف عين الكلمة كان الوزن (استفالة) ، أما إذا كان المحذوف ألف الاستفعال صار الوزن (استفعلة) .

افْعَلَلَّ فإن مصدره على افعِلاَّل ، وقد يجيء على فُعَلِّيلة ، كاقشعرَّ اقْشعْرارًا وقُشَعْريرة ، واطمأنَّ اطمئنانًا وطُمَأنينة ، وسيأتي التنبيه على ذلك كله [1].

٧٩. واضمُمْه من فِعْلٍ التَّاءُ زيد أوّلهُ واكسِره سابقَ حرفٍ يقبل العِلَلا

وبناؤه من كل فعل أوله تاء مزيدة بضمٍّ ما قبل آخره إن كان صحيحًا [2]، نحو : تعلم تعلُّما ، وتغافَل تغافُلاً ، وتدحرج تدحرُجًا . وبكسر ما قبله إن كان معتلا ، نحو : تولَّى تولِّياً ، وتَوالَى تَوَالِيًا ، وتسلقى تسلقِيًا ، وكان الأصل ، تولُّيا ، وتواليُا ، وتسلقُيا ، على قياس نظيره من الصحيح ، فأُبدلت الضمة كسرة لئلا يخرج إلى ما ليس من كلامهم ، وهو أن يكون آخر الاسم واوًا قبلها ضمة .

ولم يجئ من مصادر ما أوله تاء مزيدة على غير ما ذكر إلا ما نَدَرَ من مجيء مصدر تفعَّل على تِفِعَّال ، نحو [3]: تحمَّل تِحِمَّالا ، وتملَّق تِملاَّقا [4]. قال الشاعر :

ثلاثةُ أحبابٍ فحبٌّ عَلاقةٌ وحبٌّ تِملاَّقٌ وحبٌّ هو القتلُ [5]

---

(١) يرى سيبويه أن (طمأنينة) و(قشعريرة) ليسا مصدرين ، إذ يقول : إن « الطمأنينة والقشْعْريرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمأننت واقشعررت ، كما أن النبات ليس بمصدر على أنبت ، فمنزلة اقشعررت من القشعريرة ، واطمأننت بمنزلة أنبت من النبات » . الكتاب : (٤/ ٨٥ ، ٨٦) .

(٢) إذا كان الفعل خماسيًا مبدوءًا بتاء زائدة ، كان مصدره على وزن ماضيه ، مع ضم الحرف الرابع ، نحو : تَسلَّم تسلُّما . فإذا كانت لام الفعل ياءً كسر ما قبلها ، نحو : تَحَدّى تحدِّيًا .

(٣) يقال : « حَمَّلَه الأمرَ تحميلاً ... فتحمَّله تَحمُّلا وتِحِمَّالا على تفعال » . تاج العروس : حَمَلَ (١٤/ ١٦٩) .

(٤) يقال : « تملَّقه وتملَّق له تملقًا وتِملاَّقًا ... تودد إليه وتلطف له » . السابق : ملق (١٣/ ٤٤٩) ، وليس في كلام العرب ص٢١ .

(٥) ذكر ابن خالويه أنه قال للأعرابي الذي أنشده هذا البيت : « زِدْني فقال : البيت يتيم ، أي : فَرْد » . والبيت غير منسوب . السابق ص٢١ ، والبيت في : تاج العروس : علق (١٣/ ٣٤٩) ، وملق (١٣/ ٤٥٠) ، ولسان العرب : ملق ص٤٢٦٥ ، وليس في كلام العرب ص٢١ . والعلاقة : الحب المستقر بالقلب .

ومن مجيء مصدر تَفَاعَلَ على فِعِّيل نحو قولهم : ترامَوْا رِمِّيا [1]: أي ترامِيًا ، وسيأتي ما ينبّه على ذلك .

٨٠ـ لفَعْلَلَ ائتِ بفعْلالٍ وفَعْلَلَةٍ   وفَعَّلَ اجعلْ له التفعيلَ حيثُ خَلاَ

٨١ـ من لامِ اعتلّ للحاوية تفعِلَةً   الـزَمْ وللعـارِ منـه ربـما بُـذِلا

يبني المصدر من فَعْلَلَ قياسًا على فَعْلَلَة [2]، نحو : دحرج دحرجةً ، وسبرج سبرجةً [3].

وسماعًا على فِعلال ، نحو : سرهفة سِرْهافًا ، أي : سَرْهفةً ، وهي النعمة وحُسن الغذاء . قال [4]:

*** سَرْهفته ما شئتُ من سِرهافِ ***

وما ألحق بفَعْلَل مَحذوٌّ به في بناء المصدر حذوه ، وذلك نحو : زَلزل زَلزلةً ، وحَوقل حَوقلةً ، أي كبُر ، وجَهْور في كلامه جَهْورة ، وبَيطر الدابةَ بيطرةً ، ورهيأ العمل رَهْيئةً ، وسَلقاه سَلْقاةً . فهذا كله على مثال فَعْلَلةٍ ، وهو القياس فيه ، فقد جاء منه شيء على مثال فِعلال وليس بمطرد ، قالوا : زَلزلَ زلزالاً ، وقَلقلَ قِلقالاً [5]، وحَوقل حِيقالاً [6].

---

(١) رمِّيا : مصدر يأتي للمبالغة ، من الرمي .

(٢) إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَلَ) فمصدره على (فَعْلَلَة) ، نحو : دحرج دحرجةً . فإذا كان مضاعفًا نحو : زلزل فمصدره على (فَعْلَلَة) (وفِعْلال) ، نحو : زلزل زلزلة وزلزالاً . أما ما يأتي على (فِعلال) من غير المضاعف فهو سماعي . انظر : المقتضب (٢/ ١٠٥) .

(٣) يقال : سَبْرَجَ عليَّ الأمرَ : عَمّاه .

(٤) للعجاج من أرجوزة يعاتب فيها ابنه رؤبة . والرجز في ديوانه ص١٤٧ ، وابن جني : الخصائص (١/ ٢٢٣، ٢/ ٣٠٤) ، وخزانة الأدب (١/ ٢٤٩) ، وأمالي ابن الشجري (٣/ ٣٧) ، والمنصف (١/ ٤١ ، ٣/ ٤) ، ولسان العرب : سرعف ص١٩٩٦ ، وتاج العروس : سرعف ، وسرهف (١٢/ ٢٧١) . والسرعاف : السرهاف . ويروى :

* سرعفته ما شئت من سرعافِ *

(٥) يقال : قلقل الشيءَ : حرّكه .

(٦) حوقَل الرجل : ضعف وكبر وعجز عن الجماع .

قال الشاعر :

يـا قـوم قـد حَوْقَلْـتُ أو دَنَـوتُ　　　　وشرُّ حِيقـالِ الرِّجـالِ المـوتُ [1]

وقد قالوا : الزَّلزال والقَلْقَال بالفتح [2]، كما فتحوا التفعيل .

وقياس المصدر من فَعَّلَ صحيح اللام تفعيل ، ومعتلّها تَفْعِلَةٌ [3]، نحو : علَّم تعليمًا ، وكذَّب تكذيبًا ، وزكَّاه تزكيةً ، وقوَّاه تقويةً . ولم يجئ من المعتل اللام شيء على غير تفعيلة إلا ما ندر من قوله :

باتـــت تُنَـــزِّي دَلوهـــا تَنْزِيًّـــا　　　　كـــما تُنَـــزِّي شَـــهْلَةٌ صَـــبِيًّا [4]

فهذا على تشبيه المعتل بالصحيح كما شُبه الصحيح به في قولهم : ذكَّـره تذكِرةً ، وبصَّره تبصِرةً [5]، وإلى هذا أشار بقوله : وللعار ... إلخ .

وقد يجيء فَعَّلَ على فِعَّال ، نحو : كَذَّب كِذَّابًا [6]، وكلَّم كِلاَّمًا .

---

(١) الحوقلة : الإعياء والضعف والكبر . وقد يكون الفعل حَوْقَلَ مشتقًا من « الحَقْلَة ، وهي ما بقي من نفايات التمر ؛ لأن قولهم : قد حوقل الرجل ، معناه كَبِرَ وضعف ، فصار كأنه لم يبق منه إلا نفايته ... وهو قريب في المعنى من قولهم : شيخ قاحل : إذا كبر ويبس » . المنصف شرح تصريف المازني (١/ ٣٨، ٣٩) . والحوقل : « الشيخ الضعيف إذا أدبر عن النساء » . السابق (٣/ ٧) . ويروى : (وبعض) بدل (وشر) ، وروي : (وكنت) بدل (يا قوم) . ورواية اللسان : (وبعد حيقال) ، كما يروي : (وبعد حَوْقال) . والبيت من أراجيز رؤبة . ديوانه ص١٧٠ ، والمقتضب (٢/ ٩٤) ، والمنصف (١/ ٣٩) ، والمحتسب (٢/ ٣٥٨) ، ولسان العرب : حقل ص٩٤٧، وتاج العروس : حقل (١٤/ ١٥٧) .

(٢) أي : يجوز فتح الفاء في (فَعلال) ، مصدر الرباعي المضاعف .

(٣) أي : إذا كان الفعل رباعيا بوزن (فَعَّل) فمصدره على (تفعيل) ، نحو : عَلَّم تعليمًا ، فإن كان معتل اللام جاء مصدره على (تَفعِلة) ، نحو : زكَّى تزكية .

(٤) لم يعرف قائله . والرجز غير منسوب في : لسان العرب : شهل ص٢٣٥٣ ، ونزا . ص٤٤٠٢ ، وشرح الشافية (١/ ١٦٥) ، وشرح التصريح (٢/ ٧٦) ، والمنصف (٢/ ١٩٥) ، والصحاح : شهل (٥/ ١٧٤٣) ، والمخصص (٤/ ٣١٦) ، (والرواية في الأخيرين) : بات ينزي دلوه ... ، وتنزي : تحرك . والشهلة : المرأة العجوز .

(٥) يندر مجيء الصحيح على (تفعِلة) ، نحو : جَرَّبَ تجربة ، وذكَّر تذكِرة .

(٦) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾ [النبا:٢٨] ، وقوله جل شأنه : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴾ [النبا:٣٠] .

وعلى تَفْعال لقصد التكثير ، نحو : سَيَّرَ تَسْيَارًا ، وطوَّف تَطوافًا ، وجَوَّل تَجْوالاً [1].

٨٢ـ ومَنْ يصلْ بتِفِعَّالٍ تَفَعَّل والفِعَّالُ فَعَّلَ فاحمَدْهُ بِما فَعَلاَ

٨٣ـ وقد يُجاءُ بتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ في تكثير فِعْلٍ كَتَسْيارٍ وقد جُعِلا

٨٤ـ ما للثلاثيِّ فِعِّيلَى مبالغةً ومن تَفَاعَلَ أيضًا قد يُرى بَدَلاَ

الغرض من هذه الأبيات التنبيه على ما شذ من مجيء المصدر من تفعَّل على تفِعَّال كتحِمَّال .

ومن فَعَّل على فِعَّال ، ككِذَّاب .

وعلى تَفْعَال في التكثير ، كتَسْيار ، وقد تقدم ذكر ذلك . ومن مجيء المصدر من الثلاثي على فِعِّيلَى لقصد المبالغة ، نحو : حَثَّه حِثِّيثى ، وخصَّه خصِّيصَى [2].

---

(١) قال البصريون : « كل اسم جاء على (التَّفعال) فهو مفتوح التاء ، نحو : (التَّهيام) ، (والتَّهذار)، (والتَّلعاب) ، (والتَّرداد) ، (والتَّجوال) ، (والتَّسيار) ، (والتَّقتال) ، (والتَّصفاق) إلا حرفين ، فإنهما جاءا بكسر التاء ، قالوا : (التِّبيان) ، (والتِّلقاء) بمعنى اللقاء ، وأنشد :

أمَّلْتُ خيرَكِ هل تأتي مواعدُهُ فاليومَ قَصَّر عن تلقائكِ الأملُ

أدب الكاتب ص٦٠٤، والبيت للراعي النميري في ديوانه ص٢٢٣ ، والكتاب (٤/ ٨٤) ، والصحاح : لقي (٦/ ٢٤٨٤) ، ولسان العرب : لقي ص٤٠٦٥ . (ورواية البيت في الأخيرين) :

أمَّلت خيرَكَ هل تأتي مواعده فاليوم قَصَّرَ عن تلقائه الأملُ

بفتح الكاف في (خيرك) ، وبضمير الغيبة في (تلقائه) . وجاء في الصحاح أن التلقاء « مصدر مثل اللقاء » . ورواية المخصص (٤/ ٣١٧) : (هل تدنو) بدل (هل تأتي) . والبيت أيضًا في (شرح أبيات سيبويه) . ص١٨٥ . ويروى الشطر الثاني فيه هكذا :

.... فاليوم أقصر عن تأميلك الأمل

(٢) يقول سيبويه في باب : ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث ، إن وزن (فِعِّيلَى) يجيء في قولهم : كان بينهم رِمِّيًا ، ويراد به : « ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي ، ولا يكون الرمي واحدًا ، وكذلك الحِجِّيزى . وأما الحِثِّيثى فكثرة الحث كما أن الرِّمِّيَّا كثرة الرمي ، ولا يكون من واحد » . الكتاب (٤/ ٤١) ، وقد عَدَّ ابن مالك في التسهيل المصدر (فِعِّيلَى) سماعيًا ، وجعله الزمخشري قياسيا . انظر : التبيان في تصريف الأسماء ص٤٤ ،=

وفي حديث عمر ﷺ : « لولا الخِلِّيفَى لأذَّنتُ » (١).

ومن مجيء المصدر من تَفَاعَل على فِعِّيلَي كرمِّيًا ، وقد تقدم ذكره .

٨٥. وبالفُعَلِّيلَة افعلَلَّ قد جعلوا مُستغنيا لا لزوما فاعرف المُثُلاَ

المقصود من هذا البيت التنبيه على مجيء نحو : القُشعريرة من اقشعرَّ ، وقد سبق ذكره .

٨٦. لفَاعَلَ اجعل فِعالا أو مُفَاعلةً وفِعْلَةٌ عنهما قد ناب فاحتُملا)

وبناء المصدر من فَاعَلَ على مُفاعَلَةٍ ، نحو : ضَارَبَ مُضاربةً ، وخاصم مُخاصمة ، وبايع مُبايعة ، وقاول مُقاولة ، وكثُرَ بناؤه على فِعال ، نحو : قاتله قِتالاً ، ونازعه نِزاعًا (٢). وربما جاء الاسم على فِعْلَةٍ ، نحو ماراه مِرْيةً ، أي : مِراءً (٣).

= ومما جاء على وزن (فِعِّيلي) : « خطيبى : المرأة التي يخطبها الرجل ، وخليفي : الخلافة ، وخصيصى : يقال : هذا لك خصيصى ، أي : خاص ، وحجيزى : يقول العرب : كان بينهم رميا ثم صاروا إلى حجيزى ؛ أي : تراموا ثم تحاجزوا .. وحثيثى من الحث ، وخبيثى من الخبث ... قال القالي : وليس شيء من هذا يمد ، ولا يكتب بالألف إلا الرِّمِّيَّا ، فإنها تكتب بالألف كراهية الجمع بين ياءين ... قال : وكل ما جاء على فعيلي فهو اسم المصدر ، ولم يأت صفة » . المزهر (١/ ١٤٦، ١٤٧) .

(١) ويروي : (لو أطيقُ الأذان مع الخلِّيفَى لأذنت) . وفي رواية : (لولا الخلِّيفَى لأذنت) . وقد « أراد بالخليفى : كثرة جهده في ضبط أمور الخلافة » . الفائق في غريب الحديث (١/ ٣٩١) .

(٢) إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَاعَلَ) فمصدره على وزن (مفاعلة) أو (فعال) . « واللازم عند سيبويه في مصدر فاعلت المفاعلة . وقد يدعون الفيعال والفعال في مصدره ولا يدعون مفاعلة . قالوا : جالسه مجالسة » . الكتاب (٤/ ٨٠) ، (هامش) عن السيرافي . (والفيعال) أصل (الفِعال) حذفت ياؤه تخفيفًا . ويلاحظ أن (المفاعلة) مصدر لازم عند سيبويه لفَاعَلَ ، بينما يكثر مجيء المصدر على (فِعال) عند ابن مالك . وإذا كانت فاء الفعل الذي على وزن (فاعل) ياءً جاء مصدره على (مفاعلة) ، نحو : ياسر مياسرة . (ياسر: ساهل ولاين) .

(٣) إذا كان الفعل معتل اللام قلبت لامه في المصدر همزة ، نحو : ماريته مراءً ، أي : جادلته . والمِرْيَة : الجدل والشك .

٨٧ـ ما عينه اعتلت الإفعالُ منه والاسْـ ـتفعالُ بالتاء وتعويضٌ بها حَصَلا

٨٨ـ من المُزال وإن تُلْحَق بغيرهما تَبِنْ بها مَرَّةٌ من الذي عُمِلا

٨٩ـ ومَرَّةُ المصدر الذي تُلازِمُهُ بذكر واحدةٍ تبدو لمن عَقَلاَ

يُبنى المصدر من أفعل على إفعال ، نحو : أكرم إكرامًا ، وأحسن إحسانًا ، وأعطى إعطاء [(١)]، وما عينه معتلة نحو : أبان وأعان يجيء المصدر منه على قياس نظيره من الصحيح ، فيلتقي ساكنان : الألف المُبدلة من عين الفعل وألف المصدر فتحذف الثانية ويعوض عنها بتاء التأنيث كما فُعل بالمعتل من استفعل[(٢)] فيما سبق ، فيقال : أبان إبانةً ، وأعان إعانةً ، والأصل : إبيانًا ، وإعوانًا ، فنقلت حركة العين إلى الفاء وقلبت ألفًا ، فالتقى ألفان ففُعل بها ما ذكر [(٣)]. وشذ ترك التعويض في قولهم : أراه إراءً ، وأقام إقامًا [(٤)]. قال الله تعالى : ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ .

---

(١) إذا كان الفعل الرباعي على وزن (أفعل) فمصدره على وزن (إفعال) ، نحو : أكرم إكرامًا . فإذا كانت لامه معتلة قلبت في المصدر همزة ، نحو : أعطى إعطاءً .

(٢) يريد (استفعل) مما عينه معتلة ، نحو : استقام ، واستعان .

(٣) ما كان بوزن (أفعل) معتل العين تنقل حركة العين إلى الفاء ثم تقلب ألفًا ، « فيلتقي ساكنان ، الألف المنقلبة عن العين ، وألف إفعال ، فتحذف إحداهما ، ويعوض عنها التاء في الآخر ، فتقول في مصدر أقام : إقامة » . التبيان في تصريف الأسماء ص٤٦ ، وعند سيبويه أن المحذوف الألف الثانية ، وعند الأخفش والفراء أن المحذوف الألف الأولى . انظر : شرح الشافية (١/ ١٦٥) ، وعلى الرأي الأول : يكون وزن الكلمة : (إفعلة) ، وعلى الثاني يكون وزنها : (إفالة) .

(٤) وهذا التعويض جائز عند سيبويه ، إذ يقولون : « أقمته إقامة ورأيته إراءة ، وإن شئت لم تعوض وتركت الحروف على الأصل .... وقالوا : أريته إراءً ، مثل أقمته إقامًا ؛ لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا » . الكتاب (٤/ ٨٣) ، وعند الفراء أن ترك التاء إنما يكون حال الإضافة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾[الأنبياء:٧٣] ، « ليكون المضاف إليه قائمًا مقام الهاء ، وهو أولى ، لأن السماع لم يثبت إلا مع الإضافة » . شرح الشافية (١/ ١٦٥) . ويرى ابن مالك أنه يُعوَّض عن المحذوف تاء التأنيث غالبًا . انظر : شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم . ص٤٣٥.

وتلحق التاء بما لم يؤنث من مصادر ما زاد على الثلاثة [1] للدّلالة على المرة ، نحو : أعطاه إعطاءة ، واجتزأتُ اجتزاءة ، وانطلقتُ انطلاقة ، واقْعنسستُ اقعنساسةً ، واغدودن اغديدانة ، وتغافل تغافلة ، وقلّبه تقليبةً ، وتدحرج تدحرُجةً ، واقشعرَّ اقشِعرارة [2].

وما أُنث من هذه المصادر دُل على المرة منه بوصف المصدر بواحدة [3]، نحو : أقمت إقامةً واحدةً ، ودحرجته دحرجةً واحدةً .

*****

(١) أي : مصادر غير الثلاثي التي تخلو من تاء التأنيث .

(٢) فنظير قولك في الثلاثي : « ضربته ضربةً ، ورميته رميةً ... تقول : أعطيت إعطاءةً ... فإنما تجيء بالواحدة على المصدر اللازم للفعل . ومثل ذلك افتعلت افتعالةً وما كان على مثالها ، وذلك قولك : احترزت احترازة واحدة ... اقعنسس اقعنساسة ، واغدودن اغديدانةً ... والتفعُّل كذلك ، وذلك قولهم : تقلبت تقلُّبة واحدة ، وكذلك التفاعُل ، تقول : تغافل تغافلةً واحدةً » . الكتاب (٤/ ٨٦) ، واقعنسس : تأخر وتراجع . واغدودن : طال .

(٣) يريد إذا كان المصدر فيه تاء التأنيث وُصف بكلمة (واحدة) للتمييز بين المصدر المؤكد للفعل ومصدر المرة .

الباب الخامس

المَفْعَل والمَفْعِل ومعانيهما



المَفْعَل والمَفْعِل ومعانيهما

٩٠. من ذي الثلاثة لا يَفْعِلُ له أئتِ بِمَفْـ ـعلٍ لمصدرٍ أو ما فيه قد عُمِلا

٩١. كذاكَ مُعتلُّ لامٍ مطلقًا، وإذا الـ ـفَا كان واوًا بكسرٍ مطلقًا حَصَلاَ

٩٢. ولا يؤثِّرُ كونُ الواو فاءً إذا ما اعتل لامٌ كمَوْلىً فازْعَ صِدْقَ وِلاَ

٩٣. في غيرِ ذا عينَه افتحْ مصدرًا وسِوا هُ اكسِرْ وشَذَّ الذي عن ذلك اعتَزَلا

يُبنى من كل فعل ثلاثي للدلالة على مصدره، وما يقع فيه من الزمان والمكان مَفْعَلٌ أو مَفعِل [١]، وقد تلحقهما تاء التأنيث [٢]، فما كان مضارعه على غير يَفعِل [٣]، أو كان معتل اللام [٤]، فقياس اسم المصدر منه والزمان والمكان مَفْعَل بالفتح، كقولك: ذَهَبَ يذهَبُ مَذْهبًا حَسَنًا: أي ذهابًا، وهذا مَذْهبك: أي: موضع ذهابك، أو وقته. ومِثْله: شَرِبَ مَشربا، ووَجِلَ مَوْجَلا، ووَلِي مَوْلىً، وخرج مَخرجا، ورَمَى مَرْمى، وسَرَى مَسْرًى. فالمَفْعَل في هذا كله صالح للمصدر والزمان والمكان.

وما كان مضارعه على يفعِل وليست لامه معتلة، فإن كان فاؤه واوًا، فقياس اسم المصدر منه والزمان والمكان مَفْعِل بالكسر، كقولك: وعده مَوعِدًا [٥]: أي: وَعْدًا، ومِثله: وَجَدَ مَوْجِدًا، وهو الموعد لوقت الوعد

---

(١) يريد: المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان. والمصدر الميمي: مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة. واسم الزمان اسم مشتق يدل على زمن وقوع الفعل.

(٢) نحو: المقبرة والمَدْرجة.

(٣) أي: إذا كانت عين الفعل في المضارع مفتوحة، نحو: ذهب يذهَب، أو مضمومة، نحو: خرج يخرُج.

(٤) نحو: سعى، ورمى.

(٥) ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود:٨١]. وموعد هنا اسم زمان.

أو مكانه ، ومثله : الموردُ والموئِلُ .

وإن لم يكن فاؤه واوًا ، فقياس اسم المصدر منه والزمان والمكان مَفْعَلٌ بالفتح ، وقياس اسم الزمان والمكان مَفْعِلٌ بالكسر :

تقول في المصدر : ضرب مَضرَبًا ، وجلس مَجْلَسًا ، وفرَّ مَفَرًا : قال تعالى : ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾ [1]: أي : الفِرارُ . وتقول في الزمان والمكان : هذا مَضْرِبُ الناقة ،وهذا مجلسُنا ، ومَفِرُّ زيد .

وما جاء على خِلاف ما ذكر فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه . والمحفوظ من ذلك ضربان :

أحدهما : ما جاء على القياس فيكون فيه وجهان .

والآخر : ما جاء بوجه واحد . وقد نبَّه على ما جاء من الضرب الأول بقوله :

٩٤ـ مَظْلَمَـةٌ مطلَـعُ المَجْمَـعِ مَحْمَـدَةٌ　　مَذَمَّـةٌ مَنْسَـكٌ مَضَـنَّةٌ الـبُخَلاَ

٩٥ـ مزلَّـةٌ مَفْـرَقٌ مَضَـلَّةٌ ومَدَبْـ　　ـبٌ مَحْشَرٌ مَسْـكَنٌ مَحَـلٌّ مَـنْ نَـزَلا

٩٦ـ ومَعْجَـزٌ وبتـاءٍ ثُـمَّ مَهْلكَـةٌ　　مَعْتبةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ ومِنْ وَجِلا

٩٧ـ معهـا مِـنِ احسِـبْ وضَرْبِ وزنُ　　مَوْقعـةٌ كـل ذا وجهـاهُ قـد حُمِـلا

---

(١) يصاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) . ويقول سيبويه : إنـك إن « أردت المصدر بنيته على مَفْعَل ، وذلك قولك : إن في ألف درهم لَمَضْرَبا ، أي : لضَرْبا . قال الله عز وجل : ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾ يريد : أين الفرار » . الكتاب (٤/ ٨٧) . وانظر المقتضب (٢/ ١١٨) ، وقوله تعالى : ﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾ [القيامة:١٠] . وقد قرأ ابن عباس (المفِر) بكسر الفاء ، « وهما لغتان : المفِر والمفَر ... وما كان يفعِل فيه مكسورًا مثل : يدِب ، ويفِر ، ويصِح ، فالعرب تقول : مَفِر ومفَر ، ومصِح ومصَح ، ومدِب ومدَب » . الفراء : معاني القرآن (٣/ ٢١٠) . والمفَر : بالفتح « مصدر بلا اختلاف ، أي : أين الفرار » . إعراب القرآن للنحاس (٥/ ٨١) .

يقال في المصدر ، من ظَلَمَ : مَظلَمةً ومظلِمة ، فالفتح هو القياس والكسر شاذ [1]، ومِثْلُه : طلعت الشمس مَطلَعًا ومَطلِعًا ، فالفتح عن الحجازيين والكسر عن بني تميم . فإذا أريد المكان قيل : المطلِع بالكسر لا غير [2].

وتقول في الزمان والمكان : هذا مَضْرِب الناقة : وهذا مجْلِسنا [3]، ومفرُّ زيد.

ويقال في المكان من جمع يجمعَ : مجمَع ومجمِع [4]. وفي المصدر من حمِد وذمَّ : محمَدة ومحمِدة ومذَمة ومذِمة [5].

وفي المكان من نَسَكَ ينسُك ، أي : تعبد : مَنْسَك ومَنْسِك [6].

وفي المصدر من ضَنَّ يضِنُّ ، أي : بخل : مضَنَّة ومضِنَّة ، فالفتح فيها هو القياس والكسر شاذ [7].

---

(١) فالفعل (ظَلَمَ) مكسور العين في المضارع ، وقياس مصدره بالفتح ، وهم « يُدخلون الهاء في المواضع ... قالوا : المَعْذِرة والمَعْتِبة ، فألحقوا الهاء وفتحوا على القياس » . الكتاب (٤/ ٨٨) ، وانظر : شرح الشافية (١/ ١٧٢) .

(٢) فالفعل (طَلَعَ) صحيح وعينه مضمومة في المضارع ، والمصدر الميمي منه على وزن (مَفْعَل) ، إلا أنهم « كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يفعَل ، قالوا : أتيتك عند مطلِع الشمس ، أي : عند طلوع الشمس . وهذه لغة بني تميم ، وأما أهل الحجاز فيفتحون » . الكتاب (٤/ ٩٠) ، وانظر : تسهيل الفوائد ص٢٠٨ .

(٣) يصاغ اسم الزمان والمكان من الثلاثي الصحيح الآخر ، المكسور العين في المضارع على وزن مَفِعل ، نحو : مَضْرِب من ضرب يضرِب . انظر : حاشية الصبان (٢/ ٣١١) ، والتبيان في تصريف الأسماء ص٥٤ .

(٤) والقياس الفتح ؛ لأن عين الفعل مفتوحة في المضارع ، وقد جاء من المفتوح العين : المجمِع بالكسر . انظر : شذا العرف ص١٠٢ .

(٥) « جاء بالفتح والكسر : محمِدة ومذِمَة » شرح الشافية (١/ ١٧٢) .

(٦) إذا كان الفعل ثلاثيا صحيحًا ، وعين مضارعه مضمومة ، جاء اسم الزمان والمكان على وزن (مَفْعَل) بفتح العين ، وكان الأصل في القياس أن يجيء على (مَفْعُل) ، إلا أنهم عدلوا عنه إلى (مَفعَل) ، أي عدلوا من الضم إلى الفتح ، لثقل الضم . انظر : الكتاب (٤/ ٩٠) . والتبيان في تصريف الأسماء .ص٩١ .

(٧) ومما « جاء بالفتح والكسر .. عِلْق مَضِنَّة » . شرح الشافية : (١/ ١٧٢) . ويقال : « عِلْق مَضِنة ومضَنة ، بكسر الضاد وفتحها ، أي : هو شيء نفيس مضنون به ويُتنافس فيه » لسان العربَ . ضنَن . ص ٢٦١٤ .

ويقال في المكان من زلَّ يزلُّ : مَزِلَّة الأقدام ومَزَلَّة الأقدام ، فالكسر هو القياس والفتح شاذ [1].

وعكسه قولهم في المكان من فَرَقَ يفرُق : مفرَق ومفرِق [2]. وفي المصدر من ضل : مضَلَّة ومضِلة [3].

ويقال في المكان من دَبَّ يدِب : مَدِبٌ ومَدَبٌ ، فالكسر هو القياس والفتح شاذ [4].

وعكسه قولهم في المكان من حَشَرَ يحشُر ، وسكن يسكُن ، وحَلَّ يحُلُّ : محشرَ ومحشِر ومسكَن ومسكِن ، ومحَل ومحِل [5].

وفي المصدر : من عَجَز ، وعَتَبَ ، وهَلَكَ : مَعْجَزة ، ومَعْتَبَة ومَعْتِبة ، ومَهْلَكة ومَهْلِكة [6]. وفي المكان : من وضع ، ووجِل ، وحسِب : موضِع وموضَع ، وموجِل وموجَل ، ومحسِبة ومحسَبة [7]. وقالوا : مضربة السيف

---

(١) فالفعل مكسور العين في المضارع ، فالقياس أن يكون على وزن (مفعِل) بكسر العين ، وهم «يدخلون الهاء في الموضع . قالوا : المزِلة ، أي موضع زلل » . الكتاب : (٨٨/١) .

(٢) وعين الفعل مضمومة في المضارع ، فالقياس أن يكون على وزن (مفعَل) بفتح العين .

(٣) والفعل (ضلّ) ثلاثي مضعف العين ، فيجوز في مصدره الميمي فتح العين وكسرها .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء (٣/ ٢١٠) .

(٥) و« أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها ومن المنقوص على مَفْعَل ، نحو : مَشْرَب ومقتَل ومرمى » . شرح الشافية : (١/ ١٨١) . فالقياس من حشر وسكن وحل : محشَر ، ومسكَن ، ومحَل .

(٦) ما كانت عينه مفتوحة من الثلاثي فقياس مصدره الميمي أن يكون على وزن (مَفْعَل) بفتح العين ، وقد « قالوا : المَعْجِز ، يريدون العَجْز . وقالوا : المَعْجَز على القياس ، وربما ألحقوا هاء التأنيث فقالوا : المَعْجِزة والمَعجَزة .. وقالوا .. المعَتبة ، فألحقوا الهاء وفتحوا على القياس » . الكتاب : (٤/ ٨٨) . وانظر : تسهيل الفوائد . ص ٢٠٨ .

(٧) يصاغ اسم الزمان والمكان على (مَفْعِل) بكسر العين من المثال الواوي الصحيح اللام ، وكذا من الفعل الصحيح المكسور العين في المضارع ، فتقول في وضع : موضِع ، وفي ثانيهما : جلس : مجلِس .

ومضرَبة السيف ، جعلوه اسمًا للحديد ، وأصله المكان فالكسر فيه هو القياس والفتح شاذ ؛ لأنه من : ضَرَبَ يضرِب) [1] .

وعكسه : مَوْقَعة الطائر ومَوْقِعته ؛ لأنه من وقع يقَع ، بفتح عين المضارع[2] .

فهذا جملة ما جاء من هذا الباب بوجهين .

وأما ما جاء شاذا وليس فيه وجه آخر ، فنبه عليه بقوله :

٩٨ـ والكسرَ أفردْ لَمرفِقٍ ومَعْصِيَةٍ ومَسْجِدٍ مَكْبرٍ مأوٍ حَوَى الإبِلاَ

٩٩ـ مِنِ ائْوِ واغفِرْ وعُذْرٍ واحمِ مَفْعِلةٌ ومن رَزَا واعرِف اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلا

١٠٠.بمفْعِلِ اشرُق مع اغرُبْ واسقُطَن رجع اجْزُرْ ثم مفعِلةِ اقدِرْ واشرُقَّنْ نخلاَ[3]

١٠١ـ واقبُرْ مِنَ أرَبٍ وثلِّث اربَعَها كذا المَهْلَكِ التثليثُ قد بُذلاَ

شذ الكسر في المصدر : من رَفَقَ وعَصَى ، وكَبِرَ [4]، وفي المكان : من سَجَد وأويتُ الإبل[5]: أي ضممتُها ، فيقال : المَرْفق[6]. والمعصية ، وعَلاه

---

(١) الفعل مكسور العين في المضارع ، فالقياس الكسر . وفي لسان العرب : مضِرب السيف ومضرَبه : « حَدُّهُ ... وقيل » : هو دون الظُبة ، وقيل : هو نحوٌ مِن شبر في طرَفه » . ضرب .ص٢٥٦٥. غير أن « بعض العرب يقول : مضرُبة ، كما يقول : مقبُرة ومشرُبة ، فالكسر في مضربة كالضم في مقبرة » . الكتاب : (٤/ ٩١) . وفيه أنهم « قالوا : مضرِبة السيف ، جعلوه اسما للحديدة » . ونقلها صاحب لسان العرب : « جعلوه اسما كالحديدة » . راجع المصدرين السابقين .

(٢) أي أن الفتح هو القياس والكسر شاذ ؛ لأن الفعل مثال واوي صحيح اللام .

(٣) نَخَلَ الشيء : صَفَّاه .

(٤) كَبِرَ الرجل « كَفَرِحَ كِبَرًا ، كعِنَبٍ ، ومَكْبِرا ، كمنزل : طَعَنَ في السن » . القاموس المحيط : كَبَر .ص٦٠١ . وتجب الإشارة إلى «أن فعل الكبر بمعنى العظمة مضموم العين ، وبمعنى الطعن في السن مكسورها» . السابق : كبر . ص ٦٠١ .

(٥) تقول : أويت الإبل ، بالقصر ، بمعنى آويتها ، وبالمد أي : ضممتها . ويورد ابن قتيبة في (باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى) قولهم « أويته وآويته ، وأويت إلى فلان مقصور لا غير» . أدب الكتاب . ص٤٣٩ ، ٤٤٠ .

(٦) والقياس : المرفَق ، بالفتح .

المَكْبِرُ . وهو المسجد[1] . ومأوى الإبل ، ومكان أوَى غيرَ الإبل المأوى بالفتح لا غير[2] .

وشَذَّ الكسر أيضًا في المصدر من أوَى له إذا رَقَّ[3] ، ومن غفر ، وعَذَرَ ، وحَمِيَ : أي أنف ، ورزأه : أي أصابه بمصيبة ، فيقال : المأوِيَة ، والمغفِرة والمعذِرة ، والمحمية ، والمَرْزِئة[4] .

وفي المكان من : ظَن يظُن ، ونَبَتَ ينبُت ، وشَرَقت الشمس تشْرُق ، وغربت تغرُب ، وسقط يسقُط ، وجَزَرَ يجزُر : أي : ذبح ، وفي المصدر من رجع ، فيقال : هو مَظِنَّة كذا وكذا . وهو المشرِق والمغرِب ، وهذه الدار مَسقِط رأسي ، وهو المَجْزِر[5] . وقال تعالى : ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾

---

(١) «قد يجيء في الناقص المَفْعِل مصدرًا بشرط التاء ، كالمعصية ، وجاء بالكسر وحده : المَكْبِر .. والمأوية ، والمعصية» . شرح الشافية : (١/ ١٧٠، ١٧٣) . ويقول سيبويه فيما جاء (من بنات الياء والواو التي الياء فيهن لام» : إن «الموضع والمصدر فيه سواء ، وذلك لأنه معتل .. وقد كسروا في نحو معصية ومحمِية [وهو على غير قياس] . ولا يجيء مكسورًا أبدًا بغيرها ؛ لأن الإعراب يقع على الياء ويلحقها الاعتلال» . الكتاب : (٤/ ٩٢) ، « وأما المسجد فإنه اسم للبيت ، ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك ، لو أردت ذلك لقلت مَسْجَدٌ» . السابق : (٤/ ٩٠) .

(٢) «مَأوِي الإبل ، بكسر الواو : لغة في مَأْوَى الإبل خاصة» . الصحاح : أوى : (٦/ ٢٢٧٤)، « وقال ابن السكيت : ليس في ذوات الأربعة مَفْعِلٌ بكسر العين إلا حرفان : مأقِي العين ، ومأوِي الإبل » الصحاح : أو (٦/ ٢٢٧٤) ، ومأق : (٤/ ١٥٥٤) . ومأقي العين : طرفها مما يلي الأنف . ومأقِي العين : لغة في مُؤْق العين . انظر : السابق : مأق : (٤/ ١٥٥٤) .

(٣) تأتي أوَى بمعنى رَقَّ ، فيقال : «أوَى إليه أوْيةً وأيَّةً ومأويَة ومَأْواةً : رَقَّ ورثى له » . لسان العرب : أوى . ص ١٨٠ . وجاء في الحديث أنه ﷺ «كان يصلي حتى نأوي له» . الفائق في غريب الحديث :١/ ٦٦ .

(٤) «جاء بالكسر وحده : .. المغفِرة والمَعْذِرة والمأوية» . شرح الشافية : (١/ ١٧٣) . أما «المعذرة» فتأتي بالضم والكسر ، وتعني الحجة التي يعتذر بها . انظر : السابق : (١/ ١٧٢) . وكذلك يأتي بالكسر : المحمِية والمرزِئة . انظر : تسهيل الفوائد . ص ٢٠٨ .

(٥) الأفعال : ظن ، ونبت ، وشرق ، وغرب ، وسقط ، وجَزَرَ ، المضارع منها مضموم العين ، فكان قياس اسم الزمان والمكان أن يكون على وزن(مَفْعَل)، بفتح العين ، إلا أنها جاءت بالكسر على غير القياس ، فقيل : مظِنة ، ومنبِت ، ومشرِق ، ومغرِب ، ومسقِط ، ومجزِر .

[المائدة:٤٨] : أي : رجوعكم[١] .

وجاء الفتح والكسر والضم في عين مَفْعِلة في المصدر من قَدَرَ ، وأَرِبَ الرجلُ : أي احتاج ، وفي المكان من : شَرَقَ وقَبَر ، فيقال : مَقْدَرة ومَقْدِرة ومقدُرة ، ومأرَبة ومأربة ومأرُبة ، ومشرَقة ومشرِقة ومشرُقة ، ومقبَرة ومقبِرة ومَقْبُرة ، ومهلَكة ومهلِكة ومهلُكة[٢] .

وجاء التثليث أيضا في المصدر من هلك ، فقالوا : المَهْلَك والمَهْلِك والمَهْلُك[٣]، وليس في الكلام مَفْعُلٌ سوى مَهْلُك ومَكْرُم ومَعْوُن[٤]، ومألُك[٥] في قوله :

ليومِ رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ[٦] .

---

(١) قياس المصدر الميمي من الثلاثي أن يجيء على وزن (مَفْعَل) ، بفتح العين ، وقد يأتي على وزن (مفعِل) بكسر العين شذوذا .

(٢) ورد بالتثليث «مهلكة ، مقدرة ، مأربة ، مقبرة ، مشرقة» . تسهيل الفوائد .ص ٢٠٩ . والمقدرة ، بتثليث الدال : القدرة . والمأربة بتثليث الراء : الحاجة . والمشرقة مثلثة الراء : « الموضع الذي تَشْرُق عليه الشمس» . لسان العرب : شرق .ص٢٢٤٥. والمقبرة مثلثة الباء ، موضع القبور . والمهلكة بتثليث اللام : المفازة .

(٣) يقال : «هَلَكَ الشيء يهلِك هَلاكًا وهُلوكا ، ومهلَكًا ومهلِكًا ومهلُكًا ، وتهلُكة» . الصحاح : هلك : (٤/ ١٦١٦) .

(٤) أورد الجوهري عن الكسائي قوله : «المَكْرُم : المكرُمة . قال . ولم يجئ على مَفْعُل للمذكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما : مَكْرُم ومَعْوُن» . السابق : كرم : (٥/ ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١) .

(٥) المألُك : الرسالة .

(٦) هذا رجز لأبي الأخْزَر الحِمَّاني ، وهو شاعر إسلامي . وقبله :

مروانُ مروانُ أخو اليوم اليَمِي

ويروي :

نِعْمَ أخو الهيجاء في اليوم اليَمي

والرجز في : الكتاب : (٤/ ٣٨٠) ، والخصائص : (١/ ٦٤، ٢/ ٧٨) والمخصص (٤/ ٣١٩ ، ٥/ ١٤٩) ، والمحتسب: (١/ ١٤٤) ، وشرح أبيات سيبويه . ص١٩٢ ، والمنصف : (٢/ ١٠٢، ٣/ ٦٨) ، ولسان العرب : كرم . ص٣٨٦٢، وفيه : (نَعْمْ أخو=

وقوله : على كثرة الواشينَ أيٌّ مَعُوْنِ[1].

وقوله : أَبْلغِ النعمانَ عَنِّي مَأْلُكًا [2].

ومنهم من زعم أن مَفْعُلاً مرفوض[3]، والأمثلة المذكورة محذوفة

= الهيجاء) ، والصواب : (نِعْمَ أخو الهيجاء) والرجز أيضًا في : د. خالد عبد الكريم : شواهد الشعر في كتاب سيبويه . ص٤٧٥ ، ويزعم فيه أن (البيت من الشواهد غير المنسوبة في الكتاب) ، مع أنه منسوب في الكتاب : (٤/ ٣٨٠) للراجز أبي الأخزر الحماني . و (اليمي) مقلوب يوم ، «أخر الواو وقدم الميم ، ثم قلب الواو ياء حتى صارت طرفا» . واليوم اليمي اليوم الطويل الشديد. الصحاح : يوم : (٥/ ٢٠٦٥) . وأراد بقوله مكرُم : « مكرُمة ثم حذف . وقيل : أراد جمع مكرُمة» . المحتسب : (١/ ١٤٤) . ومروان هو «مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن العاص» . الكتاب : (٤/ ٣٨٠) .

(١) هذا عجز بيت لجميل بثينة ، وصدره :

بثُينَ الزمي (لا) إنَّ (لا) إن لَزِمته

ديوانه ص١٠٥ ، والخصائص : (٣/ ٢١٥) ، ولسان العرب : كرم . ص ٣٨٦٢ ، والمخصص : (٤/ ٣٢٠) والمقتضب : (٤/ ٢٩٤) ، وشرح شواهد الشافية : (٤/ ٦٧) ، والصحاح : عون : (٦/ ٢١٦٨) ، ومعاني القرآن للفراء : (٢/ ١٥٢) ، وابن عصفور : ضرائر الشعر . ص ١٣٧ ، والخطيب التبريزي : تهذيب إصلاح المنطق . ص٥١٥ ، وأدب الكاتب . ص ٥٨٨ ، والمنصف : (١/ ٣٠٨) . وقيل : إنه أراد (معونة) ، فحذف التاء للضرورة . وقال بعضهم : بل هو جمع معونة وليس بواحدٍ . انظر : شرح شواهد الشافية ، والمنصف : (١/ ٣٠٨) . و(أي) في البيت خبر (إنّ).

(٢) لعدي بن زيد ، من قصيدة يخاطب فيها النعمان بن المنذر ، وكان قد حبسه . ويروى البيت هكذا :

أبلغ النعمان عني مألكا ... أنه قد طال حَبْسِي وانتظاري

ديوانه . ص٩٣ ، وابن قتيبة : الشعر والشعراء : (١/ ٢٢٩) ، والمنصف : (١/ ٣٠٩ ، ٢/ ١٠٤) والمحتسب : (١/ ١٤٤) ، وابن دريد : الاشتقاق . ص٢٦ ، ولسان العرب : ألك ، ص ١١٠ . ويروى (أنني) بدل (أنه) . كما يروى البيت بالقصر : وانتظارْ . وقيل : إن مألكا : «جمع مألكة ، وهي الرسالة ، أو يكون حذفُ الهاء ضرورة» . المنصف (١/ ٣٠٩) . وورد الشطر الأول من البيت في شرح بدر الدين على اللامية كما يلي :

أبلغْ أخا النعمان عني مألكًا ....

(٣) قال سيبويه في (باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال .. وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل) : إن منها ما «يكون على مَفْعُل) بالهاء في الأسماء ، نحو : مَزْرُعة ، والمَشْرُفة ، ومَقْبُرة . ولا نعلمه صفة . وليس في الكلام مَفْعُل بغير الهاء» . الكتاب :(٤/ ٢٧٣) . وانظر : أدب الكاتب . ص٥٨٨ . والمزهر :(٢/ ٥٠) .

الأواخر ، وهي مما رُخم للضرورة ، والأصل فيها : مَعُونة ومكرُمة ومألُكه .

١٠٢. وكالصحيح الذي اليا عينُهُ وعلى رأيٍ تَوَقَّفْ ولا تَعْدُ الذي نُقِلاَ

يعني أن فَعَلَ مما عينه ياء كالصحيح في أن قياسه المَفْعَل في المصدر ، نحو المَعاش ، والمَفْعِل في الزمان والمكان ، نحو : المَقِيل[1] ، وما جاء بخلاف ذلك عُدَّ شاذًا كالمحيض في قوله تعالى :﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ ، فإنه مصدر بدليل قوله : ﴿ هُوَ أَذًى ﴾ ، ومنهم من لم ير المصدر من ذلك قياسًا وتوقف به على السماع[2].

١٠٣.وكاسم مفعول غير ذي الثلاثة صُغْ منه لما مَفْعَلٌ أو مَفْعِلٌ جُعِلا

يُبنى للدَّلالة على المصدر والزمان والمكان من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف مثلُ اسم المفعول منه[3]. فيقال : أكرمته مُكْرَمًا ، أي : إكرامًا ،

---

(١) يجيء المصدر الميمي من الثلاثي المعتل العين على وزن (مَفْعَل) . قال تعالى :﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ [النبأ:١١] ، أي : جعلناه عيشًا . انظر : الكتاب:(٤/ ٨٨) . أما اسم الزمان والمكان منه فيأتي على وزن(مَفْعِل) فنقول في بات : مَبِيت ، بنقل حركة عين الكلمة إلى ما قبلها . والمقيل من الفعل قال يقيل ، أي نام وقت الظهيرة .

(٢) قد يأتي المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مَفْعِل) بكسر العين شذوذا ، نحو : المرجع ، إذ إنهم « ربما بنو المصدر على المَفْعِل كما بنوا المكان عليه .. قال ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ ، أي في المحيض. السابق : (٤/ ٨٨) . والآية من سورة البقرة (٢٢٢) ، والمحيض « الحَيْض ، وإنما أكثر الكلام في المصدر إذا بُني هكذا أن يراد به (المَفْعَل) ، نحو قولك : (ما في بُرِّك مَكَالٌ) ، أي : كَيْل ، وقد قيلت الأخرى ، أي قيل : (مَكِيل) وهو مِثْل (محيض) من الفعل ، إذا كان مصدرًا للتي في القرآن ، وهي أقل» . معاني القرآن للأخفش : (١/ ١٨٦) . وانظر : إعراب القرآن للنحاس : (١/ ٣١٠) . ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج : (١/ ٢٩٦) .

(٣) يبنى المصدر واسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول منه ، ويفرق بينهما بالقرائن فيكون : « لفظها لفظ المفعول إذا جاوزت الثلاثة من الفعل ، وذلك لأنها مفعولات . وذلك نحو قوله : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلاً مُّبَارَكًا ﴾ و﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا =

وهذا مُدَحْرَجُ زيد ، أي : مكان دحرجته ، والزمانُ كذلك . قال تعالى : ﴿ وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [سبأ:١٩] ، أي : تمزيق ، وقال الراجز[1] .

إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما وُقِّيتُ

أراد : التوقِيَة .

وقال كعب بن مالك[2]:

أقاتــلُ حتــى لا أرى لي مُقــاتَلاً وأنجـو إذا غُـمَّ الجبـانُ مـن الكَـرْبِ

= وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ ، وما أشبه ذلك» . المقتضب :(١/ ٢٤٦) ، وانظر (٢/ ١١٨) وقوله تعالى : (منزلا) مصدر بمعنى الإنزال ، للفعل «أنزل ، وتقديره : أنزلني إنزالا مباركًا . ويجوز أن يكون اسما للمكان . ومن قرأ بالفتح جعله مصدرًا لفعل ثلاثي وهو (نزل) ؛ لأن (أنزل) يدل على (نزل) ، ويجوز أن يكون اسمًا للمكان أيضًا» . ابن الأنباري : البيان في غريب إعراب القرآن :(٢ :١٨٣) . والآية : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلاً مُّبَارَكًا ﴾ [المؤمنون:٢٩] . أما قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ . فيقرأ بضم « الميم مع فتح الراء والسين فيهما ، أُجْرِي المصدر على (أجراها الله مُجرَى وأرساها الله مُرْسى) ، ومن فتحها أجراه على جرت مَجْرى ورست مَرْسَى . فالضم مصدر فعل رباعي ، والفتح مصدر فعل ثلاثي . ومن قرأ بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين (مُجْريها ومُرْسِيها) جعله اسم فاعل من أجراها الله .. وأرساها» . السابق : (٢/ ١٤) . والآية من سورة هود (٤١) .

(١) هو رؤبة . ديوانه ، ص ٢٥ ، والكتاب : (٤/ ٩٧) ، وأساس البلاغة : وقي . ص٤٩٠١ ، وتاج العروس : وقي : (٢٠/ ٣٠٤) . وهذا الرجز بديوان العجاج : (٢/ ١٨٢) . وخَطَّأ بعضهم نسبته لرؤبة ، زاعمين « أن المصراع المستشد به لأبيه أبي الشعثاء العجاج ، من قصيدة يمدح بها مَسْلَمة بن عبد الملك بن مراون مطلعها قوله :

يارب إن أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى ولا تمــوت

إن الموقى مثل مـا وقـيت أنقذني من خوف من خشيت

المخصص : (٤/ ٣٢٣) . والمُوَقَّى ـ هنا ـ بمعنى التوقية .

(٢) ديوانه ص ١٨٤ ، ولسان العرب : قتل .ص٣٥٢٩ ، والمحتسب : (٢/ ٦٤) ، ونسبه سيبويه إلى مالك بن أبي كعب ، والد كعب بن مالك الأنصاري ، الكتاب : (٤/ ٩٦) ، وكذا ابن سيده في المخصص (٤/ ٣٢٢) ، وابن جني في الخصائص : (١/ ٣٦٨، ٢/ ٣٠٦) وشرح أبيات سيبويه ص١٨٥ . ونقل المبرد كلام سيبويه في المقتضب : (١/ ٢١٣) .

أراد : قتالاً .

وقالوا : ما فيه مُتحامَلٌ ، أي : تحاملُ ، وقالوا للمكان : هذا مُتحامَلُنا . وهذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ، ومُصبَحُنا ومُمْسَانا ، والزمان مثل المكان[1]، قال أميَّة بن أبي الصَّلْت [2]:

الحمدُ لله مُمْسانا ومُصبَحُنا ... بالخير صَبَّحَنا ربي ومَسَّانا

*****

(١) يُبنى المصدر والمكان ـ كما ذكرنا ـ بناء المفعول ، « وإنما منعك أن تجعل قبل آخر حرف من مفعوله واوًا كواو مضروب ، أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه ، يقولون للمكان : هذا مُخْرجُنا ومُدْخلُنا ، ومُصْبَحُنا ومُمْسَانا ، وكذلك إذا أردت المصدر .. ويقولون للمكان : هذا مُتحَامَلنا ، ويقولون : ما فيه مُتَحَامَلٌ ، أي : ما فيه تحامُل» . الكتاب : (٤/ ٩٥) . وانظر : المخصص : (٤/ ٣٢٢) .

(٢) ديوانه . ص٦٢ ، والكتاب (٤/ ٣٢٢) ، وابن السكيت : إصلاح المنطق . ص١٦٦ ، ولسان العرب : مسا . ص ٤٢٠٦ ، وشرح أبيات سيبويه . ص١٨٥ . والشاهد في البيت : مجيء (ممسانا) و(مُصبَحُنا) بمعنى : الإمساء والإصباح .



فصل

في بناء المفعلة للدلالة على الكثرة

١٠٤.من اسم ما كَثُرَ اسم الأرض مَفْعَلَةٌ   كمِثْلِ مَسْبَعَةٌ والزائدُ اختُزِلا

١٠٥ـ من ذي المَزيد كمَفْعَاةٍ ومُفْعِلةٍ   وأفعَلَتْ عنهُمُ في ذا قد احتُمِلا

١٠٦.غيرُ الثلاثي من ذا الوضع مُمتنِعٌ   وربما جاء منه نادرٌ قُبلا

يُبنى للمكان اسم ما كَثر فيه مَفْعَلَةٌ [1]، بشرط كون الاسم ثلاثي الأصول ، إما مجردًا كقولهم : أرضٌ مَسْبَعَةٌ ، ومَأسَدَة ، ومَذْأبة [2]، وإما مزيدًا فيه كقولهم : أرض مَحْيَاةٌ [3]. (فيها حيات) ، ومَفْعَاةٌ (فيها أفاع) ، ومَقْثأة ومَرْمَنَة (فيها قِثَّاءٌ ورُمَّانٌ) .

وربما بَنَوْا للمكان من اسم ما كثر فيه فَعَلاً على أفْعَلَ ، فيقال : أفعلت الأرضُ فهي مُفْعِلة ، نحو : أضبَّت الأرضُ ، فهي مُضِبَّة [4]، وأقْثَأَتْ ،

---

(١) أي قد يصاغ وزن (مَفْعَلة) من الأسماء ، للدلالة على كثرة الشيء بالمكان ، «كالمأسدة والمسبعة والمذأبة ، أي : الموضع الكثير الأسْد والسباعِ والذئاب ، وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد ، فلا يقال : مَضْبَعَة ومَقْرَدَة » . شرح الشافية : (١/ ١٨٨) وانظر : تسهيل الفوائد ص٢٠٩ . والكتاب : (٤/ ٩٤) . والتبيان في تصريف الأسماء . ص٩٤ .

(٢) من السباع ، والأسود ، والذئاب . وجاء في شرح الشافية أنه « لم يسمع مُثْعْلَبة ومُعَقْرَبة» وورد في المخصص أنهم يقولون : « أرض مثعلبة من الثعالب ، ومعقربة من العقارب .. مُعَنكَبة من العناكب . وقد قالوا : أرض مُؤَرنَبة من الأرانب ، ومُخَرنَقة من الخرانق ، وهي أولاد الأرانب» . انظر : شرح الشافية : (١/ ١٨٩) . والمخصص :(٤/ ٣٢٦) .

(٣) ومَحواة . انظر : لسان العرب . حيا . ص ١٠٨١ .

(٤) الضَّب : من الزواحف، وجمعه : أضُبٌ وضِبابٌ وضُبَّان ، ويقال : «أرض مُضِبَّة .. ذات ضِباب .. وهي أرض مَضبة مثل مأسدة ومذأبة .. فأما مُضِبة : فهي اسم فاعل من أضبَّ» . لسان العرب . ضب . ص ٢٥٤٣ .

فهي مُقْثِئَة [١].

وأما الرباعي الأصول ، نحو : ضِفْدَع ، فاستكرهوا فيه مثل ذلك ، واستغنَوْا بنحو : كثيرة الضفادع ، إلا فيما ندر من قولهم : مُثْعْلِبة ومُعَقْرِبة [٢]، حكاهما سيبويه ـ رحمه الله .

*****

(١) أي : كثيرة القثاء ، وهو «الخيار ، الواحدة :قِثَّاءة» . الصحاح : قثأ : (١ :٦٤) .

(٢) يجيء وزن (مَفعَلَة) من الأسماء الثلاثية ، « ولم يأتوا بمثل هذا الرباعي فما فوقه ، نحو : الضفْدع والثعلب ، بل استغنوا بقولهم : كثير الثعالب ، أو تقول : مكان مُثَعْلِب ومُعقرِب ومُضفْدِع ، بكسر اللام الأولى على أنها اسم فاعل» . شرح الشافية : (١/ ١٨٨) . ويعلل سيبويه عدم مجيء «مَفْعَلة» فيما زاد على الثلاثي بِأنهم «لم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف ، من نحو : الضفدع والثعلب ، كَراهية أن يثقل عليهم ، ولأنهم قد يستغنون بأن يقولوا : كثيرة الثعالب ونحو ذلك ، وإنما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها» . الكتاب :(٤/ ٩٤) .

فصل

في بناء الآلة [1]

١٠٧ـ كمِفْعَـلٍ وكمِفعـالٍ ومَفْعَلَـةٍ ... من الثلاثي صُغْ اسـم ما بـه عُمِلا

١٠٨ـ شَـذَّ المُـدُقُّ ومُسْـعُطٌ ومُكْحُلَـةٌ ... ومُـدْهُنٌ مُنْصُـلٌ وآلاتُ مَـنْ نَخَـلا

١٠٩ـ ومَـنْ نـوى عمـلا بهـن جـاز لـه ... فـيهن كسرٌ ولم يعبـأ بمـن عَـذَلاَ

يبنى من الفعل الثلاثي لآلةٍ ما يفعل به اسمٌ على : مِفْعَلٍ بكسر الميم ، وقد تلحقه التاء ، أو على مِفْعَال .

فَمِفْعَـل نحـو : مِخْلَـبٌ ، ومِقَـصٌ ، ومِسَـلَّةٌ [2]، ومِسْـرَحَةٌ [3]، ومِصْـفىً ، ومِخْيَطٌ [4].

ومِفعالٌ نحو : مِقراضٌ [5]، ومِصباح ، ومِفتاح ، وقالوا : المِفْتح [6].

وجاء من أسماء الآلات على (مُفْعُـل) بالضـم علـى الاتبـاع : المُـدُقُّ [7]، والمُسْعُط [8]، والمُكْحُلَة ، والمُدْهُن [9]، والمُنْصُل [10]، والمُنْخُل والمُحرُضـة [11]،

---

(١) يريد اسم الآلة « وهو اسم يؤخذ غالبًا من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على أداة يكون بها الفعل ، كمبرد ومنشار ، ومكنسة » . جامع الدروس العربية (١/ ٢٠٤) ، ويأتي على ثلاثة أوزان : مِفْعَل ، ومِفْعَلة ، ومِفْعَال .

(٢) « المِسلة بالكسر : واحدة المَسَال ، وهي الإبر العظام » . الصحاح : سلل (٥/ ١٧٣١) .

(٣) المِسْرَحة : ما يُسَرَّح به الشَّعر ونحوه .

(٤) ما خِيط به ، كالإبرة .

(٥) من القَرْض ، وهو القطع ، « والمقراض : المقص ، وهو ما يقرض به الثوب أو غيره ، وهما مقراضان » . المعجم الوسيط . قرض ص٧٢٧ .

(٦) وهو المفتاح ، والجمع : مَفاتح .

(٧) المُدُق : ما دَقَقْتَ ، أي : كسرت به الشيء . وكذا المِدَق .

(٨) المسعط : الإناء الذي يوضع فيه السُّعُوط ، والسعوط : النُّشُوق ، والدواء الذي يوضع في الأنف .

(٩) المُدْهُن : الآلة يُدهن بها ، والإناء الذي يوضع فيه الدُّهْن .

(١٠) المُنْصُل : السيف .

(١١) المُحْرُضة : إناء يوضع فيه الحُرُض ، وهو الأشْنان . والأشنان من الحَمْض ، وتغسل به الأيدي ، والحَمْض : نبات .

بنيت على ذلك لأنها أسماء لتلك الأشياء ، وإن لم يعمل بها ، فإذا قُصد بها العمل جاز أن تكسر ، نحو : نَخَلْتُ بالمِنْخَل ، ودققت بالمِدَق [1].

*****

١١٠.وقد وَفَيْتُ بما قد رُمْتُ مُنتهيًا	والحمدُ لله إذْ ما رمتُه كمُلا
١١١ـ ثُم الصلاةُ وتسليمٌ يُقارنُها	على الرسول الكريم الخاتَم الرُّسُلاَ
١١٢ـ وآلِهِ والصحابةِ الكرامِ ومَنْ	إياهمُ في سبيل المكْرُماتِ تلا
١١٣ـ وأسألُ اللهَ من أثواب رحمتِهِ	سِترا جميلاً على الزَّلاتِ مُشتمِلا
١١٤ـ وأن يُيسِّرَ لي سعيًا أكونُ بهِ	مُستبشرًا آمنًا لا باسِرًا وَجِلاَ [2]

والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسَلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين .

*****

---

(١) ويتناول سيبويه اسم الآلة في باب : (ما عالجت به) ، ويقول إن « كل شيء يعالج به فهو مكسور الأول ، كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن ، وذلك قولك : مِخْلب ، ومِنْجل ، ومِكْسَحة ، ومِسلَّة ، والمِصْفى ، والمِخْرز ، والمِخْيَط » . الكتاب (٤/ ٩٤) ، فاسم الآلة المشتق يجيء على ثلاثة أوزان : مِفْعَل ، ومِفْعَلة ، ومِفْعَال . وقد يكون اسم الآلة جامدًا ، نحو : قدوم ، وسكين ، وفأس ، وهذا ليس له وزن معين .

(٢) الباسر : العابس الوجه . والوجل : الخائف .

الفهرس

١ـ فهرس الآيات القرآنية

*****

٢ـ فهرس الحديث والأثر

*****

٣ـ فهرس الأشعار

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
		قافية الباء/ فصل الباء المفتوحة	
ليذهبًا	الطويل	الأعشى	٢٣
		فصل الباء المكسورة	
بكسوبِ	الطويل	المفضل بن المهلب بن أبي صفرة	٢١
الكربِ	الطويل	كعب بن مالك	٩٧
		قافية الحاء / فصل الحاء المضمومة	
فارحُ	الطويل	أشجع السلمي	٦٢
		قافية الدال / فصل الدال المكسورة	
الفرقدِ	الكامل	زهير بن أبي سلمى	٢٤
بمؤيدِ	الطويل	طرفة بن العبد	٢٦
		قافية الراء / فصل الراء المكسورة	
انتظاري	الرمل	عدي بن زيد	٩٥
		قافية القاف / فصل القاف المضمومة	
أرفقُ	الطويل	غَيْلان بن شجاع النهشلي	٢٠
		قافية اللام / فصل اللام المفتوحة	
ثاقلا	الطويل	لبيد بن ربيعة	٦٢
		فصل اللام المضمومة	
القتلُ	الطويل	ـــــــــــ	٧٩
الأملُ	البسيط	الراعي النميري	٨٢
		فصل اللام المكسورة	
مذيلِ	الطويل	امرؤ القيس	٢٧

*****

٤ـ فهرس الأرجاز

*****

٥- فهرس الأعلام

*****

٦ـ فهرس القبائل والجماعات والطوائف والأماكن

*****

٧ـ فهرس الألفاظ المشروحة [١]

اللفظ	رقم الصفحة

حرف الهمزة

(١) رتبت هذه الألفاظ حسب أوائلها ، دونما اعتبار لما هو أصلي أو زائد

اللفظ — رقم الصفحة

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

اللفظ	رقم الصفحة

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

اللفظ	رقم الصفحة

اللفظ — رقم الصفحة

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

اللفظ	رقم الصفحة

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

اللفظ	رقم الصفحة

حرف الواو

حرف الياء

*****

المراجع

١- **الأخفش الأوسط** : (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) . (ت ٢١٥هـ) . تحقيق : د . هدي محمود قراعة . مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، (١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م) .

٢- **الأزهري** : (خالد بن عبد الله الأزهري) . (ت ٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح . دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ، (د.ت) .

٣- **الاستراباذي** : (رضي الدين محمد بن الحسن) . (ت ٦٨٨هـ) . شرح شافية ابن الحاجب . تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان . (د. ت) .

٤- **ابن الأنباري** : (أبو البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري) . (ت ٥٧٧هـ) . الإنصاف في مسائل الخلاف . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) .

٥- **ابن باطيش** : (إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن محمد الموصلي) . (ت ٦٥٥هـ) . التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل . تحقيق : عبد الحفيظ منصور . الدار العربية للكتاب ، (١٩٨٣م) .

٦- **البخاري** : (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري) . (ت ٢٥٦هـ) . صحيح البخاري . تحقيق وتوثيق : طه عبد الرؤوف سعد . مكتبة الإيمان بالمنصورة ، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) .

٧- **البغدادي** : (عبد القادر بن عمر البغدادي) . (ت ١٠٩٣هـ) . خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . مطبعة بولاق ، القاهرة ، (١٢٩٩هـ).

٨- **التبريزي** : (أبو زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزي) . (ت٥٠٢هـ) . تهذيب إصلاح المنطق . تحقيق : د . فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١ ، (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) .

٩- **جمعة** : (د . خالد عبد الكريم جمعة) . شواهد الشعر في كتاب سيبويه . الدار الشرقية بالقاهرة ، ط٢ ، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .

١٠- **ابن جني** : (أبو الفتح عثمان بن جني) . (ت٣٩٢هـ) . المنصف شرح تصريف المازني . تحقيق : إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين . مطبعة الحلبي بالقاهرة ، ط١ ، (١٩٥٤- ١٩٦٠م) .

المحتسب . تحقيق : علي النجدي ناصف ، ود . عبد الحليم النجار ، ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، (١٤١٥هـ -١٩٩٤م) .

١١- **ابن الجوزي** : (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) . (ت ٥٩٧هـ) . أعمار الأعيان . تحقيق : د . محمود محمد الطناحي . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٩٩م) .

١٢- **الجوهري** : (إسماعيل بن حماد الجوهري) . (ت ٣٩٣هـ) . الصحاح . تاج اللغة وصحاح العربية . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م) .

١٣- **الحريري** : (القاسم بن علي الحريري) . (ت ٥١٦هـ) . شرح مقامات الحريري . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر للطبع والنشر ، (١٩٧٥م) .

١٤- **الحملاوي** : (الشيخ أحمد الحملاوي) . (ت ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م) . شذا العرف في فن الصرف . شرح وتصحيح : د . حسني عبد الجليل . مكتبة الآداب ، القاهرة ، (١٩٩١م) .

١٥- **أبو الأحيان الأندلسي** : (محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي) . (ت٧٤٥هـ) . ارتشاف الضرب من لسان العرب . تحقيق : د . مصطفى النماس . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، (١٩٨٤م - ١٩٨٩م) .

١٦- **ابن خالويه** : (أبو عبد الله الحسين بن أحمد) . (ت. ٣٧٠هـ) . ليس في كلام العرب . مطبعة السعادة بمصر ، ط ١ (١٣٢٧هـ) .

١٧- الخضري : (محمد الخضري الشافعي) . (ت١٢٨٧هـ) . حاشية الخضري على ابن عقيل . مطبعة عيسى الحلبي بالأزهر ، (د . ت) .

١٨- ابن دريد : (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد) . (ت٣٢١هـ) . الاشتقاق . تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون . دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، (١٤١١هـ - ١٩٩١م) .

١٩- أبو الروس : (د. محمود محمد على أبو الروس) . اسم الفاعل والصفة المشبهة عند النحويين ، مطبعة حسان بالقاهرة ، (د . ت) .

٢٠- الزُّبيدي : (أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي) . طبقات النحويين واللغويين . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، (د. ت) .

٢١- الزَّبيدي : (محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الزبيدي) . (ت١٢٠٥هـ) تاجر العروس . تحقيق : على شيري . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م) .

٢٢- الزجاج : (أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل) . (ت٣١١هـ) . معاني القرآن وإعرابه . تحقيق : د.عبد الجليل عبده شلبي . دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م) ،

٢٣- الزمخشري : (جار الله أبي القاسم محمود بن عمر) . (ت ٥٣٨هـ) . الفائق في غريب الحديث . تحقيق : على محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، (١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م) .

أساس البلاغة . تحقيق : عبد الرحيم محمود . دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

المستقصى في أمثال العرب . دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، (١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م) .

٢٤- الزوزني : (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني) . (ت ٤٨٦هـ) شرح المعلقات العشر . مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ، (١٩٨٣م) .

٢٥- ابن السكيت : (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق) . ت (٢٤٤هـ) .

إصلاح المنطق . شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف ، ط٤ (د.ت) .
٢٦- **سيبويه** : (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) . (ت ١٨٠هـ) . الكتاب . تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة : ط٢ ، ١٩٧٧م .
٢٧- **ابن سيده** : (أبو الحسن على بن إسماعيل النحوي الأندلسي) . (ت٤٥٨هـ) . المخصص . قدم له : د. خليل إبراهيم جفال . دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ط١ ، (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م) .
٢٨- **السيوطي** : (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) . (ت٩١١هـ) . همع الهوامع . تصحيح : السيد محمد بدر الدين النعساني . دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، (د . ت) .
بغية الوعاة . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط٢ ، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .
المزهر في علوم اللغة وأنواعها . شرح وتصحيح : محمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار التراث ، القاهرة ، ط٣ ، (د.ت) .
شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى البهجة المرضية مع حاشيته : التحقيقات الوفية بما في البهجة المرضية من النكات والرموز الخفية . تأليف: محمد صالح بن أحمد الغرسي . دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة ، ط١ ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .
٢٩- **ابن الشجري** : (هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسني العلوي) . (ت ٥٤٢هـ) . أمالي ابن الشجري . تحقيق ودراسة : د . محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) .
٣٠- **الشلوبيني** : (أبو على عمر بن محمد بن عمر الشلوبيني) . (ت ٦٤٥هـ) . التوطئة . تحقيق : د . يوسف أحمد المطوع . مطابع سجل العرب بالقاهرة ، (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م) .
٣١- **الصبان** : (محمد بن على الصبان) . (ت ١٢٠٦هـ) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، مطبعة عيسى الحلبي بالأزهر . (د.ت) .
٣٢- **عبد الغني** : (أيمن أمين عبد الغني) . الصرف الكافي . دار ابن

خلدون ، الإسكندرية ، ط١ ، (١٩٩٩م) .

٣٣- ابن عصفور : (أبو الحسن على بن مؤمن) . (ت ٦٦٩هـ) . ضرائر الشعر . تحقيق : السيد إبراهيم محمد . دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

٣٤- ابن عقيل : (بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري) . (ت٧٦٩هـ) . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل . تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة دار التراث بالقاهرة ، ط٢٠ ، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .

التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل . تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة دار التراث بالقاهرة ، ط٢٠ ، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .

التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل . تأليف : محمد عبد العزيز النجار . مطبعة الفجالة الجديدة ، (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) .

٣٥- العيني : (محمود بن أحمد العيني) . (ت ٨٥٥هـ) . المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية . مطبوع مع خزانة الأدب ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .

٣٦- الغلاييني : (الشيخ مصطفى الغلاييني) . جامع الدروس العربية ، تعليق وتصحيح ومراجعة : د . فتح الله سليمان ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، إربد – الأردن ، ٢٠٠٥ م .

٣٧- ابن فارس : (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا) . (ت ٣٩٥هـ) . معجم مقاييس اللغة . تحقيق : عبد السلام هارون . مطبعة الحلبي بالأزهر ، ط٣ ، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٠م) .

٣٨- الفاكهي : (عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي) . (ت ٩٧٢م) . شرح كتاب الحدود في النحو . تحقيق : د . المتولي رمضان أحمد الدميري . دار التضامن للطباعة – لاظوغلي ، القاهرة ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٣٩- الفراء : (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء) . (ت ٢٠٧هـ) . معاني القرآن . تحقيق : محمد على النجار ، وأحمد يوسف نجاتي . عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .

٤٠- **الفيروز أبادي** : (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي) . (ت٨١٧هـ) . القاموس المحيط . مؤسسة الرسالة : بيروت – لبنان ، ط٢ ، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة . تحقيق : محمد المصري . منشورات مركز المخطوطات والتراث : الكويت : ط١ ، (١٤٠٧هـ ـ ١٩٧٨م) .

٤١- **الفيومي** : (أحمد بن محمد بن علي الفيومي) . (ت٧٧٠هـ) . المصباح المنير . مكتبة لبنان ، (١٩٨٧م) .

٤٢- **ابن قتيبة** : (أبو محمد عبد الله بن مسلم) . (ت٢٧٦هـ) . المعارف . تحقيق . ثروت عكاشة . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م) .

الشعر والشعراء . تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، (د . ت) .

أدب الكاتب . تحقيق : محمد الدالي . مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ ، (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) .

٤٣- **القرطبي** : (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي) . (ت ٦٧١هـ) : تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن . دار الغد العربي ، القاهره ، ط٣ ، (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م) .

٤٤- **كحيل** : (أحمد حسن كحيل) . التبيان في تصريف الأسماء . مطبعة السعادة بالقاهرة ، ط٧ ، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

٤٥- **ابن مالك** : (أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك) . (ت٦٧٢هـ) . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد . تحقيق : محمد كامل بركات . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ، (١٣٨٨هـ ١٩٦٨م) .

شرح الكافية الشافية . تحقيق : د . عبد المنعم أحمد هريدي . مركز البحث العلمي – جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، (١٩٨٢م) .

٤٦- **المبرد** : (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد) . (ت ٢٨٥هـ) . المقتضب . تحقيق : (محمد عبد الخالق عضيمة) . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، (١٣٩٩هـ) .

٤٧- **المجمع** : (مجمع اللغة العربية) . المعجم الوسيط . ط٣ ، (د . ت) .

٤٨- **محيسن** : (د . محمد سالم محيسن) . المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، مكتبة القاهرة بالأزهر ، ط ١ ، (١٣٨٩هـ - ١٩٧٨م) .

٤٩- **المرزوقي** : (أحمد بن محمد المرزوقي) . (ت ٤٢١هـ) . شرح ديوان الحماسة . نشر : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ ، (١٩٦٨م) .

٥٠- **مسلم** : (أبو الحسين مسلم بن الحجاج) . (ت ٢٦١هـ) . صحيح مسلم . تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي . دار الغد العربي ، القاهرة ، ط١ ، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) .

٥١- **ابن منظور** : (جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم) . (ت ٧١١هـ) . لسان العرب . تحقيق : مجموعة من الباحثين . دار المعارف بمصر . (١٩٧٩م) .

٥٢- **الميداني** : (أحمد بن محمد أحمد النيسابوري الميداني) . (ت ٥١٨هـ) مجمع الأمثال . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي بالأزهر . (د. ت) .

٥٣- **ابن الناظم** : (بدر الدين بن مالك) . [ت٦٨٦هـ) . شرح ألفية ابن مالك . تحقيق : د . عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد . دار الجيل – بيروت . (د . ت) .

٥٤- **النحاس** : (أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس) . (ت٣٣٨هـ) . إعراب القرآن . تحقيق : د . زهير غازي زاهد . عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية ، ط٣ ، (١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م) .

شرح أبيات سيبويه . تحقيق : د. زهير غازي زاهد . عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية ، ط١ ، (١٤٠٦هـ -١٩٨٦م) .

٥٥- **ابن هشام** : (عبد الله بن يوسف النحوي المصري الأنصاري) . (ت ٧٦١هـ) . نزهة الطرف في علم الصرف . تحقيق ودراسة : د . أحمد عبد المجيد هريدي . مكتبة الزهراء – القاهرة ، (١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م) .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة العصرية : صيدا ، بيروت ، (١٤١١هـ – ١٩٩١م) .

*****

المحتويات

*****